

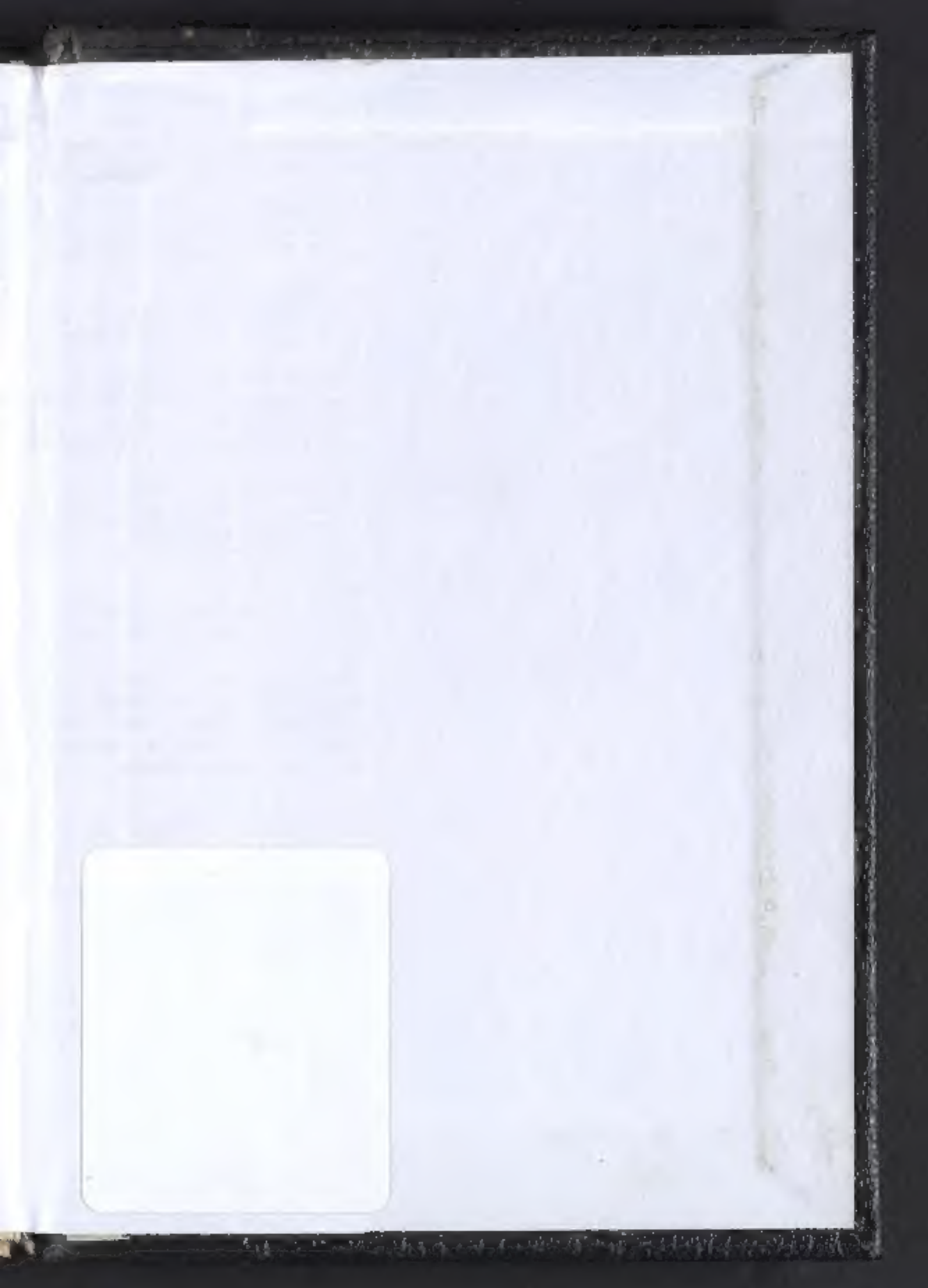
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

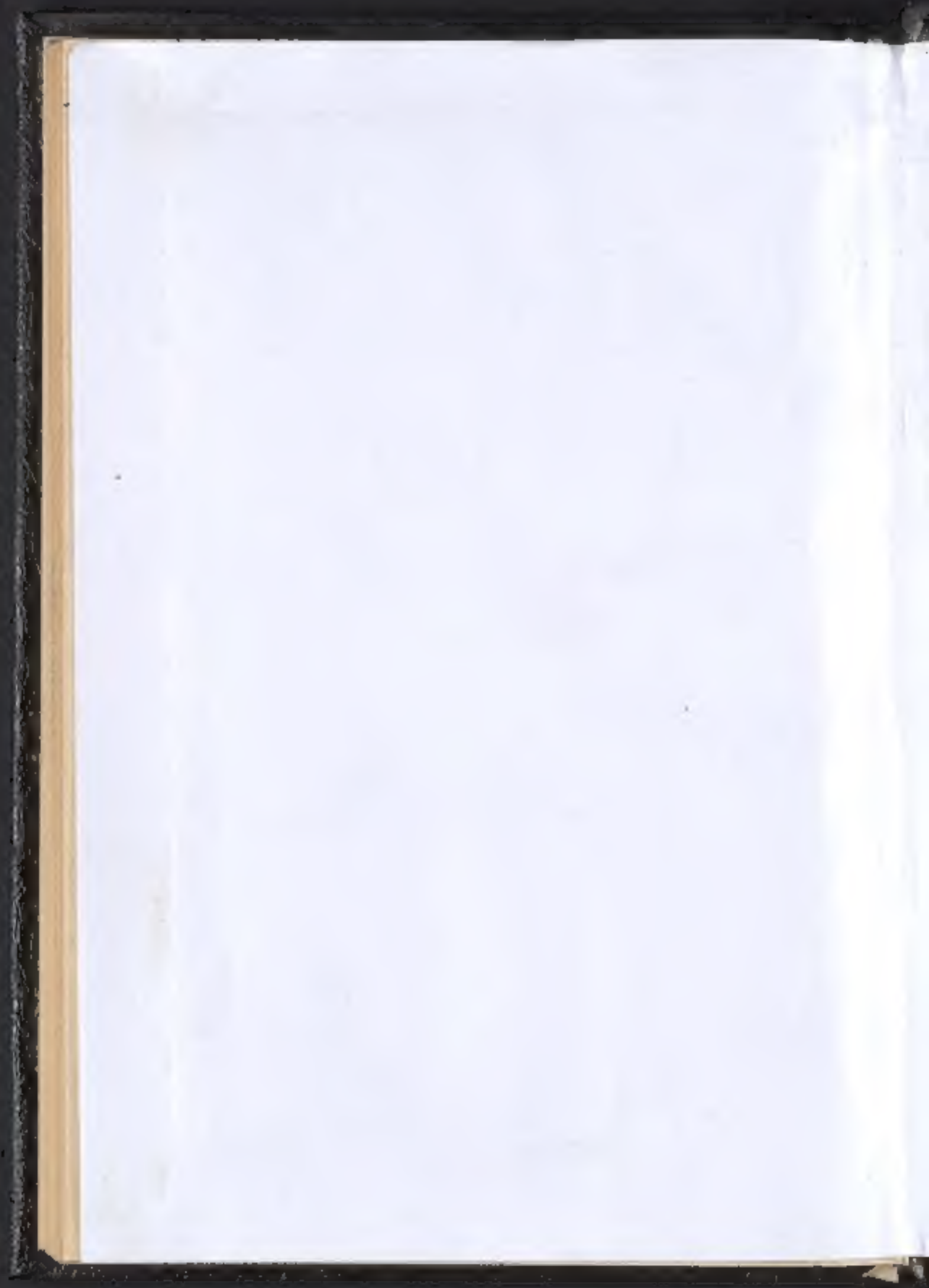


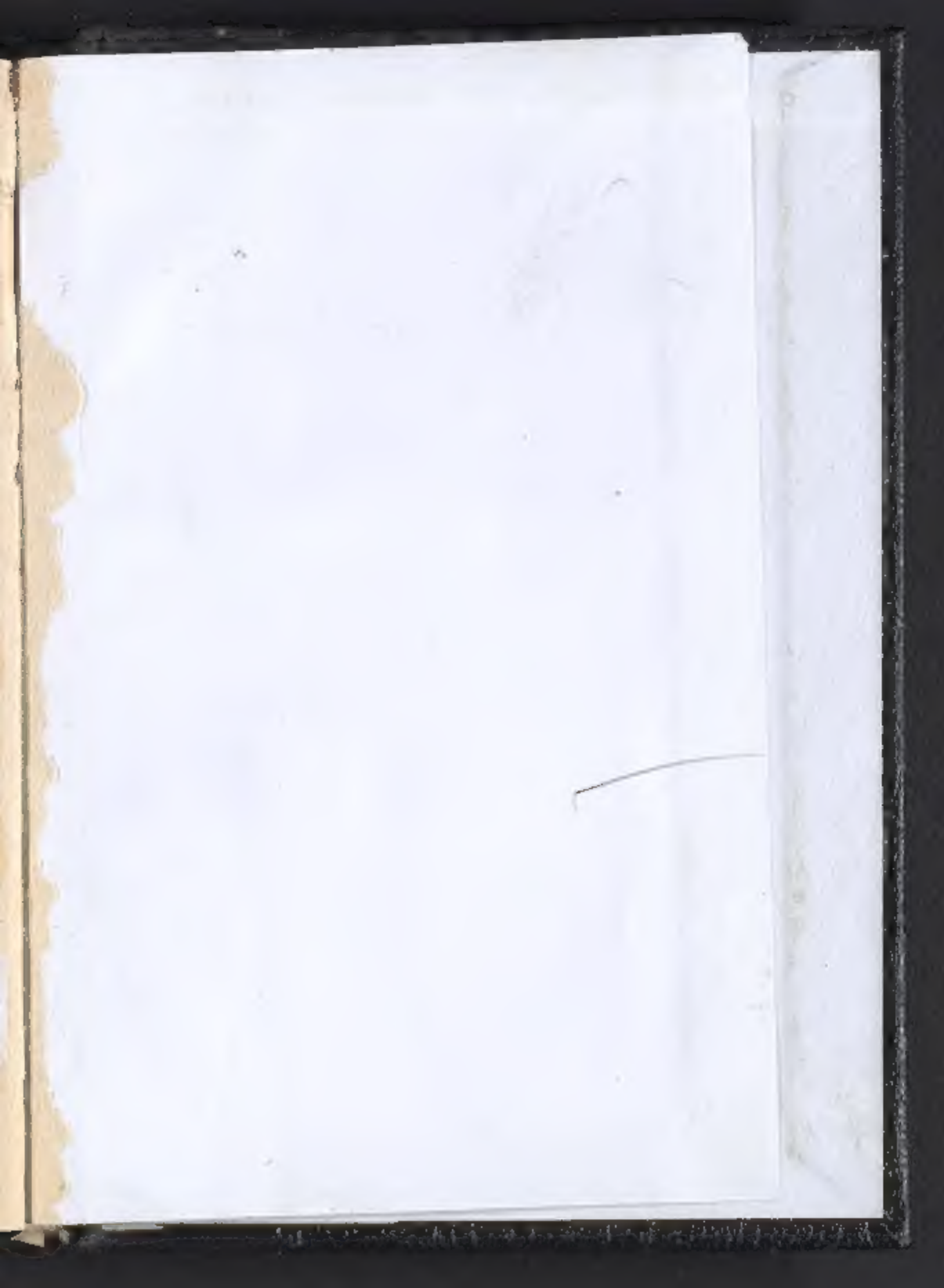
3 8534 00992 5581

1907  
1907

1907









سوس

١٩٤٥ - ٤ - ١٩

PJ  
6074  
MB  
1945

Mūsā, Salāmah

al-Balāghah al-ʿasrīyah  
wa-al-luḡah al-ʿarabīyah

البلاغه العصرية

واللغة العربية

تأليف

سلامه موسى

الطبعة الخامسة في سنة

لصاحبها: الياس أنطون الياس

٦ شارع الخليج الناصري بالعجالة


B12088213  
13378259

492.7  
Sa3/m

OCLC  
60506078



26203



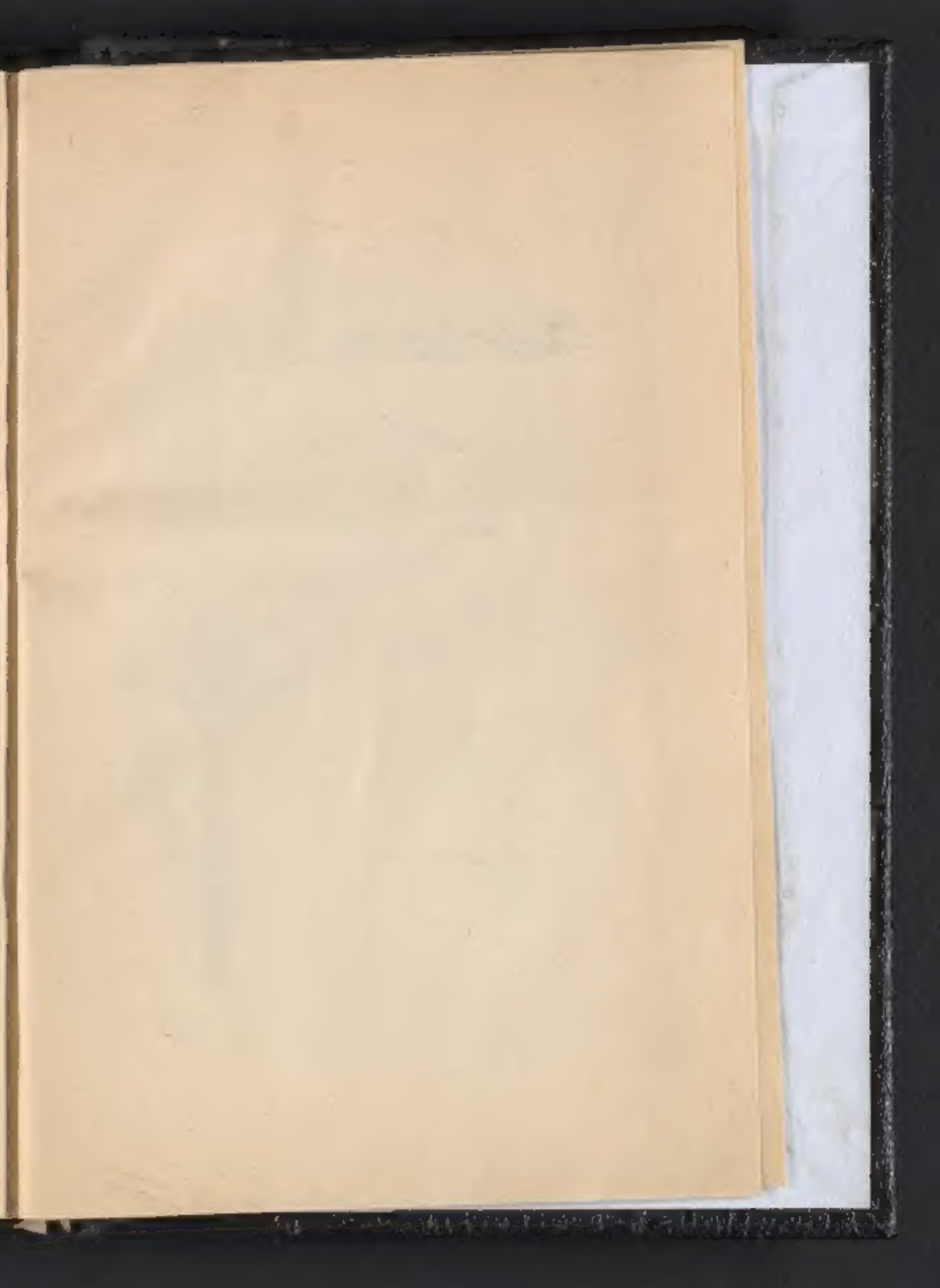
الى الاستاذ احمد امين بك

أهدى هذا الكتاب اليك

لأنك أنت الذى أوجيت الى

- من حيث لا تدرى - بتأليفه

سلام موسى





# فهرس

صفحة	صفحة	
	٣	الاهداء
	٧	كلمات مقتبسة
٦٣		والكلمة الذاتية
٦٧	٥	أحدى الكلمات
٧١	٩	اللغة القديمة واللغة العصرية
٧٥	١٧	المجتمع العربي القديم
	٢١	الكلاسية داء الادب
٧٩	٢٦	العربي
٨٣	٣٢	الايحاء الاجتماعي للكلمة
٨٨	٣٧	الاقوال افعال
٩٢	٤١	الذكا. واللغة
٩٦	٤٦	كلمات تبني الاخلاق
١٠١	٥٠	الكلمة شعار
١٠٤	٥٤	فن البلاغة
١٠٩	٦٩	اللغة العصرية
		الاضافة
		كلمات مقتبسة
		فهرست
		المقدمة
		تمهيد
		اللغة والتطور البشرى
		حين تربي الذئبة الانسان
		الاشربولوجية واللغة العربية
		اللغة والسيكلوجية
		البيئة واللغة
		اللغة والمجتمع
		الاحافير اللغوية
		ضرر اللغة
		ضرر اللغة أيضاً

صفحة	صفحة	
١٣٢	١١٣	كلمات كوكبية
١٣٧		القدرة على اصطناع الكلمات
١٤٠	١١٩	الاجنبية
١٤٥	١٢٣	اوجددين واللغة الاساسية
	١٢٩	التفسير الاقتصادي



« كل كلمة هي صورة الصورة ، رمز لأحد الأوهام »

أصوله . س

« إنهم لمكة رهبة أن يقول به ليس هناك أحد ممتد حقا  
يستطيع أن يعرف مد يقصد . انظر في سطح هذا العالم . مساهمة .  
فاما لا نقش ما يقول بل مدا كانوا يقصدون حين قالوا هذا  
القول وذلك »

حمس . ناري

« محر لصانع وبني لاته وذوته . ولا يؤدي الحراج  
عملية مسمى قديم . وثري مسمى يبحث ويبقى في لدة عن ذوات  
أريضة كمنصرف أو السدقية أو سبرهما . ولكن ارجل الذي  
يعمل الكلمات . ما يمكن قد حترف النيف . ( بل ليس هذا  
دنيا ) . بهمل اهملا عجيب في حثير ذوته . وهو لا يعرف انه  
في حالات كثيرة . كما قت كلمته يادت قوتها »

يعود وود

« بكر الدس في إهمال لأنهم يكتبون في إهمال . ويؤدي  
الاهمال إلى مخالفة الحقائق وإلى التعبير برضاة تصل الناس والأهم في  
سلوكهم وعقائدهم . أجل . بل من أساء الكتابة فقد كذب »  
لمعق الاذي لمرة الشمس





## مقدمة

كلما مكنت الآن عن اللغة ، وكلما شعر بخطورة هذا الموضوع لأن اتبيب ، يدعوه من اللغة الاوربية . لي ان تأخرنا معوى في مصر هو سبب من أعظم الاسباب لتأخر الاجتماعي . وقد كان الثقب امدى نعمل هذا الموضوع في وحداني ونشئ على تأييد هذا الكتاب مقالا نشره الاستاذ احمد امين بك في مجلة الثقافة براء هذا القارى في صفحة ٤١ أوضح فيه ان معاني الكلمات تعبر حين يتغير ارماني و المكان أي حين يتغير المجتمع لدى تستعمل فيه الكلمات . ويمكن لقارى ان يعد هذا الكتاب شرحاً وتعليقاً وتوسيعاً في معاني هذا المقال

واللغة المثلى هي التي لا تنس كلماتها ولا تنسخ معانيها ولا تتشبه عن بعد أو قرب . بل هي التي تؤدي المعاني في فروق واضحة كما يرق بين رقمي ٥ و ٦ . ثم هي اللغة انريه اخصه التي تتبع للتعبير عن المعاني الكثيرة التي يحتاج اليها المتمدنون . بل هي التي تتبع خصاً

لاختراع الكلمات الجديدة التي تنضج الحاجات الدمية المتزايدة  
هؤلاء شمدنين

وفي مصر ضنة من الكتب حاوت ولا تزال نحوس استخدام  
اللغة العربية وسيلة من الوسائل الأدبية لاسترداد الأُسس . بل ان  
عند من المعويين من يتحدث عن اللغة العربية كما يتحدث  
المسرقون الأوربيون عن اللغة السيكرتية . ولكن مع فرق  
صيل . فـ هؤلاء لا يخافون بحية نبت من الكلمات السيكرتية  
وكن نبت يخافون هذا الأحياء للكلمات العربية حين كان  
يحب عسهم . لو كان على واحدنا نغص الحديث ، ان يدعوه .  
ومعظم هذه نطفه يتألف من معنى اللغة العربية في مدارس

وأس في هذه الدنيا شيء هو ثمن من اللغة الحسنة . لأن  
مكر ومعت ، كلمات . وسوك في البيت واشرب والحقل  
والمصع هو قبل كل شيء سوك المعوى . لأن كلمات لغة تقرير  
لأنكار ولافعالات وعين لما السوك كما لو كانت أوامر . بل  
ستطيع ان تقول ان سيادة البريطانيين على اليهود أو ائتمدين على  
الشوحين هي إلى حد ما سيادة لغوية . نى مجموعة حصنة وافية من  
كلمات معارف ولاخلاق تخدم بركة في الفن وتوجيه في السوك  
يؤديان إلى السيادة . . . وأحياء إلى العدوان

وحرمان لغت من كلمات الندوة "العصرية" هو ذلك حرمان  
الامة من المعيشة لعصرية . فمع ما رثا بعش بكلمات زرع واما  
نعرف كتاب الصناعة . وذلك ان نتبيننا عقلية قديمة حمدة متبددة  
تنظر إلى الماضي . حتى ان يؤلف في ترجمه معذوية ان في سعي في  
اوقت الذي كان يحسن يؤلف فيه عن هنري فورد ومعنى الصناعة  
في عصره . و عن كارل ماركس ومعنى تمكينه المستقبلي

والدعوة إلى حياة عصرية هي في صميمها دعوة إلى المعيشة  
العصرية . لأن الكاتب . حين يستبح اعتناق الكلمات العامة كما  
هي بلا ترجمة . انه هو في الواقع سنبج حصاره العلم والمنطق ورفي  
انصاعى مدلا من حصاره الآداب والعقائد والارادة

وواضح ان المعه هو ثروة المحتجم لدى يشكله فرد هاهنا . ولكن  
المحتجم نص هو ثروة اللغة التي نمين لا فرد ه نكاراتها سلوكهم الذهني  
والعاطفي . وقد انفتت إلى عبارة فالحا الأستاذ عيس محمد العقاد  
شان الاشتراكيين في مصر لها مناسبة ه . إذ هم يدعون . على غير  
ما يجب . إلى اللغة العمية وقد حسب عليهم هذه الدعوة في  
قائمة ردائهم . لأنه هو يعجز بمصيلة اللغة امصحي ويؤلف عن خالد  
بن الوليد و حسن بن تست . وكه سفل عن التفسير لهذه الظاهرة  
الاجتماعية وهي ان الاشتراكيين شعبيون يمتازون بآلوج الشعبي

ويعمون تكويده . وهم لهذا السبب أيضاً مستحيون ويذووا سلفين .  
ولذلك يحملهم احترامهم للشعب على إثارة عنه الحصرة على لغة  
السلف . في حين أنه هو سلفي الدهن في لغة وأسلوبه  
وتفكيره وسلوكه

ومن الأستاذ احمد وحيد في هذه السلفية . لأنني أستقر  
في ٩٩ في اللغة من كتابا سلفين . وهذه السلفية هي  
نسبة لخرم لأمه من لرق اصاعي وقصرها على الزراعة وعرقلة  
من عرقه كل تقدم صاعي حوائث الأمة في السنين الستين  
الاحيرة . لأن المجتمع اصاعي كال حدير . بل يحدث مجتمع  
مستعير يكسب مؤتمود لغة الشعب وتسل اهتمامهم الدينية من  
التأليف عن قدماء العرب إلى التأليف عن مشكلات اعصريه في  
لاحاق وتعلم والاقتصاد ومكافحة العاه . وبنى ما طبع لا أنفل  
هذا الارتباط لغة . متعدد والعقد . من هذا الارتباط من أساس  
الكرامه للتطور المعوي . نبي أنب اعصية الكلاسية في اللغة .  
عشيرة شديد التبعة . قد أحدثت - مراعاة ذية اجتماعية هو  
السطر إلى اسمي ومحدوة استردد الأمن والتسلد واستحمد  
في الوقت الذي نحتاج فيه إلى أن نسق طريق إلى مستقبل  
وهذه هي إحدى الغايات التي قصدت من تأليف هذا الكتاب



ولكن هالك غايات تحرى . فاني أردت ان اصل للقارىء إلى تصور حديد اللغة من حيث نشأتها وتكونها إلى صحتها وما تحمل من رواسب تاريخية قد تعود علينا بنصر لا أنها كانت تخدم مجتمعاً زماً . كانت فصائه معدودة بين الجرائم في سلوكنا العصري . كما انى التفت إلى الصرير العادج تفكيره حين يستعمل كلمات ليست بحكمة المعنى فلا تعتمد الصلة الحسية بها بين الكاتب والقارىء . وهذا كثير فى محتا وهو عقبة فى التفكير العلي الدقيق . ولم أنس أن به القارىء إلى أن نلاحظ التقليدية التى تعلم طبنا فى المدرسة والجامعة هى بلاعة الاعمال والعاطفة فى الوقت الذى نحتاج فيه إلى تأكيد المنطق والعقل . كما انى توسعت فى شرح المعنى الدائق والمعنى الموضوعى للكلمات . وهذا موضوع تخصص فيه الاتباءات واشبهات فى المحادلات السياسية والعقيدية والاحتجاجية . وقد مسست بعض الاصلاحات المقترحة مثل بناء الاعراب ومحاذا الخط اللاتينى وأكثر من المقارنت بين لغتنا ولغة الانجليزية لكي أزيد للقارىء عيوب لغت واهافهم لمتعلمين قواعد وتفيد لم تعد لها فائدة

وبدهى أنه لو تشفى النظام الصاعى فى مصر لاستمع تدوة علمية وأدباً مستقبلياً . وعدتد يأخذ « التجميع » فى اللغة مكال

« التعمد » لأن جميع الظواهر الاجتماعية تنهض على أساس من نظام الاقتصادى . والملة إحدى هذه الظواهر . ونحن بالطبع نأخذون فى تعمير الصناعة فى بلادنا على الرغم من العرقلة بل العرقلة التى تلافىها مصاعنا من أولئك المسيطرين الذين يرون أنه لا يجوز أن نعيش على هذا الكوكب إلا مزارعين وفلاحين نتبع لمطبخ رخيص وفير

ولكن ليس من المقبول لنا الذين تنهض ونصح على وجدان « رقى المعصرى » أن سكت وتقول . « دعنا من الكلام فى رقى الملة حتى يعم النظام الصناعى وهو الكفيل بتعير المسود » إذ يجب أن نساعد على هذا رقى وتحديد الملة . وحسنا من هذه المساعدة أن نشخص لذاء ونومى إلى الدواء وبه العافين ونصح المعاكسين

ونعظم هؤلاء المعاكسين هم الذين تخصصوا فى درس اللغة العربية مثل حريجى « در العلوم » فإن تخصصهم هذا قد حال بينهم وبين دراسات بشرية عديدة فصاقت أفاقهم وصاروا يسطرون إلى حشا كما لو كانت إحدى اللغات المتحجرة فى المقاد فلا ينبغى تعير كلمة أو حتى أسلوب التعبير فيها أو خطها .

زد على هذا أنهم قد أصبحوا طبقة لم وضع اقتصادى ووجدان

طبق ينهضان على استيقاء اللغة العربية في حموده خاضر . ولذلك  
يخشون التعبير ويرون فيه هجوماً على مصالحهم لاقتصادية . ولكن  
يجب أن يذكر أن مصالحة لأمة يحب أن تقوم على مصالح  
أية طقة فيها

وطى نه حتى هؤلاء ، سجدون في هد الكتب قد حديد  
يتجه إليه تفكيرهم

وحسب من تأيف هد الكتاب سابه . ثم مناقشة .  
ثم العمل ما

سلام موسى

مارس ١٩٤٥









أعظم المؤسسات في نه أمة هو عنها . لأنها وسيلة تفكيره  
ومستودع ترانها من القيم الاجتماعية والعادات لدعيه .  
واللغات تتدفق . وهي مجموعة صغيرة من الكلمات قد لا تزيد  
على ثلاثئة كلمة عند احدى القائل البدئية . وهي قد تسع مئة ألف  
كلمة عند أمة متمدنة قد ارتدت فيها امون واعلوه .

واللغة الراقية هي عذ ومن وفرة . نعى . ويمكن ان سطر  
اليها النظر العلمى ، فنبعث أصول . ونغير بين معانيه . بل صاع الكلمات  
الجديدة لتأدية معنى الحديد . ويمكن ان سطر إليها النظر العلمى .  
فنشد بالكلمات والخل روحية ذهبية لا تؤديها الذقة المعيشية .  
وكذلك يمكن ان سطر إليها النظر النفسى . فصنع الكلمات الجديدة  
أو نكسب الكلمات القديمة معنى جديدة تؤدى بعد ثقتها في  
المجتمع إلى حال منشودة من الخير .

وعية اللة قل كل شئ . هي الفهم . ولم تصل بعد إلى اللغة  
مثل بل نحن لا نكاد نعرف كيف تكون . إذا حصنا أهم أول  
غياتها . فقد وصل في العدد إلى الأرقام طندية وكانت أعظم



وفي ١٩٢٦ مع مجموع الكليات التي عرفها ثلاثين كلمة  
 وفي ٢٩ يناير من ١٩٢٦ مئت على قدمها مع الأطفال  
 وفي ٧ يولية من ١٩٢٦ رفضت نكل لرم  
 وفي ٦ ديسمبر من ١٩٢٦ مات حي ورفضت الخروج من  
 غرفة النوم بدون ثياب . وكان عمره وقتئذ من سنة ولادتها ٤ سنة  
 ومن يوم تركها تدثنة ٦ سنوات  
 وفي ١٤ يناير من سنة ١٩٣٧ ماتت كلام ٥٥ كلمة  
 وفي ١٥ يولية من ١٩٣٧ ماتت نحشي الكلاب بإسحبها  
 وفي ١٤ نوفمبر من ١٩٣٩ ماتت وعمرها نحو ١٧ سنة

\* \* \*

وإنما في حياة هذه الفتاة طهنية مخلوقة معري بل طائفة  
 من المعري .  
 المعري الأول : إن السلوك متفرق السور لأولى من  
 الطفولة ، ربما كانت السنوات الأربع والخمس والست . وسأبعد  
 ذلك يشق عليا إلى ما يقرب لاستعانة إن مع هذا السلوك .  
 ونعني بالسلوك الاستجابات العظيمة التي يبها تصرفها  
 والمنعزى الثاني : إن ما سميه طبيعة وعريرة يد هو في أحول  
 كثيرة تعليم وقدوة . حتى امشي بسا إذا عشب مع دله . بل يذكر  
 المؤلف إن هذه الفتاة عندما قبض عليها كانت قد برعت في امشي

على أربع حتى كانت تسوق مطاردتين لها من الشر  
والمنعري الثالث . إن سبوت الذي تحذره في المشي والخوف  
ولاً كل وشرب والعصب - كل هذ مكنس باوسط ويس وراثياً  
والمنعري الرابع . وهذا هو الذي قصده إليه من هذا الفصل .  
إن البعة هي التي تعين لنا السلوك والتصرف السريين . من هذه  
الفئة قضى عليها وهي في الثمة فاحتجت لي ستين كي تقول  
ما « لرئيسة ولكي تقول « بهو . بهو . » في طب الطعم والشرب  
وإذا كانوا عندك يتفق . فكل استظهار الكلمات ترغمة تعبران  
في السنة . وهذه التعابير تدل على حركات ذهنية وتداعل بين  
استة والوسط

هذا كل أحد يعيش في علة وصحراء مبردة بلا لغة من ذهذه  
من يتفق بل يبقى معتمداً مثل هذه العقدة الخفية من حيث الأسرار  
السرية . ولم تكن هذه الفدة جاهدة من حيث الاعتدال البنية  
ولكن ذهناً كانت عطلاً عنه . قصص عبيد وسمرها تدق سنوات  
وبقي سطلاً وكما عطل إلى أن ماتت بعد ١٧ سنة لأنها  
تحصل إلا على ٥٠ كمة في مقدار ما يمكن أن يعرفه ناه . وهي من  
حيث أنها الطبعي ر . لم تكن ناقصة ولكن من حيث تتفق هذا  
ثم كما . كل نقص وصحاً . وإن كبر نسبة أنها كانت حرة . لا تعرف  
الكلمات البشرية التي تحمل إيجاب معواطف وأفكار البشرية .



## اللغة والتطور البشرى

هناك أسباب كثيرة تطور الاسن ادى وصل به الى السيدة على سائر الحيوان . من صدمة دماغه قد أعدته للتفكير السديد . ثم فاته استنصه قد حررت يديه ثقلته بحمل الآلات . ومن ثم صار تفاهل بين العنل واليد . لأول يتحيل وبخترع . واشية تناول وتعد . ثم هناك العيان في لوحه ( وليس في الصدعين كما في سائر الحيوان ) فدهم تسرفن على محال فسيح يجمع بين أسباب كثيرة وبحمل اعقل قادر على المقارنة والتمييز .

ولو كان دماغ الاسن صغيراً ما قدر على التفكير . ولو كانت يده على الأرض يمشى بهما . ما قدر على تناول الآلات والأشياء . ولو كان اعتماده على الشم بدلاً من النظر اصغر المحال الذي يشرف منه على الوسط . فما كان عدد يجد المادة للتفكير لجامع التعميم

والدماغ وليد والعين كلها تحممت وتعاونت لرفع الانسان فوق الحيوان . ولكن هناك عاملاً آخر كثيراً ما يهمل هو سمعة . فان الانسان قد كل شيء حيوان اعوى . والمحيون صوت ولكن

الإنسان لغة . وورق عظيم بين لائمين . فإن الحيوان عندما يتلم أو  
يحاف يصرخ . والصراخ هو دأى يعبر عن احساسه . ولكن  
الإنسان عندما يتلم أو يحاف ينادى . وهو هنا موضوعي ، قد قل  
احساسه إلى غيره من زملائه .

ومع هذا لا يزال حتى الصراخ غير تام بين الحيوان وقت الخوف  
أو الألم . فإن السبح وحده هي التي تصرخ . كما نرى في القط والكلب  
والأسد . أما البهائم مثل الفرو أو الخير أو الخراف فلا تصرخ عندما  
تتلم أو تحاف .

ولكن يجب ألا نسي إن الصراخ دأى . أما الداء فهو موضوعي .  
الأول عاطفة كله . والثاني عاطفة وعقل . الأول حركة عقيمة  
لا تحير سير مكانه . أما الثاني فدعوة إلى المجتمع .

والحيوان المعزولة عن اختراع اللغة لا يخزن تفكيره ولا يستفيع  
لهذا السبب تفكيره أو زملائه . ولكن اللغة عندما جعلت  
أب من تربية ، والعشاء جعرا . والكلب الذي يعيش في القاهرة  
يعرف الشارع الذي به منزله وبضعة سوارع أخرى . ولكن الصبي  
يعرف « جغرافية » القاهرة ومكاتبها في القطر ومن الليل بل مكانه على  
كوكبه . فالقصص عنده جغرافي بفضل هذه الكلمات القاهرة . الليل .  
مصر . البحر المتوسط . أفريقيا . آسيا . الخ . وحيال الصبي لهذا

السبب يتسع وتفكيره يمر بهذه الكلمات التي ورثها من المجتمع  
الذي يعيش فيه .

وكذلك الثور في ارمين . من وقت الكلب هو ساعته أو  
يومه . أما نحن فلنا أمس واعد . ولنا سين ، صية وسين قادمة .  
ولذلك لنا تاريخ .

ولولا الكلمات التي جعلت الزمن تاريخياً ، والمصداً جغرافياً ، لم  
استطعنا أن نذكر ونحزن اختاراتنا ، فضلاً عن اختيار معصرينا .  
وأملاً ، نرى أن كل ما تدفعه ، والحيوان يتبع باحترامه الشخصيه  
التي مرت به في حياته . وسكنا نحن - فصل الامة - نتبع باحترام  
غيرنا في العصور الماضية والعصر الحاضر .

وتفكيرنا تنهار من تفكير احبوان ، يدكاه ، سبب عظيم يتصل  
بالأسباب التي سبق قد كررها . هي إما تفكير ، الكلمات . وصحيح  
أنا نستطيع التفكير الساذج البدائي بلا كلمات كما يحدث في الأحلام ،  
ولكن التفكير الذي تتداخل فيه العوامل وتبسط ساحته يحتاج إلى  
كلمات . ويكاد يكون من المستحيل أن نذكر بكاء ، أو مطلق في  
أي موضوع بلا كلمات . وليس بعيداً أن يكون التفكير في صميمه  
كلمات غير مطوقة كما يقول وطسون . واعتقدى ما سعى اختارات  
في الستين الأويين من أعمارنا ، لأننا لم نربط هذه الاختارات كلمات

نجعل التفكير فيها ممكناً لأنها لم تنقش في الذاكرة  
كلمات ...

وكثير من التفكير الحسن، بل حياً من العبقريّة، يعود إلى أن  
اللغة التي يستعمل كاتب قد بلغت من الرقي درجة عالية، لأن الكلمات  
في هذه اللغة تحمل المعنى الأنيقة الدقيقة التي لا توجد في كلمات لغة  
أخرى متخلفة. ويتضح هذا عندما تقارن بين اللغة الألمانية وبين  
لغة متخلفة من مثل أفريقيا السوداء. فلوان «جيت» ولد في قبيلة  
أفريقية لما استطاع أن يفتح الثمرات البركية التي قطعها من مؤلفاته  
لأن اللغة القبيحة لم تكن عندئذ تسعفه بالكلمات التي تؤدي معانيه.  
بل كانت بقي هذه المعنى أحده تؤمله بالخاص ولا تجد المخرج  
من ذهنه. أو تخرج حبيصة.


وكي نذكر التفكير الحسن نحتاج إلى اللغة الحسنة، وهي اللغة  
الدقيقة التي تؤدي معنى معيناً ولا تتجاوز إلى هوامش المعنى.  
وكذلك يجب أن تكون أنيقة لا تستطيع وصف الألوان الأصلية  
كأبيض وأسود فقط بل تستطيع أن تقول «أنا الظلال والأصباغ  
التي بينها». فليس من السلاعة أن تقول إن الأحمر يطلق على الأسود  
كما تقول معاصراً. بل يجب أن تميز بوضوح من آخر تمييزاً صارماً. كذلك  
يجب أن تضع الكلمات التي تعين الألوان الخفية بينها. ويجب أن

تكون لنا بلاغة عصرية لا تقتصر على مخاطبة العواطف بل تخاطب  
العقل . ويجب أن تكون غاية لأولى فهم . وما دام الأمر  
كذلك فإن المطلق هو الأساس الأول لأية بلاغة يراد بها التعبير  
السديد . .

وحي فهم الفهم الدقيق الأيقى باعتبارها ممددين يجب ألا  
تقع بالمعنى العارض المسبب بل يجب أن تعرف الحجة السيكولوجي الذي  
تعيش فيه كلمات . وهل هي تؤدي العدة لأولى من وجودها وهي  
التفكير الحسن ( أي الفهم ) أم لا ؟







## حين ترى الذئبة الانسان

كثيراً ما كسمع عن طفل شرير يعيشون مع الحيوان  
ويشؤون النسة الحيوانية . وكما يحمل هذه القصص على انها نوع  
من الاحراج الذي لا يصدق . ولكن الواقع ثبت ان هناك طفلاً  
حظهم الحيوانات وقامت تربيتهم . فنشأ هؤلاء الأطفال وعاشوا  
في الغابات .

والدنية قرب الحيوانات إلى اتخاذ مهمة الأمومة لطفل الشرير .  
وسبب ذلك انها تعرف القرى والحقول المجاورة . وأكثر ما يكون  
هذا في الليل . وفلة في النهار . وقد وقعت على طفل في الحقل سقطت  
عنه ثم حملته لكي تاكله . وقد تلمس الطفل حملات صرعها ورضع  
تحرك حوها فعطفت عليه . وأخذت عطفة الأمومة وارتعية مكان  
عاطفة الجوع والأكل . وعندئذ ترباه كانه ابنها . ويتفق هذا في  
القليل البادر .

والمعروف ان الرضاع يثير في الأم حيوياً لا تحسه قبله . ولذلك  
فانه يقال . ان المرأة التي تريد ان تتخلص من ولدها عقب الولادة

قتله أو يده، إنما تفعل هذا قبل أن ترصعه لأنها لا تحس حوقاً عليه .  
 فإذا أرضعته شق عليها الانفصال منه وحتت عليه .  
 وهناك حوادث تم تحفيها وثبت ثبوتاً مؤكداً فيها إلى الذئاب  
 حطفت بعض الأطفال فشدوا في جحورها وعاشوا مع الذئاب .  
 ويمكن القارىء، مستطعم أن يقرأ كتاب المترجم عن « طفل  
 الذئاب وطفل الإنسان »

Wolf Child and Human Child, by A. Gesell

من مؤلف كان يعيش في الهند سنة ١٩٢٠ فسمع عن صبي  
 شرى يعدو عند المسق مع دبة ويسلك سلوكها . وكان بالطبع  
 لا يصدق هذه الاشاعة . ولكنه بعد تكررها عمد إلى تدقيقه  
 وتعمق الدبة إلى الجحر، فقتل الدبة وقصص على صبيتين كان في  
 جحرها . وكان هذا في ١٧ أكتوبر من سنة ١٩٢٠ . ولكنه هو  
 قصة هاتين الصبيتين .

وشارك الصغرى منهم لأنها ماتت بعد سنوات . أما الكبرى  
 فبرجح المؤلف أنها ولدت سنة ١٩١٢ ولا يعرف متى حطفت . وكان  
 المؤلف وروحه يدبران ملجأ . فوصفت الصبية فيه وكانت عمرها  
 وقتئذ ثمانى سنوات . وكانت في النهار تام أو تقعد ووجهها إلى  
 الحائط . فإذا جاء الليل تسطت وصارت تجرى على أربع يديها  
 وركبتها . وكانت تشرب الماء بعد بلسائها من الالباء الذي تحب فوقه

وتلحق منه كالكلب أو الدب . ولم تكن تخشى الطلام . فإذا كانت  
ساعة معمة في الليل لا تعب ، عوت عواء الدئاب . وإذا اقترب منها  
أحد كشرت عن <sup>نبيها</sup> . وكانت تفش على الرمم وتأكب . وكانت  
تحب حرا . للكلاب و أطفال الاسر والعطط والعراخ وتلعب معها جميعها  
وسكنب كانت تعبر من لأطفال الشريرين .

فدأبه قبض عليها في ١٧ أكتوبر من سنة ١٩٢٢ . وعول  
بها تحت تمشى على أروع بل تنهض على أربع إلى ٣٤ يوم من سنة  
١٩٢٢ حين وقعت على قدميها بعد أن أعريت على ذلك .

وفي أغسطس من ١٩٢٢ وقعت على ركنيها وأكلت من  
الطلق بيديها بدلا من أن تأكل معها مباشرة . وأكسها مارالت إلى  
هذا التريح تعلق الماء .

وفي نوفمبر من ١٩٢٢ قالت « ما » لرئيسة الملجأ وقالت أيضا  
« بهو . بهو . » في طلب الماء أو الطعام . ولم تكن قد سقت قبل  
ذلك بكلمات . مع إنها كانت تصرح أو تصيح

وفي ١ يوية من ١٩٢٣ . وقعت وحدها على قدميها بلا اغراء  
وفي ٩ يناير من ١٩٢٤ بذت تخشى الطلام . وكانت أيام  
توحشها مع الدئبة تخشى النهار وتخشى ، ثم تنهض في الليل وتعزوا الحقول  
والقرى مع أمها الدئبة

وفي ١٩٢٥ شربت من كوب على الطريقة الشرية

من شرف الكلمات الموحية التي تربي الأبد، وتعمت على التعاون والاحياء، حين أن كلمة «الدم» تحدث في كل عام في بعض مديريات الوجهة القلي نحو ثلاثمائة فصيل . لأنها تحمل نعمة عاطفية تجعل كثير من الرجال يقتلون بلا روية .

والكتاب المشه الذي يحس الواحد من الاحتماعي يحس أن يؤكد المعنى البارزة لأمة وأن يصنع الكلمات الجديدة لكي يوحى التوجيه المسمى أو لاجتماعي . وذلك نمو اللغة وتطور ولا تركد . واللغة في تفاعل لا يقطع مع مجتمع الذي يطلق أفراده بها . والقيم المعوية في تعبير دائم لهذا السب . والمحولة لوقف هذا التمر هو تعطيل للتطور الذهني الأمة ....

ومن العايات الشريفة لكل لغة الاقتصاد في التعبير . فاللغة الحسنة تنوي امردوت لأنها ثروة صافية تصنع بها الوقت . والكتاب الذي يحمل امردوت من التوحيد إلى التوزيع . فمن تمر الآن من ذهن العقل ، وبين الروح والنفس ، وبين الحكومة والدمية . وبين المنفعة ونعيم . وهذا حسن . وكذلك نحن نتبع لأسلوب التعرّي وتحرير الكلمة التي تحمل المعنى اتصالاً عن المعنى وهذا لكتيب قد توحدت فيه بحث بعض مشكلات المعوية مع تعيين الأهداف التي ترمى إليها من نفعه . وزججه من تحت المناقشة عن اعبر المعوية لعربية . ووجود الاصلاح فيها .

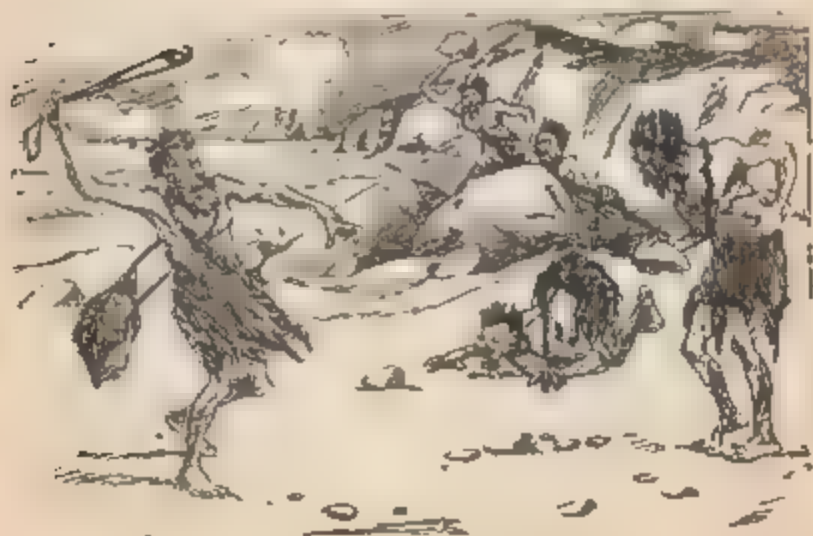
واحد. فحينئذ من متطورة. فيجب أن تكون له لغة متطورة. بل لغة  
متقدمة تسع التعبير عن نحو مئة وعشرين سماً وقد لا يمكن يعرفها  
العرب الذين ورث عنهم هذا. ويجب أن يعبر ريت في البلاغة عما  
نفوه. ومنهم كما يقصدون منها إلى أنها فن تحطبة اعوطف. وكما  
يجب أن تريد على هذه الغاية عية أخرى. هي أن تكون اسلاعة  
عما يراد به محصه العقل. لأنها تعرف من الحصرية إلى عيش في  
أخصها. فمت على الأرواح الحدية التي تحطب العقل في دونه  
وسطة كسرم قدمت على الاستعارات والمجازات التي تخاطب  
العضنة في عرف ومردود.

وكلمات لغة هي لغة السود التي تعامل بها. وكثيراً ما يكون  
فيها السند ر ف أو انديم الذي يلى وانسح منه نقشه. والأمة التي  
ممن كتبها. ولا تحدد ولا تست الكلمات الجديدة هي أحسن  
من لأمة هي تحر اندون سند الزلف. لأنها تشتري بقود اعدن  
أو يوق حاجب الخمير. وكما تشتري. كلمات حاجات الذهب  
وزوج ولأحلاق ويرقى.



ومع أنها قضت في عسرة الشرب مع سوات من ذهبها لم يمتنع إلى  
الدرجة التي كان يبذلها الطفل في هذه السن . لأن الطفل يولد ولوحة  
ذهبه مسحاء تقبل التعليم الجديد . وتكون هذه المسكية التفت بأشهر  
ولوحة ذهبها حافلة . مع اطف التي نعتها فيها عشرة الدنانير . ومن  
هنا صعوبة تعلمها

واللغة هي التي تجعل ارمس ، ريجي ، والقضاء ، حمر فيا . وهذه  
الفترة حرمت من اللغة حرم من سائر من العلم . وشرعت تعلم  
السلوك البشري وتمازسه بدلاً من السلوك الحيواني حين تعلمت الكلمات .  
وكانت كل كلمة جديدة تعين لها فكرة جديدة أو حقيقة جديدة







كان يمكن ان نستعنى عن هذا الفصل في هذا الكتيب .  
ولكني نالته في سرعة ويجاز لكي أجعل القارئ يألف الطريقة  
ويدخل في امرح للذين تشاف منهم البعت بل وترقى  
فال الكلمات صوتات تشب بين الهمانيات كاصدع كي  
يادى المذكر لاشي . وكانت عينها لاولى لهذا السبب جنسية .  
بل ما رى ترى ان نعيد الطيور اتي تصحح بها خو في ربيع اما  
يقصد بها في الاغلب نداء لحس الآخر لتسل . والصوت يعبر  
عن العاطفة . ولذلك يجب لا ستمرب قول فرويد ان البعت  
الاولى للنشاط البشرى هو النبوة الجنسية . ويجب لا يصدم  
هذا القول لأن فرويد قد صر من حلال هذا القول الى الحذور  
الاولى التي تختفي في خوف التطور . ومهم تتشر المروع وتسق في  
اسماء قال حذورها لا تزال في الارض

وعتا العربية مجموعة أو حليط من كلمات الحضارة والبدواة بل  
والغابة الاولى حين لم يكن يعرف لاس الزراعة أو الصناعة

طر مئلا الى كلمة « كبح » التي مع جمع اشتق في معنى طمس من  
شيء . هـ . موت والعدو ولا يحير ولا لمس والخصم وهود  
والاعرق الح . هـ . في هذا السكامة اسدة

وثبتت كذا في جميع لغات في الاوسط يبدو في الاولى .  
وكل سبب معنى يحى وقد لا . هـ . وسنطع لآن تحيل  
الكلمة ورجوع الى صوب يديه . هـ . عرف القدر واقه سد  
الاحتمالية كالمش ساف العرب فيها . هـ . طر مئلا الى كلمة  
« الحية » . هـ . مسقة من « حيا » التي سكة السهل عند مرأة .  
وما زال الملاحم سدة . هـ . من « حيا سدة » و « حيا برس »  
وقد كان لاس . هـ . لاني لا عرف . هـ . حيا سدة . هـ . لاني  
النسب فكل سدة . هـ . لاه هي لاس . هـ . حيد الاولاد . هـ .  
كل جمع تباين « حية » و « حيا » . هـ . حيا اصل حية . هـ .  
مادام يحمل مثاله فانه سدة . هـ . سدة من سدة . هـ . سدة . هـ .  
بأن الام هي كل شيء . هـ . سدة . هـ . لاني سدة . هـ . لاني  
أهوى . هـ . وهدي واضح سدة . هـ . العرب . هـ . ينصح كبر سدة .  
نرفق اصل كلمة « اصمد » و « حدة » .

ونظروا اسس وفتح من اسد لاموى الى اسطة . هـ .  
ولكن نيت في سدة . هـ . سدة . هـ . سدة . هـ . سدة . هـ .

نحو من برحم سيق اس برحمه . نى . رحمه كات في  
 لاس من ماله سنة من . برحم . هذه . كلمة لاس على .  
 الشاء لاسوى سيق شاء لاس . ثم ارتقى لاس فصار الرحمة  
 فسميه لاس من لاس غيبة أو لاس . كما سيق نحن لاس الشرى  
 من لاسه من لاس لاسه

وكذلك عرف لاس . لاسى روح من ربح . والسمة من  
 لاس . ولسن من لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 ولسن لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس

هذه الكلمات مكتبة لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 ولسن لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس

فلسن في عصر لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس

للسن لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس  
 لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس لاس



وهذه الكرات ماردة في معنى اشيء كخرج من شيء آخر .  
 ولكن من مصاحفة بعد وبعدها في كل معنى مختلف عن  
 الآخر . وهذا هو المعنى في مطابق المعنى والتغير المعنى  
 من عند المختص بوجوه . يتضح . كل معناه هي  
 متصصة في بعض في عصر . ومع ذلك الجمع في مستودع في  
 حد كات يستعمل على شيء لاف سنة . مرة من سنة كل  
 لاف يستعمل في مثل المعنى وسيد من بكرة كل يستعمل  
 في لاف سنة . من مصحوب حر من ديوفون ومصباح  
 الكافي . سمي بالمد . ومن هذا عند الانشاء المعنى في  
 وادي في مرة المعنى . حاله . ذات لاف . يستعمل في  
 الكافي . حدوت جديدة .





الحق - هـ اكتب جميع فصوله هو بحث سيكولوجي في  
العلم المعوي . وإذا كان هذا يحرق لي تحت أخرى احتشائية أو  
تاريخية من العادة لاه لي بحث في تقى مائة وهي - مطار لي العه  
خلال العدة السيكلوجية

ولم تعط اللغة سوى الذيل من حجب من لدرسه السيكلوجية  
الى الآن . وصحيح ان رسة في العادة قد حمت فبين على هذه  
الدراسة في اعمت الاوربية . ولكن الموضوع لازل في أولياته . وهو  
كفي اللغة لعربية

وفيمة اللغة في التفكير وفي السوء لازل في حد كبير محبولة .  
ولمحب الله . تمتعت من قبل الى ان فكر . كلام . و لا يعرف  
حقاق الاشياء التي تدولها لهم أو يد . وان يعرف سمها فقط .  
وكثيراً ما يختلط عليها لاسم واستقى . عظمها شيئاً واحداً . مع  
الحقيقة هي ان الكلمات رموز الاشياء . واشبه بينها وبين الرموز كثير  
هـ . فان لترش قطعة من نعدن نمر بها في قوة شرانية معينة .



وكن هذه حصة من الحسن . في الخصة . ويست حصة من حسن  
من حيث انه قطعة من المعدن

كذلك ان في الكليات . وفي رموز فقط . قد لا تنه الى

هذه الرمزية . في بعض في من من سطح . ويورط في انواع من  
نفس في بي قد حصر . دلا من . نصف . ونسب . دلا من  
سحب . وكثيرا ما يحدث هذه . في . مسميه مكبر مثلا . .

هو . ومعظمه في عاب لاجور . كليات بحري في نسوي  
عاطفي فتؤدي الى لا معدل دلا من تفكير

ومد . ولا يتسط الختم عيب الكليات في مذهب مد .

فمنها وقد فرضت علينا مقياس حمانه وحلاقيه وروحية من هذه

الكليات . ولقد سبوا كليات من هذه الكليات في

ذهب من انهم . ونحن في هذه اسوء عند . حرار . ولكن

نوقح . فيمدون هذه الكليات التي نشت في نسب معدلات

و كليات ذهب . فيما لا مبرر من نسبه بهم . لان هذه الكليات

قد تم . من الصغر حين . يكن قد صبح ذهن وتدرج على

المسؤول واستد . فمن لم يتبع اسمي ولا يعترض على المعنى الذي

معرضه سب الحكمة . فمن يقول اننا . واسم . وروح .

وحية . واشرف . . . . . واشجاعة . الخ . ولم يفك احد فقط

ورس . وهذه لاني . لان جميع هذه الكليات تحدث في نفسا

المعلاط به طبيعي لا يحتاج الى تدوّل. وتحدث مديسة دعوية  
عاش بها وسلك في حريتها على منصفه. وطول حين نستعمل هذه  
الكلمات، ان هكر. ولحقته ان اشكره في حدود هذه الكلمات  
لا يتجاوز. ان لو وضع ان لو شرع في اشكره اسديد المحكم في  
أحدى هذه الكلمات فاح نسب الجميع. وذاك ان هذا مجموع قد  
ورث هذه الكلمات وانظم معاه ومعاير. فهو ان على الفرد ان  
يستعمل ويذكر مفصلا عنه. لأن هذا اشكره هو سنده هجوم على  
هذا المجتمع. ان على سنده وعدته مذهبه ومع صفة انفسه  
وسلك ما مجموعه الذي يثريه ويعبه معنى الكلمات كما  
أكسبه منه. فكامة الشجاعة. مثلا، تحمل صفة من نوع  
تختلف باختلاف المجتمعات

وسبب في حبه انصاعة في شريسي يذهب من الشجاعة معنى  
حده. والحد في جيش يذهب من هذه كلمة معنى حده حرة  
يختلف من المعنى الاول. وحين قول «شجاعة لاسد» انني لخصف  
يقص من المعنى الذي قصده حين قول «سجدة شهاد المسيحية»  
او «معنى يختلف من عني حين قول «سجدة متراط». ثم لاس  
سجدة للخصم الذي ساق في غصه ثقت وتقت. ثم سجدة ديت  
الفيسوف الذي يرفض انفسه ويرضى لا اعتدلاله «عني»  
ثم سجدة الكلمات الذي لا يري نعمة. ح

وكلمات بدأت لانكسب نحوها حلاقي على «المستوى الذهني»  
فقط، بل تكسب أيضاً نحوها مراحلي على «المستوى العاطفي». فانت  
كثيراً ما سمعنا منه أو نظرت له أو شطبه يعود إلى الكلمات التي  
نعمها وعرضت بها غوطتها. وحسب القاري من أدراكه أن كثيراً  
من الرجال والسيدات في مصر يسمعون من الأسكليس مع أنه مثل  
سائر أسمك بل أعدت من حوده. وذلك لأنه يسمى «ثعبان» بل  
نظر في كلمة «بجعة» وهم سمع سبيع طائر يعد بجعة في الطيور.  
وذلك لما استطاع شاعر عربي أن يتعلل الفقهامية في هذا الطائر  
سمه اسمه. مع أن اسمه في الإنجليزية والفرنسية جعل  
كثيراً من الشعر، لأنهم والفرنسيين يذكرونه في أشعارهم.  
وكذلك يحب أن يذكر أن كثيراً من شعراء يذكر «اسبليل»  
كثرة لحاجة سمه فقط وهم لا يروونه قط. ومع أنه ليس فيه شيء  
من جمال السبع

وهذا من عبثة. وقد سئل نعم رأينا أو عقيدة فاحترلهم اسما  
مغضبياً حذب

والخلاصة أننا نفكر بالكلمات. وكثيراً ما نجد فطر أننا  
نحتاج الانتباه في حين - مع سمها فقط. ثم الكلمات تكسب  
نحوها حلاقي أو تكسب - مراحلي. ونحيا نحمل أيا تعيد هي  
دو سب الثقافة لتدفعه لنرى كثيراً ما نصبر في مجتمعنا العصري  
والقصور القادمة هي توسع في هذه المعاني.



الأصل في هذا الكتاب مقال نشره الأستاذ حمد أمين في  
الثقافة ، - رفيه لي أن الكتاب تعبير معيب تعبير الزمن والبيئة ،  
حرفه :

« إن اللغة تؤدي معيب في دقة وإحكام في مواد العلوم ،  
كالرياضة ، والطبيعة ، والكيمياء ، ومصطلحاتها متسوية قل أن  
يعتبرها عوض أو غير . . . وفريق من ذلك لتاريخ ، فإمعة قدرة  
على أداء معيب وحمل رسالة ذات حس ، وإن لم يبلغ في ذلك مبلغ  
العلم ، فإذا نحن جاور ، ذلك إلى الفلسفة والأدب رينا لمعة مسكية  
عذرة عن أداء المعنى في وضوح وصبط وإحكام ، حتى مصطلحات ،  
من الصعب تعريفها وسطها ، ثم أصعب أن تعرف « لوجود ،  
و حقيقة » ، و « مودة » ، و « طبيعة » ، و « إلى ذلك ، وما أصعب ما  
تعرف « الشعر » « ولأدب » و « الخيال » ونحوها ، وكذلك في  
مروءة الفلسفة والأدب . فمن الصعب تعريف « الجمال والجميل » ،  
و « العفيلة وريدية » ، و « الزمان والمكان » و « العدل والحرية » ،

ومن تعبير تعريف « القصة ورواية ونشأ » ، وما « كثير ما يقع  
الناس في خذل وخجوع لأن كلاً يكلم وفي ذهنه معنى الشيء »  
غيره ، سند لا حر ، ولو يقو على التحدد لاقتوا على التبحر ، ولا  
أسي حادثة رويت في وهو أنه من زمن رادت حكومة العراق  
التقدم مع الحكومة المصرية لإرساله وحضرات ، فكان الاتفاق  
مستحيلاً لأن كل حكومتين كان له معنى حص في مصصحتها  
لا تمهله الأخرى ، وإنما لا تقوى حتى تمت مشافهة ولا تقوى على  
معاد مصصحت وسمعت بحمة مدخل عراق في الحرية ، فقد  
جدل حول موضوع بين من منه لأحلاف في المصطلحات ، وبه  
يظنون سم « من من ماحية » على غير مطلق ، ويسمون  
« الفصل » ، « سمية نحن » ، « سم » ، ويسمون « التوقيات » ، « سمية نحن  
« التوقيات » ، « سمون » ، « مدارس الحصة » ، « سمية نحن » ، « بريص  
الأفضل » وهكذا .

« من نسب وقوع من في خطأ بمعنى سده دقته في  
الاستح » ، « فيك عقول تستح من حسنه » ، « كثير ما يرم » ، وهناك  
عقول تستح منها قول مديرم ، وكلاهما خطأ ، « دافقت » ، « من  
العول مرست » ، « فستحت منه في قول » ، « من العول موجود »  
« فقد حضت » ، « وسحت كثير م يلزم : لأن خيال قد يرعب ،  
واوهم قد يرعب ونوا : لكن الشيء موجود » ، « ويد حدثك عن درس

فيه شبه، فاستحدثت في قول به موجود. كل مستحدث صحيح؛  
ومن الناس من لا يفرق بين التخصيص، وبين الأمر مقتضياً على  
حال، بل دلالة الألفاظ على المعنى تختلف حسب الاحتمال بين  
الأشخاص بحسب مدركاتهم وشعورهم وعقيدتهم، وقد فلت «كريمي»  
أن يكن معاد عند الفلاح القروي كمعده عند المذني متحضر، وكذلك  
الشان في كلمة «تت» و «دولاب» و «سريز» و «  
فت» و «الحساب» فمفهومها عند اصحاب معارفهم يختلف من  
كالمعنى الذي يفهمه علماء الرياضيات، وهكذا، وهذا يحصل  
الاساس إذا اختلفت مدركاتهم وعقيدتهم، ولا ينبغي فهمهم  
صحيحاً، ومن سبب ذلك عدم دلالة الألفاظ على معنى واحدة  
في ارباب مختلفين، ولا تصدق أن معاجم اللغة تستطيع أن تشرح  
دلالة الألفاظ شرحاً صحيحاً، فالكلمة هذه غير معده لأفندي  
يعجز معجم عن شرحها، فذي الألفاظ التي تعين على شرح الألفاظ  
غير ذي لرحال، وذي الفلاح غير ذي امتداد، وذي الحال غير  
ذي العالم، وكل يفسر الألفاظ حسب ديه.

«يتصل بهذا أن كل مع من ألفاظ لغة وحي شيء، يختلف  
بحالاف الأشخاص حسب شعورهم وبحسبهم في حدة وغير ذلك.  
فكلمة «يضي توحى إلى الفلاح» من، وقد توحى إلى الطفل، سكار،  
وقد توحى إلى سكار اسلاد الدردة، شبح، وكلمة «ويزر» وحي



الى الشرقين معن سير موحى به عند عربيين . وكلمه « بعيد »  
 ووحى الى الاطفال معن سبب الخديعة والاحتيال . وعند اهل  
 حريم . همد . تهدي . يبيع . وعند رجل يتررب والتهبات الخ .  
 وكلمه « درس » و « بناء الحكم » ووحى معن مختلفة في الافراد  
 المختلفة ولازم مختلفة . وهذا سبب آخر من سبب الاختلاف بين  
 الناس في اللفظ . ولهم . ووحى لأهل عند اسس بخلف  
 خلاف كبير .

ان قد يكون اللفظ ووحى معن عند نفس في نفس لا يرتبطه  
 بخدعة أو ديرة . وقد سبب لحادث تقطع ووحى اللفظ . عند سين  
 كانت كلمة « تعديل الأساس » و « ردع المرء » و « الحكم  
 الصالح » تستثير منا الضحك لا يوجب معن خاصة في ظروف خاصة .  
 فلما زال الالهاء زال التأثير . ولذلك اعتقدنا فقد كثر من كتب  
 الجاحظ وقطع الأدب لاجتماعي لأن معن اللفظ ووحىها كانت  
 ووحى معن معروفة . وقد تقدمت من حيث فطن سحرها . إن  
 كانت فوارة وسبب التزييع والتدوير لللفظ خطا . وهي تدور حول  
 السحرية من « تحديق عند توهيب » شعر بموضع في بعض الجمل  
 ولا يرد ذلك . وسبب غموضها كانت يدرت إلى شيء مفهومة  
 في زمانها . ثم غطت وحبب فمعن معناه .  
 « موضة معة » بمحلى من يطن في اللغة تؤدي عرضا واحدا .

وهو قل معنى من ذهن الى ذهن ، وفيه أعراض أخرى كثيرة قد  
يصعب حصرها ، وقد يعد إدر اكبر من تعجب أعراضها ، حيث أنها  
تستعمل لتحديد لأصناف ، ككبريات السحرة مثل نقاط  
« شهورش » . . « حجابوت » ونحو ذلك ، وهي لا تؤدي معنى ،  
وكن تحدد الأنساب لعراشها وتأنيف حروفها ، وهذا لا يصح  
أن يحاول أكثر فيها سجع الكبر فيها ، فهي لا يقصد منها  
الإيهام الذي يدر ، يقصد منها التحديد ، والمعنى المحبوبة . . « حجب »  
يقصد لأصناف مجردة ، تخرج من عوالم موسيقية لها نزهة النفس كأن  
الموسيقى ، ولذلك لا تكن تحو الأذنية لموسيقى يد بيت في لهج  
لغة حسنة من نثر قد يكون نادر ، لأن لأصناف توحى معنى سحرية  
موسيقية ، وبها لا يميز معنى لأصلية ؛ وهذه لغة الإنسان الأول  
كانت صيحات موسيقية للمفرد ، وإمكانه تحريك ندى على الحروف  
وحيث على طاب السجدة ، وأحد على التحديد من حروفه ، يتنحرف  
دلائلها « اختلاف موسيقية »







الى بعد فصيح صلح وشر من هذه كلمة يست في مكانه  
في است في حوض لا ختمني

وعا حرب . وخرس هـ وصيح وحق . من حش  
حعبه مثل هـ الكا حمة لا معر . كانت بيحه هـ  
في العه نحو هـ . عشرين هـ لا يحق هـ عربية الا نحو  
عشرة و عشرين هـ . وكب حرب . في سائر

فان لا تحير هـ ولانه وخرسية وعبره هـ . في  
منه وشرس هـ . وقت حرب في نحو منه هـ . وهذا  
السبب نحو حيا . في جمع هذه المعود ونحوه . قد قصر على  
هـ . ويحتاج انكي - حر هذه المعود ونحوه في درس حلى  
المعرب الحقة

وهو على ان لا من هـ ومحتمة من هـ لا صح . في  
هـ لا يحول دون نحو مودة الهـ . كانه هـ . وهذا  
حدث درس من هـ لا نفس وهو حين نحو منه هـ . لا يمكن  
ان يعرف لا د ترك هـ ويطلب هـ اخرى

ثم انشأ حرب نحو ن سفت الهـ . وهو هـ ورث كك كات  
قبل ان س هـ خبر عن حجاب مجتمع العربي في عدد و مصر و  
دمشق . وهذا مجتمع كان وفرض ارسفراحي . فورا كاته  
الاوقرية لا سقرصة . مع ما نحو ن كوك مجتمع ديمر طيه .

ونحن نشتر بهذه الكلمات ونستصر بها لأنها توجب الى سير ما نحب  
من الوجوهات وتغرس في شبابنا عوطف نكره أن نراها في اقرب  
العشرين . فانظر مثلاً أى إجماع كلمة وريث في مصر ، بحسب الكلمة  
سكرتير في بريطانيا أو الولايات المتحدة . وانظر الى إجماع عذرت  
صاحب الدولة . صاحب السعادة . صاحب العزة . ومنها جميعاً عبارات  
تقتضى العقائد الديمقراطية التي تقول بالمساواة الاجتماعية . وانظر الى كلمة  
« حصرة » لتي لا يمكن ترجمتها الى أية لغة أوربية ( ولكن يمكن  
ترجمتها الى اللغة الصينية ... )

ثم انظر الى ما ورث من المجتمع العربي القديم من موروثة . فقد  
التقى هذا المجتمع المرأة من الحياة الاجتماعية العدا . يكاد يكون ...  
نحن فقد « رددنا الاعتبار » للمرأة المصرية . ولكن ما زال يستعمل  
الكلمات القديمة فنقول « أم فلان » أو « حرم فلان » ولا نذكر  
الاسم ، مع ان الاسم حرم من الشخصيه واحكامه هو سنة المرأة .  
ألا ترى كيف ان حرم يعطى اذا خطأ أحد في ذكر اسمه فقال « على  
حسين » بدلا من الاسم الحقيقي « حسين على » وهذا الآن كلاً ما  
يحبس ان اسمه من كرامته وهو بعض شخصيته . وانما الاسم المرأة هو  
تراث لعوى قديم يحمل اليها عقيدة اجتماعية يجب ان نكثها  
فيجب أن نؤلف بين المجتمع ونعت . فنحمل اللغة الديمقراطية اذا  
نسأنا أن نكون مجتمعاً ديمقراطياً ما

## الاحافير اللغوية

أحافير الحيوان والبيت هي الاحام المتحجرة التي مصى عليها  
الالوف أو ملايين السنين . ونحن نستخرجها من باطن الارض  
ونحفظها في المتاحف لكي نعرف منها تطور الحياة . ولا يمكن أن نرد  
الحياة إلى هذه الاحافير لأن الحياة قد أبادنها وارتقت عليها  
وأحرحت لها نوء أخرى . وهذه الاحافير كانت في يوم ما من تاريخ  
الارض حية . ولكن سمة التطور قصت عليها بالاقراض

وفي اللغات أحافير من الكلمات التي لا تجري على لسان أو  
قلم ولكن المعاصم نحفظها للدراسة كما نحفظ المتاحف أحافير  
الديصور أو غيره . فإذا عمد كاتب إلى استخراجها وبعث الحياة فيها  
فانه لن يصل من هذا المجهود الا إلى تكليف المجتمع عبثاً لا ينتفع به  
فالانس القديم كان يعتقد ان عالمه حافل بالالهة والارواح  
اطهرة والبجسة ، وان حياته مدبرة بها للخير أو للشر . وكان يشد  
خطه في النجوم والكواكب ، ويتبعن بحركة الطير أو ينشأ من بها .  
وكان الانسان القديم راصياً بهذا العالم يجد فيه مطلقاً للسلوك الحسن  
فكان يستعمل الكلمات التي تؤدي له هذه المعاني . وقد نبذنا نحن  
هذه العقائد ، ولكن بقيت الكلمات العبية القديمة التي نستعملها



فتمسك دهمسا . حتى لما من وقت لأخر تقر عن يخطون الارواح  
و يقرأون طالع في النجوم . وما رأيا تفاعل أو تسام من حدث أو  
كلمة . وما زال للعقارب والجن ولنجوم سلطان على بعض النفوس  
التي لا تستطيع أن تحصل من هذه الاحافير العموية ذلك لان  
اطلال يشأ وهو يستمع الى هذه الكلمات فتعبر فيه عقائد يعجز  
عن التخلص منها حتى وهو في الحسب والتين من عمره  
وحيثما يجد رجلا مترا في العلوم التجريبية قد درب دمه على  
تجربى الحقائق المادية ينزع الى الايمان ببعض المييات وكل ما عسده  
كلمة مثل « روح » يحملها ويحرب بها وراء المشعوذين الذين يحشون  
له عبا تحت مائدة أو على نسة المدحالة الذين يستعملون تصديقه .  
وهو انما ينزع الى هذه المييات متصل كلمة أو كلمات تعما في الصغر  
فمرست فيه عادات ذهنية لم يعد قادراً على التخلص منها  
وكما الاحافير العموية لا تقتصر على ما ورثا من كلمات مثل  
الجن أو امعريت أو الارواح ، فانها تنسرب الى عتب المألوفة حتى  
لتقول « علا بحمه » أو « فل نحمه » أو نحو ذلك . ويحتاج الى شرح  
مسهب كي نقل المعنى العصري لاصيا بهذه التعابير القديمة التي  
كانت حية ايام المراجعة أو البابليين . وما دما بشرحها الشرح المعنى  
وبين نصبي ان العقيدة القديمة كانت مخطئة وسالان نري من هذا  
التعبير الا الى معنى الجاح والرقى أو العكس . فان كل الضرر ينحصر

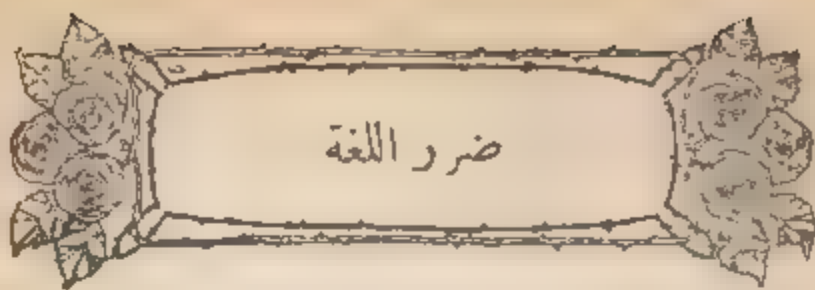
عندئذ في شكك من شرح . وقد يكون هذا التعبير فائدة للصي  
حين يعرف منه عقائد القدماء البائدة

وكان هذا أحقير عويدة كثيرة انصرف على مختلف . ومن  
أسماء في مصر في عصر هاتين الكلمتين « شرق » و « غرب » . و  
كلمة شرق توحى اليها « شرق » تسمى الى « سيب » وأوريق . وكأنا على  
عداء مع « و » وأمريكا . وفي كان الاوربيون ولا مريكيون هم  
المتقدمون المستبدون في العالم من عداء يعرض في هوس كرهية  
للمتقدمين وعدت المتدربين . ومعظم متدومه التي للقبعة . بل كاه تقريباً  
يرجع الى هذه الكلمة « شرق » . لان لمصرى لحسن . اشخصيه  
اليوميه الشرقية . يتكون شعبة التي مدرجها الشخصيه اليوميه اعرضه  
وكلمات العيب توحى عند عيبه تعبر « مؤمن » بها مسوكا  
في مع « مؤمن » ويؤخر من تحقيق الشرح . وكثيراً ما يعتمد عليه  
في اثره مع عدم حبه وهو هو كلمات عيبه يريد ان يحقق به عيه  
احتياجه وفتنديه . فدلنا من ان يعتمد على منطق فيدبر المسائل  
منه واشخصيه . يتوحد الكلمات . وكأله . كما كان يفعل  
الاسيوطي يستوحى الشرح من سجوده والكوك

« من لأحمر نعوه كلب » « ده » « والشر » « واعرض » في  
بعض مدونات السعدون هذه الكلمات تؤدي الى قتل نحو ثالثمه  
امراً « كل كل » « ولا بد » بعض أسرى مثبت الى القول «

هؤلاء القنلة يذودون عن شرفهم . وكل ما استطاع أن يرد به هو ، أن  
سكان الوجه البحري لا يقتلون مثل هذا العدد من الرجال والنساء  
لاحل « العرض » « والتآمر » . فاما ان السب انهم لا يستمعون  
هاتين الكلمتين في حديثهم كما يفعل أهل الصعيد ، واما انهم نقل  
احراماً بطبيعتهم . والفرض الأول هو المقول

وهناك أحافير لغوية كثيرة في الشعر العربي القديم . من اشعر  
كان يعيش في حو تلاته كلمات معية . فلما انقطعت الصلة بينا وبين  
هذا الجو صرنا نجد هذه الكلمات غريبة عن أذهاننا وقلوبنا . وهي  
لا تصح بصيرتنا ولا تنه دكانا ولا تحرك حيانا . انظر مثلاً الى الحداء  
وكيف اتصلت معاني الفعل من هذه الكلمة لكثير من الشعر واشترأت  
الخدمة الادية في التعبير الحسن قبل الف سنة . ولكن من يحايل  
استعملها في عصرنا انما يستعمل كلمة من الاحافير اللغوية التي يحس  
أن يجد مندوحة عنها في استعارات وعدات عصرية تلابس مجتمعا  
واللغة التي تلابس مجتمعا هي لغة السوق والبورصة والمكتب  
والمصنع والنادي والبيت والكتاب والحريضة والمجلة والمير والمدرسة .  
أما اذا انفصلت واقتصرت على الكتاب وهجرت المجتمع فصارنا  
معتان ، فان لغة المجتمع ستبقى حية ولكن لا نجد العناية التي يستحقها  
الحى وهي تعيش في وكس وضعف . وتبقى اللغة الاخرى كأنها أحافير  
تحمظ وتضام كما تضام لغة الكبة في المناد عند التوحشين



## ضرر اللغة

كانت ولا يزال اللغة من أعظم ميرات السرية لأنها جعلت  
العلم والتفكير ممكنين . بل جعلت الثقافة تختزن وتورث من جيل  
إلى آخره من معاني آحر . ولكي يحدد اللغة كبراً ما  
من العلم والدين . فيسبب بعض إلى بعض لأنه يحمل العدة  
من كلامه . ولكي يعرف حروف مرت به حين كان في حوار مع  
آخريين فكان يضطر إلى أن يبال . وهذا قصد بهذه الكلمة .

• وهذا السؤال يدل على أن كلمات تنقسم إلى تنقسم معانيها  
بين شخص وآخر . وإنما هذا السبب لا تؤدي اللغة لأولى منها وهي  
مبهمة . واللمعة الحقة هي التي يدل فيها لا تناس . أو ينعدم  
لأن كل كلمة معنى معين لا يتحدوره ولا يتسع لغيره . فكل ما  
أو العوض أو زيادة أو انقص كما هي الحال في كلمات كثيرة مائعة  
تسبب على الحوب ولا تثبت في نقطة يورثية

ونعمة ما ورثت من عادات ذهنية قديمة كانت شائعة قبل آلاف  
السنين . قد حملت إليه من معنى ما عدا في حاجة إليه بل نحن  
نسفره . فطر مثلاً إلى السبب السببي في كلتي كافر ونجس . فهاتان

كلش قد ورشاهما من عصر كانت العقيدة فيه أساس السوء . ولم  
يكن الناس يستوون في الحقوق لأنهم كانوا يختلفون في العقيدة .  
ونحن نعيش الآن في عصر نقول فيه بالمساواة بين جميع الناس صرف  
النظر عن عقائدهم وخطابهم بأن يجعلوا المطلق مرسل حسبهم ، ولكن  
هاتين الكلمتين تحدثن فعلا يسىء الى الله في آية ثمة .  
ونحن حين سمى الله الكافرا « محرك » حبه الكراهة كما  
فعل حين سمى سمكة « ثعبان » ونحمل الناس على كراهة

فيها صرر الله وصح . وما ادعينا مملا كيموي . وجمع فيه  
نحو عشرين شخصا من سلالات وشعوب مختلفة وحيوي . من غير  
بتجارب علمية دقيقة بين الكافر والمؤمن ، وانحس والظاهر ما  
استطاع . بل ان لحد تأملهم - كما يقول استفيرمجه في  
ظرف مشاهير - سواء

وقل مثل هذا في كثير من كلمات حتى تحمل شخصيات خفية  
سيئة . فانها كثيرة في كل لغة . ونحن حين نحول التفكير مطلقا  
والتفعل في أي موضوع نجد هذه الكلمات تعترض وسد حيا  
السييل دون التفكير الداعم

ومن اصرار الله - وخاصة في هذا العربية - هذه المردودات  
التي تبتر معنى وتعد عن لإحكام في التعبير . ونحن نرى يكون  
من قواعد التعلم للملاعة الجديدة ، هذا السب . محسنة التلميذ في

انشائه على الكلمة الرائدة . كما يحاسبه على الخطأ الذي يقع فيه حين يرفع مفعولاً أو يصب فاعلاً

ولذلك يجب أن يكون المنطق أساس البلاغة الجديدة . وأن تكون مخاطبة العقل غاية المشي . بدلاً من مخاطبة العواطف . والبلاغة فنون مختلفة كما هي الآن في لغتنا العربية تخاطب العواطف دون العقل . وهذا ضرر عظيم . فإنا حين ننصح لأحد الشان بأن يسلك السلوك الحسن في الدنيا ويتحد أسلوباً ناجحاً في الحياة نشير عليه بأن يحمل العقل والمنطق دون الماطعة والانفعال هدفه ووسيلته في كل ما يعمل . ولكن البلاغة العربية في حالها الحاضرة هي بلاغة الانفعال والباطنة فقط

وإذا حملنا المنطق أساس البلاغة فإنا عندئذ نحمل قواعد المنطق وطريات أفليدس مما يدرس للتفكير الحسن . وهو العاية الأولى للبلاغة . وبين قيمة الأرقام في التفكير الحسن . ثم تأتي بعد ذلك العور وهي عاطفية انفعالية للترفيه الذهني . ولكن يجب أن نذكر أن التفكير الدقيق بالمنطق يحظر وأن من الترفيه الذهني بالفنون

وإذا حملنا المنطق أساس البلاغة فإنا سنبحث الكلمات من حيث معانيها . وبين كيف أن الناس كثيراً ما يخطئون بين الشيء واسمه . وأن هذا الخط يثقبهم لأنه يعدم عن التفكير النافع ويؤخر نجاحهم ويعطل المجتمع عن الرقي

كست في الريف فوحدت الفلاحين يذكرون كلمة « وريثة »  
ويقصدون منها الى ثلاثة أشياء مكروهة. وهي البومة لانهم ينسبونها  
منها ، وابن عرس لانه يفرس الفراح ، والحى لانها ترصهم . فيها  
ثلاث كلمات : البومة وابن عرس والحى . قد احتلقت على الفلاحين  
اسماؤها فصارت في ادهانهم مسميات . كأن الحى ليست من حرائم  
حية تدخل الجسم وتأكل حلاياه بل هي ح . ي . . وكذلك لم  
يعد ابن عرس حيواناً يحتاج الى أن نصب له الشراك كي نوقمه بل  
هو كلمة تحدث صرراً اذا لفظها . وكذلك حملت البومة شحنة عاطفية  
تصل بالسر القديم . فاذا ذكر الكلمة فند هيأنا الجو للحراب .  
ولذلك يحب في عرف الفلاحين أن تقاطع هذه الكلمات الثلاث  
وتقول بدلاً منها « وريثة »

وهذا المثل على سذاجته يحب أن يربط الى سلاقتنا باللمة . فاما  
كثيراً ما نخطئ بين المسمى والاسم . واذا كنا لا نشتم بالبومة ولا  
نقول « عراب البين » فاب نضفي على بعض الكلمات مثل  
« الاشتراكية » معاني مكروهة حتى ان بعض الحكومات تمنع  
ذكرها في الصحف والكتب . ولكنها مع هذا المنع لم تمنع كلمة  
مثل « وريثة » كما اخترع الفلاحون حين أرادوا التعبير عن الحى  
وابن عرس والبومة

وما يقال عن الكلمات المكروهة يقال ايضاً عن الكلمات



المحوبة. ونا كثيراً ما نخذع بكلمات له بريق أو رين أو ضحيج .  
وكثيراً ما نسي أن الكلمة ليست هي الشيء وإنما هي رمز للشيء  
على أن البلاغة القديمة - بلانة الأفعال والعاطفة - يمكن أن  
نستخدمها للتوجيه الاجتماعي في الأمل . ولكن مع الحذر من أن  
يعود هذا التوجيه دعابة منه لأحد مذهب الصاروخة ما



## ضرر اللغة أيضا

اللمعة الحسنة هي التي ، حين نمر به ، نحس اليادة المظنية  
على كليم . فلا نشعر به كأن يجب أن نريد هنا أو نقص هناك . أو  
أن معنى للكلمة التي استعملها قد يحمل ثمرى على غير ما قصدنا .  
وكلمة أخرى نقول ، أن اللمعة الحسنة هي تلك التي تتيح - التفكير  
لمطوى كما لو كانت كلماتها زوداً تؤدي - حسب الذي لا يحمل  
حاصل الجمع أو الطرح فيه معنى الشك . أو على الأقل يجب أن  
تدرب هذه الحال من الذوق على قدر الامكان

والواقع أن العلوم لا تنصح إلا حين تقاس - بالأرقام وتعد الأعداد  
عن حقائقها . ولا يزال كثير من علمى السيكولوجية والاحتماء  
مبدأ عن امكان التعبير عنه بالأرقام . وذلك تقص فيمنهما ندر  
هذا العجز عن استخدام الأرقام في شرحهما وفيهما  
ويحسن في مصر سىء الى اللغة العربية ، وإلى تنب أيضاً ، حين  
تخذ معهم طرقاً غريبة في معالجتها يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - أن معهم مدى السلاعة العاطفية ، الجور والاستعارة  
والتشبيه الخسكى يصلوا منها الى التعبير الفنى أو الى الروحية المذهية

مدلا من مادی - ابلاغه العقبة بقواعد المنطق حتى يصلوا الى دقة  
التعبير وتوفى الالتباس . والنتيجة من هذه البلاغة العاطفية هي الصرر  
لأنها تحدث لهم اتحاداً نحو التزاويق والبهارج . فاذا طلب اليهم  
التفكير محروا

٢ - هذه البلاغة العاطفية قد حملت المعاصين على الاكبار من  
شأن الاقتباس ، حتى اتنا كثيراً ما يرى في كتب الانشاء التي يتداولها  
التلاميذ عناية المؤلفين « يسمونه » « الحفل المختارة » وهي عبارات  
تحتوى كلمات لها ريق أو رين أو ضجيج . والتلذذ الذي يكلف  
استظهارها إنما يفعل ذلك على حساب تفكيره . فكأنما نقول له .  
« لا تنظر الى هذه الدنيا بروح الباحث المتفهم المفكر وإنما استظهر  
العبارات المزخرفة وتكلف التزاويق لأنها أحسن ما يملكك أن تعبر  
به في الانشاء »

ونحن في هذا التوجيه نحمله على العناية بالقشور وترك اللب  
أى التفكير السديد

٣ - وصرر ثالث هو أيضاً نتيجة ما ذكرنا ، يعنى به العناية  
بالاسلوب ومحاولة التلذذ أو الطالع أن يتعلم أساليب المتقدمين  
ويحاكى أحسبها وكأنها عناية بالانشاء

ونحن في كل هذا نكاد نمحذ الدهن . وعندما يشب هؤلاء  
الشان يتجهون ، اذا ألفوا كتاباً أو كتبوا في صحيفة ، وحة الاقتباس

والترويق دور التفكير والبحث.. وهذا نراه شائعاً في كتبنا ومحلاتنا.  
بل أحياناً نجد المصري المتعلم الذي درس في أوروبا واصطاع المطلق  
العلمي في تفكيره عاجزاً عن التأليف في اللغة العربية لأنه يحفل  
بالاقباس والتزويق ولذلك يحجم عن التأليف فحرم من ثقافته مع  
حاجتنا العظيمة إليها

فكيف نخرج هذه الحال ؟

١ - عاجلها أولاً وفعل كل شيء ، نأل بحفل قواعد منطق تنوع  
مقام قواعد البلاغة القديمة . نرى دقة المعبر بدلا من تزويق التعبد .  
ومحطة العقل بدلا من محطة العواطف

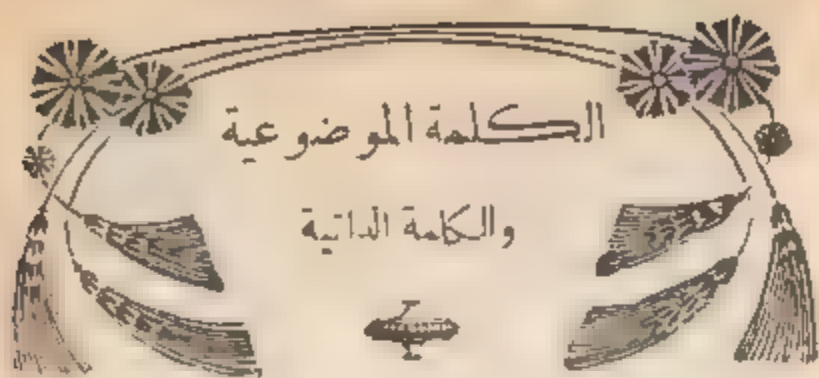
٢ - وبه لجهاً ثانياً نأل تقاطع لافئاس في لاشء في مدرس  
الابتدائية والثوية . وبحفل التفكير بقوة مدمم الاقباس . فيحب ألا  
تكون هناك « حمله محترمة » ، لمخفئ عن طاهر قلب . بل يحب  
يعود الصبي أو الشاب كيف هناك ويحب ويقطع

٣ - يحب أن يعرف من الأسلوب هو ساجية لاحاقية  
للكتات . هذا كل انكشاف ، يعيش الحية عليه ويظهر الى  
الديا حلال العدسة عليه . فاسلوبه ممي . وقد كان عتاً فاسلوبه علمي .  
واذا كان اجتماعياً الخ

واسلوب الكتابة هو بعض أسلوب الحياة . وراحل نستقيم  
الصريح في معاملاته يكتب في عبارة صريحة وكلمات لا تقبل

الاتواء . فإذا طاب الصبي والشب من يحسن الاسلوب في كتابته  
فإنما نطالبه في الحقيقة من يتخذ سلوكاً حسناً في معيشته وإن يرقى  
شخصيته . وإذا استقرت هذه القواعد في مدارسها وتعلمها صبيها  
وشبابها وسجد عندئذ المؤمنين المعكرين والصحافة الذيرة المرشدة  
صحة الشخصيات الكبيرة والتفكير العلمي .





طبيعة الكلمات هي الجود ، وطبيعة الاشياء التي تعبر عنها هي  
التعير . فكل شيء في الدنيا - بل في هذا الكون - يتعير . والحياة  
في الحيوان والنبات هي أعظم المظاهر لهذا التعير . وهذا التعير على  
أقصاه في الانسان ، لأنه يعيش في مجتمع تعير به أخلاقه وعاداته  
وآراؤه

ونحن في تفكيرنا نتخذ أسلوبين . الأسلوب الموضوعي حين  
تتعدد من احساسنا الشخصي أولاً بمحدد له محلاً . كما لو قلنا : كرسى  
أو أسد أو شمس أو شارع . فكلنا على وجه التقريب يذكر هذه  
الاسماء دون أى انفعال . وكلنا سواء تقريباً في ادراك صورها . ولذلك  
إذا كنا في حوار وذكر أحدنا الشمس أو الكرسى لم يحتاج الآخر  
الى أن يسأله - ماذا تعنى ؟ لان المعنى واضح  
وهذه الكلمات موضوعية أى انها غير متأثرة بذواتنا . والمفكر  
العلمي يحاول على الدوام الوصول الى هذا الأسلوب الموضوعي في

التفكير، أي أنه حين يبحث مشكلة يتجرد من حساساته وميوله  
وما يحب وما يكره

ولكن هذه لأسلوب الداني، أسلوب الأديب والفنان، فرجل  
الأدب يتحدث عن اشياء أو حسن أو الدوق أو العظمة .  
وهذه اشياء جميعها ذاتية في تعبير عن حساساته وفعالاته .  
ولذلك تختلف فيه كثيراً . فقد يقول احدا ان القاعة من فضائل  
العلاج، فردث عليه ولي فعالات نفسية لا . بل هي من رذائله .  
وقد يستمع أحد، في امرأة تعني فيقول، ان لاسية حسنة فيرد  
آخر أنها ليست نسية وإنما هي عشوكة

ومن هذا نرى ان لغة واصعة كمثل داتين تختلف فيهما كثيراً  
اما الكرسى والشارع فكلمتين موضوعيتين لا علاقة لهما بفعالات  
واحاساس . ولذلك لا تختلف فيهما

حين سمع احدهم يقول « امرأة جميلة » وفي افهامه كلمة امرأة ولا  
اختلف معه . لأن الكلمة موضوعية . وسكّه حين وصف « رجل  
قد تعرض لواقعة لأن الكلمة ذاتية . إذ قد نكون فكرت عن  
الجمال غير فكرته

والكتاب الذي هو لذي بحول أن يكون شامياً موضوعياً  
وايس عمياً ذاتياً . ولكن يجب أن نذكر أن اللغة ستحتوي على



الدوام كانت ذاتيه تعبر عن لادب واعصون. وهي هـ بست عمية  
ولكنها تعبر عن ذاتيه ممتدة

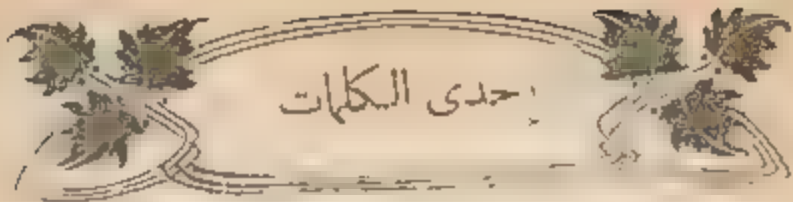
انظر مثلاً الى قول أحد. هـ الصبي دكي

فان وصف الذكاء هنا قد يكون ذاتي. لان شكله د. وحده  
بذلك لأنه استحف ظله. أو لأن هـ الصبي قد خدمه. أو لأن  
الشكله منه ليس دكي. فكلمة « دكي » هـ دية. ولكن  
السيكولوجيين استطاعوا أن يجمعوا هـا معنى موضوعية. فهم يقولون :  
« هذا الصبي يبلغ معدل ذكاء ١٧٤ » ودائم معدل قيس متوسط  
وكلمات الشرف. والثقافة. والعبادة. والبراء. والعدل.  
والشجاعة. والجل. والفاضة. والتكر. والعصب. والتسامح. كذا  
كلمات ذاتيه تعبر عن المميزات الشخصية ولا تعبر عن حقائق موضوعية  
مثل الكرسي أو السرة

والتفكير السديد يمتد. ويخرجون أن يمتد. من النظر الذاتي  
للأشياء الى النظر الموضوعي. ومن الوصف المتبع العام الى الوصف  
لأرقام. كما رأينا في معدل ذكاء في السيكولوجية. وكثير من  
أهم السوي. الفلسفة النقدية. وما يحق بها من أدب ودين - يرجع  
الى أنها عاجلت شئون الدنيا كانت ذاتية قد حتمت معها عدد  
مرور ألف أو ألفي سنة

وقد تمت لام كلمات ذية مثل مروة ، وشرف ، وسهمة ،  
وجب ، ونعة ، كما تحط كلمات ذية أخرى مثل شماعة ، وكهر ،  
ومحسة . ولكن إذ صرف النظر عن الارتقاء ولا انحطاط ، فلما نجد أن  
الكلمات لماتية كثيراً ما تنعت على الابتباس والفهم السيء . ومن  
هذه الاختلاف المدهش في المدين والفلسفة والآداب والعقود . والاتفاق  
النام في العلم ، لأن كلمات لعل موضوعية ولذلك فإن أسلوب التفكير  
فيه موضوعي .





عند تسوي وشار لمع لعمه به في نفس انتم عن المعنى  
المدية . وهذا سمع سوف بقي - كما قلنا الى ان نهدي . نحن  
وسر الأمم . الى الله المدية . في المعنى التي من معنى من  
« مدية » الى « الموضعية »

هكذا من ان تقول هذا لصو دكي . عمن يسع دك . هذا

القصي ١١٥

وبدلاً من ان تقول . كان يوم أمس حراً أمراً . تقول . أنت

لمدحه انشويه للحرارة أمس ٣٩

وقد سبق ان قلنا ان العلم لا ينصط فهو سده لا د عار

سده لا ارقه . وقد ينسب القاري في سيف واكتاف في ديا  
عده في يعيش في الناس معه لأروه .

وسكن يحسن مدكر في العالم لا يرل في مدحه صغير المعوي .

وان لمعرف بين وبين المتوحشين في لغة ناهم فرق لدرجة والتعود

وس فرق المدح . لا حلاف . فمتوحش يعبر عن حاجته سحو

٥ . كلمة ونحن مر سحو ٥ ٥ ٥ . وهو يقول عمار د على

العشرة به . كثير . أي انه يعبر بكلمة واحدة عن عدد اثنا

والألف وما لايزين . ويرى لا يرل منعاً طريقة « لاصفاء »

الحب كما كان في قلوبنا . ولكن مع هذا الاتزان في  
مفاهيمنا العربية وجدت لأمم العصرية كلمات تعبر عن احساسات مختلفة  
تعبير معيها ولا تعبیر الكلمة التي تدل شيئا . ونحن في هذا مثل  
شوحش الذي يسمى مراد على العشرة « كثير »  
نظر مثلا في كلمة « حب »

فإن حب الرجل للمرأة قد حب البيولوجي الذي يقصد منه إلى  
التناسل . وروح الحب روحته . واحساس زوجهين الحب يرتفع على  
مستوى البيولوجي . فهو حقا

وكل أحد يقول إنه يحب موهبا . فهل كلمة الحب التي  
تعمل لتعبر عن العلاقة بين الرجل والمرأة هي نفس التي تصح  
لتعمل لتعبر عن العلاقة بين الرجل والمولود . وهذا الاحساس  
وحد في حين

والأخير يفصلون بين هذين معييين ، استعملهم « ١ »  
والثاني

نفسا ترى هذه كلمة « حب » ، كلمة عامة تدل على حسنة  
مختلفة . كحب طيب ، عيب ، جميعا . لأن كالمشوحش حين يسمى مراد  
على عشرة « كثير »

ثم هناك حب الأم لأطفالها . ثم حب لأطفال الأم . وكلاهما  
يضا محب

ثم حب الأسارى . ثم وصية دين . ثم حب أن نحب  
نفسنا . ثم حب المال . ثم هذه الحب بين حبس . بل  
المسألة فمحب نحب طفلها وتدود سب

فهل يصح أن يؤدي كلمة الحب كل هذه معاني الخلفه . لا  
يدل قصور هذه الكلمة على قصور المعنى . فلهذا ورد هذا  
وانتا مازلنا في المرحلة الأولى من التعبير .

أجل . أن الحب جميع الناس في طوره انحرافه . وسبقت  
كلمات مدام عقل الناس . حتى ويطلب موضوع مكان الموضوع  
والمعنى الموضوع على مكان المعنى الدني . ويكاد يرد . سيكاد وجه  
يتوقف على هذا وحده . أي على تفسير لاحتاس دني تفسير  
موضوعي . ومن هذا الصفة الكبرى في ترجمه الشعرودين والادب .  
لأن هذه الثاثة تتصل بالمعاني الدنية التي يشق على نسبة قيمة  
لها . لأنها لأن البيئة الاجتماعية حتى يعيشون فيها قد احسنت  
وأحدثت عواطف معبرة لما كان في البيئة الاصلية التي وضع فيها  
الشعر والدين والادب

وكلمة « الحب » واحدة من مئات الكلمات الدنية التي تسع  
كل من الجملة صور مثل كلمات الفهم . والحلم . والامل . والسرور .  
والحر . والتلط . والكراهة . والحس . والحر . والبرد . ولايين .  
والتعقل . والوهم . والمعيرة .

وهذه كانت حركاتهم فيها موضوعية ولكنها تحدث لنا  
احساسات ومعدلات ذاتية . فقلنس معية وتختلف في معانيها .  
مثل الديمقراطية والحرية والاثورية والاشتراكية والتعصب . فانها  
جميعها تدل على حالات زهية في شعب واحدة . وكان يجب أن  
تكون موضوعية . وكما تعلم حسابات سخيفة في فتور وكأنيها  
داتية

فلو قيل - س - همدوكيين يكرهون لبوديين في طرد ويؤذونها  
استقلما أن عبيد معي اتعصب هنا ونحكم حكما موضوعيا نريها وذلك  
لأننا س - همدوكيين ووديين . ولكن عسده يفر من س - همدوكيين  
الحروب الصليبية يجد نفسه مختلف كل الاختلاف مع العربي .  
المسيحي . لأن كلا منهما يطر طراً داتية معي اتعصب



## اللغة القديمة واللغة العصرية

كل من يعرف اللغة الانجليزية يدرك الفرق العظيم بين اللغة التي كان يستعملها شكسبير حوالي سنة ١٦٠٠ وبين اللغة الانجليزية الآن . وهذا الفرق هو فرق النمو والتطور . فاللغة الانجليزية لما تحمد وتحتجر ولم يلمس الكاتب ( محلا محذوف ) من شكسبير كي يزخرفوا بها انشاءم بل أخذت اللغة تميز بالنسبة والتقية حتى خفت اختلاف كثيرا من هذه شكسبير مع ان المدة بينهما لا تزيد على ٣٥ سنة وما يدكر في تطور اللغة الانجليزية ان الملك جيمس حين زار كيسة سان توم الكاتدرائية عقب انتهاء مهديس من ساها عبر عن إعجابه بها بهذه الكلمات *How good and how well* . وسر المهديس عية السرور . ولكن هذه الكلمات قد انتقت في مصر من معنى الاستحسان الى معنى الاستعجاب والاستمدهن ولاستعراء . وهذا هو التطور . وهذا هو الترفي . فاللغة حية التي يستخدمها مجتمع حتى يحب ان تتطور . ومحاولة تحميد اللغة والبراء عاداتها القديمة وكراهة إيجاد الكلمات الجديدة من تعني تحميد الاذهن وعرقلتها في التفكير اساع .

حين كنت احرر في حدى الجرائد كان به شيخ مصحح



يشرف على اللغة ويجمع تصريب الاخطاء . وكان رجلا طيب القلب  
حامد المذهب . فكان يعارض في كلمة « ماهية » الموطف ويصرب  
عليها ويضع بدلا منها مرتب و آخر . فكان المحرر الذي كتب الخبر  
يزق عصب طمع الجريدة ان وكيل اوردة او رئيس القلم قد زيد  
« خبره » فيقول الى الشيخ ويصرح ويهيج . وسكن الشيخ يصر  
على ان كلمة « ماهية » لم ترد قط في المعاجم بمعنى « أجر » . ولا عبرة  
باصطلاح الحكومة على المعنى الجديد لها

وهذا هو النظر الحامد للغة . ولو ان كتاب العرب القدماء كانوا  
قد التزموا هذا الخمود تقصرت اللغة في الاداء . وسكن في اللغة  
العربية اكثر من ثلاثة آلاف كلمة رومانية واغريقية وفرنسية . وهذا  
زيادة على المعنى الجديدة التي نحتت بكلمات القديمة فتحصصت  
الكلمة معنى معين بعد ان كانت عامة

وهذا هو : عمل نحن الآن . هذا حصصا

المستور النظام الاساسي للدولة

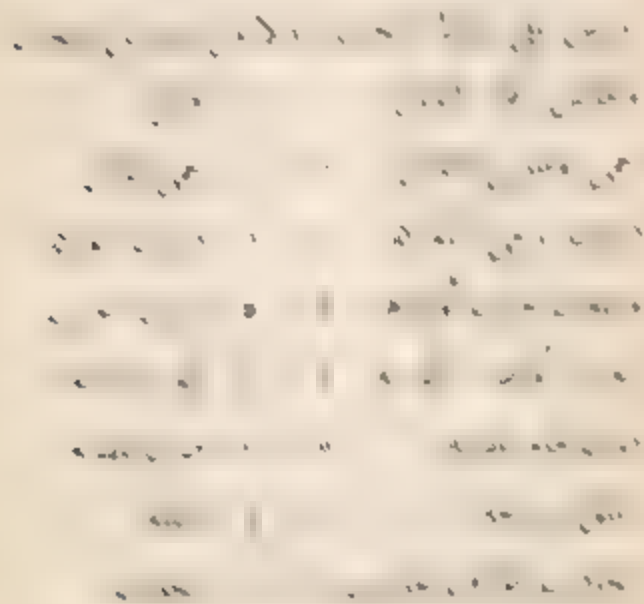
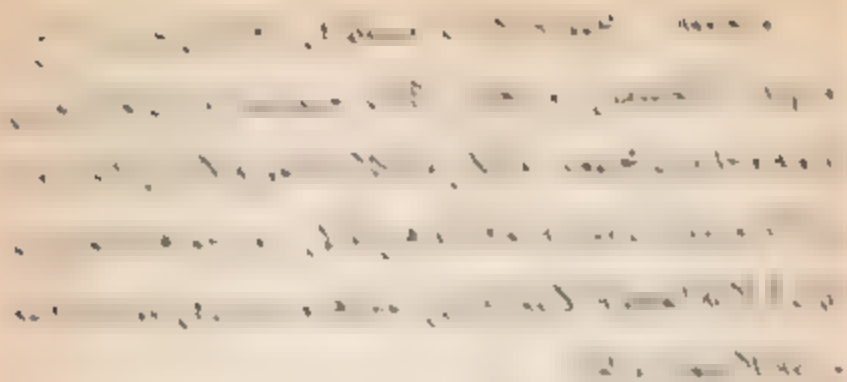
والصحيفة الجريدة والمجلة

والعبرة لهجوم الطائرات

والعلم المعارف التي يمكن امتحانها بتجربة أو ما يساويها

في التحقيق

والاداعة ما يصدر عن المحطات الاشعاعية

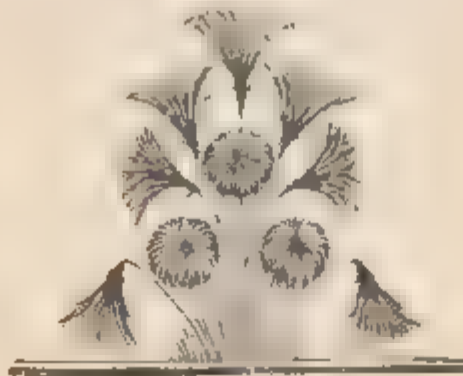


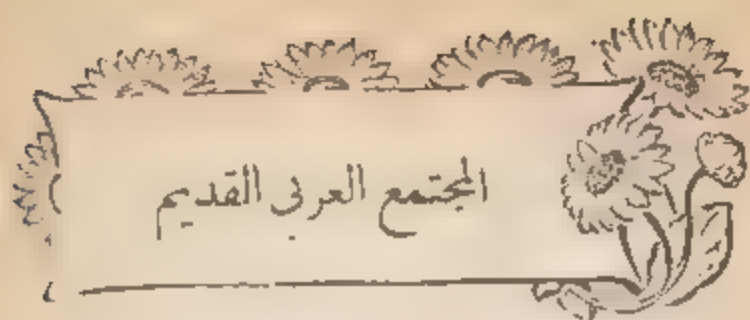
الزعم من كلمات تخت - الى محبوب كبير نفسيه صديق مثل وطيس .  
اوراز . واحد . حرم . رحي

وفي ستمت عن هذه العبارات فبعد ذهي وهدي . ويحب  
الايه الله ربي . ان تعرض لاستعرة كلمة كانت في عارضها :-  
١ - حين يكن الاستف عنها فيكون الاقتصاد الذهني والمادي

كما يتضح من الامثلة في ذكره ادعاءها جميعا ولم ينقص لمعي  
٢ - وفي حين تعكس - محمدا بحرف محتملا . من كلمات

الوطيس وحده وان رحي لا تمثل مع العصرى كما كانت تتصل  
بمجتمع العسنيين . وولي من هذه الكلمات كلمات العصرية مثل  
قطار و موطن و بنون الخ





خدمت اللغة العربية مجتمعين عربيين أولهما المجتمع البدائي حين  
كان العرب قبائل يرحلون ويبتعدون . وقد ورث نحن من هذا الطور  
آلاف الكلمات عن الصحاري والاس والجبل والبر والحياء .  
ولكننا لم نرث شيئاً من هذا الطور يتعلق بزراعة أو صناعة أو  
الحكومة . ثم خدمت اللغة مجتمعاً عربياً آخر هو مجتمعه الحضري .  
وإذا قلنا « المجتمع الحضري » . فمعنى مجتمع مداد . لأنها كانت  
بؤرة الثقافة العربية محوراً له فروع . وكانت مدن مصر وسوريا  
والعرب والأندلس والحجاز تستوحيها وتستمد منها .  
والمجتمع البدائي الأول لا يكاد يتسع لتراثه اللغوي . أما المجتمع  
الحضري الثاني فهو رأس المال الذي يستعمل ويرجع إليه ويستمد منه .  
ولعلنا ما زالت هي عته كلماتها ومعانيها مع تغير قليل في بعض معاني  
وزيادات في بعض الكلمات . وقد خدمت اللغة هذا المجتمع الخدمه  
الصادقة . ولهذا لسبب منه . أي لصدق الخدمة التي قامت بها اللغة  
للمجتمع العربي أيام الأمويين والعاسيين والأتراك . قد حملت كتابها  
إلينا حواً غريباً عنا . ونحن نشعر بهذه العربية حين نحاول وصف

مجتمع وسحب عن الكلمة « الجوية » التي تؤدي معنى محتاج إليه  
في السوق والبورصة والمكتب والمصنع والمداورات السياسية والحقوق  
المدنية ولعلهم ناديه الخ . وحملت الينا عادات ذهنية مازلنا  
ستعريبها لآلها لم تعد تنفق وحيات العصرية . واليك شرحا موجزا :  
١ - كان المجتمع العربي ارسقراطياً يعيش ككد العمل كما كان  
النس في اور . مدة الفرون اوسطى . وككد العبيد . وكان لذلك  
كحفر اعمل ايدوى . وكانت الطقة المتوسطة معدومة . ولذلك  
لا استعرب اقترح أحد لاديه مدة العباسيين ألا يبيع الورد لسوقة  
لأن هذا الزهر حل من ن تسوله يد العامل الخسيس . ولا استعرب  
أيضاً أن يكون وفي الكتب الاديه التي تعتمد عليها في تفهم المجتمع  
لعرابي اقديم هو كتب « الأعاني » وقصوله هي مجالس الاثرياء  
والخلفاء مع المعين والمعين . واسم الكتب وموضوعه يدلان على  
ارستقراطيه لادب الذي نك لخدمة المجتمع العربي الارستقراطي .  
ثم رستقراطية اللغة التي تعبر عنه

ومجتمعنا الآن ديمقراطي ونحن نحاول أن نجعله كذلك ونشد  
لديمقراطيه في الحكومة والعائلة والمدرسة . ولكن التراث اللغوي  
الارستقراطي الذي ورثنا من العباسيين لا يساعدنا على ذلك

٢ - كما كان هذا المجتمع حريياً . فن الصراع بين الدولة الرومانية  
والدولة عصرية حل اللغة الى خدمة الحرب . فركت الخطابة والشعر .

خطاة الحرب وسعر الحرب . وكثرت كذات العاطفة ولافعال  
- الكلمات الذاتية - لان المجتمع العربي كان معسكراً يحتاج رجاله  
الى مايملا قلوبهم حماسة . وقد ورث هذا التراث من مجتمع سامي  
يحتاج الى كذات اسل وبيس الى كذات حرب

٣ - كان المجتمع العربي القديم يعيش في ظل حكومة شديدة  
لم تعرف قط معنى البرلمان وحقس المدي . وذهب عن تحمل  
عبء الكلمات المعرمة التي خدمت عند المجتمع الاستبدادي والحول  
تحميه المعنى مستقر طية جديدة أو تضيق اسكيات جديدة من  
« برلمان » نسكي يؤدي معنى مائة في اللغة العربية القديمة

٤ - لم يكن المجتمع العربي القديم يعرف معنى  
الاف في نقبه . وكان يعيش على عدد واهييات في كره . وذهب  
يشق علي في مجتمع أن يذاني معنى معروف مذرية لأن عب حافة  
كلمات العبيات واعتقد دون كذات المعرمة جديدة

والنتيجة لهذه الحالة . نجد صعوبة في معالجة خطورة كذات  
معالجة المعرف العصرية . لان عند قمت - سسها وهي بالاس  
مجتمعا ارستقراطي حرياً عبيدياً فكثرت مصادره انوية التي تعبر  
عن حاجات هذا مجتمع . فكلمة خطاة واسعر واهييات  
بال لغة لهو ولاسني والفعال . وكذا نحن نحذف من المعسكين

والأمويين من حسب ان حاصرت قد صارت تشد الديمقراطية  
وتبص على الصلحة وتعتمد على المعارف والسياسات دون العقائد  
والعيبات

ومن هه صارت الملاعة التقليدية ملاعة الارادة تعبر عن سهوت  
واعادت . وبيت ملاعة المطلق التي تعبر عن العقل والذكاء . كما  
جاءت بعة برواسب من الكلمات التي لا تتفع بل تستصر به كل  
حاولنا تحريك المجتمع . لان التحريك هه تعكير



## الكلاسيكية داء الادب العربي

كل لغة تحتاج الى نمى من الكلاسيكية على انزعة الملمدية حين  
يتصل الاديب بأسلافه من الأدباء يتقدم مؤلفاتهم ويعمى في  
أماهم ومثلياتهم ويقتى بذلك التراث الذهبي السابق . وفى كل عصر  
نجد الكاتب الذى ينزع الى تليده والكاتب الذى ينزع الى طريفة .  
وهما ليس حصيين والكاتب متعارض . وقد يتبع أحدهم الآخر اذا  
لم يكن الفرق من الطارف والميل . عطية . كما يكون حياء أيام الثورات  
والانفجارات الاجتماعية . فى هذه الايام تنمقر النزعة التمسيدية  
وتبرز النزعة التحديدية ويحدث العكس ايام الاستقرار حين تمنع الامة  
بالكلاسيكية وتطمش الى التقايد بل تتعلق بها وتحشى التحديد والتعير .  
وبدهى لهذا السبب ان الكاتب الذى يعمى فى الكلاسيكية « يفعل  
ذلك لانه يعيش فى سة دية راضية عن التقيد كارهة للتحديد . والكلاسيكية  
بيست فى الواقع شيئاً أكر أو أصغر من التقايد الفكرية والأدبية  
لما كان مؤثريه فى انحناء ذكر له أحد القدين الانخير قول  
شكسبير فى رواية هامليت

« فما تحرك قور »



واستحسن هذا التعبير فيه من ساطة . وكان فونير أجاه  
بقوله : « ماذا تقول ؟ ان الخدى يستطيع ان يحب هذه الاجابة في  
ثكمته . ولكن لا يجوز هذا على المسرح . » سعى الاشخاص في  
الامة اولئك الذين يتحدثون بعد شريعة . ولما لم يحب ان يجدوا مثل  
هذه اللمعة عندما يستمعون »

وكان فونير هو كلاسيفيكسيون يشد لفة مة وروسة في الكلمات .  
وكان قد ترك قرب الملوكية لرحمة التي يتألف فيها عرش لوس  
الرابع عشر و الخامس عشر تحيط به بحوم من اسلا ولا امر ،  
والسيدات المزيات ، آلى ، حمت ثمنها من اقوات الملايين من  
الشعب . وعات فونير في هذا وسط . ومع انه ثار عليه بعد ذلك ،  
فانه كان قد نسس بمراحة وربع زمته . فكان الكاتب التيدي . كما  
كل جاد جاد روسو الكاتب الطريق . واوربا لا تزال الى الآن  
في مشكلاته ومثباته تستمر صو . روسو فعلى انزة متعيرة لما تستقر  
ولكن نحن التي دره فونير ، والتي اف قد شكبير ولم  
يأف من ذكر الغار في درامة عية مثل هانيت ، بحتر اهده لم  
تكن رجعة اذ . يكن في عرش مستد كاعرش الفرنسي . وكانت  
قد استمرت مع الحرية والبرمانية بعد قطع رأس تشارس الاول .  
ثم كانت الحركة التحررية قد اوجدت في طبقة متوسطة طريقه يحصر  
أفرادها دور تشيل . وكل هذا جعل الوسط لأدبي غير تليدى

وداء اللغة العربية في جميع لأقصر لغرية هو د . سكالاسية  
الرحمية النليديه . وائس هذا نداء حديد . و . محد ثوره . مثلاً حين  
نقرأ عن رفض احدى قصه تدني نوس وهو المحدد اعظم في مسرة  
أدبية على ما نذكر . وكذلك : دخل حكيم حار بعدد المعى كيت  
التفحيم التقليدية ونحو في وحبو تسيط المعوى . وهو يقول من عرب  
في كنه « فأكهة الخفاء »

« فكار في المكاتبات ... لا يريد على وضع سمه ...  
من غير محارات واستعرات ... وكذلك لأمر . وورد ...  
ولما فرع من ترتيب هذه امواعد الميمونة وخرج بها على خلاف  
الشريعة الميمونة ... » الخ . الخ .

فحين ها رء رجل معوى دخل لأقصر العربية وائس له فيه  
تقاييد اجتماعية ودينية و أدبية فعمد الى تسيط اللغة الا حصرة  
ولا جسد كما يقول مؤلف « كفة الخفاء » لدى بحق الى درجة ه  
يحد في هذا التغيير في اللغة محجمة « للشريعة الميمونة »

أى انه لم يحصف ها مما يقول لكفور ركي مبارك حين نف كنه  
عن « اللغة والدين والتقييد » حيث يرى لارب ط بين الثلاثة وحيث  
يكره - أشد ما يكره - حرية المرأة حتى ه ذكر انها تستحق الصرب  
بالخذاء على رأسها وان والدها كل يفعل ذمت بزواجته . وهو ها يساق  
فيما يتوهمه من تقيد عربية

وحين أنست حكمومه المصرية مدرسة دارالعلوم وقصرت  
منحتين بها على مسيحيين دون مسيحيين أو اليهود انما نظرت  
نصف هذه الصورة أي أن رت ارتبطت للغة المدن وتقيد فاللغة عند  
ركي مارك. وابن عرب. والحكمومه المصرية، ليست لغة الديمقراطية  
والأومس والتمريون بل هي لغة القرآن وتقاليده العرب. ولا بد أن  
بل عرب يشرح ويظهر. لونه في عصرنا، حين يحد اننا  
حرف حكيم ح. في كل في المكاتب... لا يزيد على  
وضع... من عبر محذرت واستعرات « ذلك لأننا نقول الآن  
صاحب معنى وصاحب السعادة...

وحالاه اتول أن لمد. الاصيل في اللغة العربية هو الكلاسيكية  
التيدي. وهي لما لا تكسب طريقاً لأنها قديمة تليدها. وهذه  
حال مح لا نرصد مح. لأنها تحول دون أن تكون أمة عصرية  
وصاحب المعالي وصاحب السعادة وصاحب المرأة بالحذاء على  
رأسها بل يجب من مثل حكيم ح. تسليوه لعصري

وبسيط المعنى. لكي لا يرد هناك عند. يتغير الوسط  
لاقتصادي يتغير الوسط الاجتماعي. أي عند. صير أمة صناعية لابد  
أن تغير اللغة وقبل الطريف

وهذا صواب. ولكن قبل ذلك يجب أن نعرف لماذا كره  
الفاء الأعراب وتبسيط التعبير (أر شكير) واصطناع اللغة العامية  
وانخاذ الخط اللاتيني... ونصاً حرية المرأة

## الإحياء الاجتماعي للكلمة

في سنة ١٨٧٠ كانت حرب يسط عليها الأمر طوير سيون  
وكان مفكرها يكرهون النظام الأمر طويري ويطعنوا على العرب  
وعادة الجمهورية . فكان ثم كلمة الأديب الكبير هو بيرقوله  
الشعب الفرنسي يطلق الأمر طويرية لأنه محدود باسم سيون .  
إن سم سيون الأول قد ترك في سراج يث وده كاه لا يزال  
يحدثان العسدي في النفس العربية . ولذا لم تكن كلمة سيون  
كانت توحى إلى الشعب حجة ونعته في سير مكه لأن سيون  
الكتاب لم يكن يتحتم سنة ١٨٧

وهو بير على حق . من الكلمات بحسب سيون أو اختصاراً أو  
ديب . ثم هذه الكلمة أو تحط هي . حتى مثاق طائفة  
من اعوظف تحرك رادت وبين سوك ومفكر . وقد سبق  
قلنا أن كلمات الدم ، والانس ، وشار ، تحدث نحو ثلاثة حديد في بعض  
مديريات الصعيد . كما أن كلمتي شرق وشرقيين تحدث بين بعض  
صدودا عن الحضارة العربية كأن في حرب مع لاوريين وال  
هذا الصدود يؤذينا في تطورنا . ولا يزال عندنا من الكلمات

واعترضه روحه من حيث يتعرض مع الروح بمقتضى الذى  
 روحه من معونه فى المجتمع والحكومة والعائلة . من ذلك مثلاً قولنا  
 « أنت ليوتات » أو « حرة فلان » أو « أم فلان »

والكل كلمة لتعريف لى يقوى أو يضعف ، وكثيراً ما ينعدم  
 التفكير لانعدام الكلمة . من المشرىين الذين عسو بين القبائل  
 البدئية أو متوحشة فى قريش السود ، كانوا يحدون مشقة عصية بل  
 أحدهم سبعة فى شرح الديانة المسيحية لأن هذه القبائل لم تكن  
 تحتوي كلمات بل على الله أو الحية أو حنهم أو العمة أو المجد  
 أو الصديق

وكثير من قصائد وردت معاً يرجع الى الكلمات . فقولنا نحن  
 هذا كذا الصدق والكذب المكان من الشق عيشة من نهمهم معييه .  
 وكلمة « الشدة » توحى اي اسم العواطف

اعبر مثلاً فيها اقربى ، طبع وحسب يتحدث كل منهم عن  
 الاعتدال النسبية ، فلاون يذكر كلمات لا تحرك عطفه أو تهكمه أو  
 سحرته . وكسب تحرك ذهنه . لأنهم كذا يقصد منها الى المعارف .  
 ولكن الحشاش يذكر كلمات توحى العاطفة الجسدية أو التهكم أو  
 السحرية . وموضوعها واحد . ولكن حشفت معييه . اختلاف  
 الكلمات التى تعمل فى وصفه . وهذا يجب أن نذكر ان كثيراً من  
 توحش من الحب واختلاط الجسدين يرجع الى الاستعمال كلمات

الحشاشين سواء اكانت فصحي أم عامية في وصف هذه علاوات  
الجنسية ندلا من كتاب المعاصر أو المتقنين . ونلاحظ كما فكر بعضنا في  
الحب أو اختلاط احدين على الشواطىء أو العرى حطرت بدهه كلمات  
توحى ببدء أو العرف فيصعد ويصرح في الدعوة إلى المعص حدين  
وأحدنا المتعلم المتقف العصري حين يمسك في الاستحرم  
والشواطىء واختلاط الجنسيتين تحظر بالله هذه الكلمات : صحو :  
الاورور . فيتاهين . الساحة . هوا . البحر . نؤسة . الرياضة .  
المحافة . الرشافة

وأحد . لآخر غير المتعلم أو الأخرى غير المعصية تحظر بالله هذه  
الكلمات : الاراداف . الاكمال . اعطى المعكن . وصدر مثل حق  
العاج رحص . وكلمات أخرى تحظر بل الحشاشين فتؤدى إلى تفكير  
الحشاشين . ثم إلى الصريح « عيب والعري على الشواطىء »  
واحسب منه يتكيف . كلمات اخرى تستعمل في وصفه أو شرحه  
بين المحبين . فهو عهر بين سب وبغى . وهو كدالك بين الحشاشين  
وروحته . وكما يرتفع إلى الظهور والشرف بين المتقنين لذين يدعون  
الكلمات السامية المبهدة

والايحاء الحسن من الكلمات كثير أيضا . فحظر إلى قولنا  
« اروح الرياضى » وكيف تؤثر هذه العبارة كاسحر وبعث عاطفة  
حسنة في القلب حين يحجور أو يعصب . وحظر إلى قولنا « يحسن

تكون حتمية . من هذه الكلمة لاجابية تجمع من المعنى ، لم  
توفق على ولا غير . مثل امريسيين أو الايطاليين الى مثله حتى  
كلمات . وحدث سمعت في ابعث الثلاث

وما حرجا نحن من محالة القرون الوسطى وحده . من معاني في  
الاعت لا اورييه . لم نجد ما يقامه في عنه فاحترع الكلمات التي  
تؤنسها . قضا . ناه . وتطور . ووطنية . وشخصية . ودستور . وشهقة .  
وعينية . ومسوية . واحد .

وهذه الكلمات احضت بحواس من تشكيل امصري بحسب  
تبع تطورات اعمدهم مشكلة . ولم تكن هذه الكلمات التي  
ذكر . معروفة في لغتنا . وكل بعضها معروف . وكما لا يحمل هذه  
التي في امصرية التي صفتها . مثل ثقافة . واخوة . ودستور . التي اتخذها  
في لغتنا . وكما لا اتخذها . معيب امصرية

وذكر في هذا الحول لسي . مدي يبعث تفكيراً سيئاً  
في صياغة عدد . يركبون انباء . ويسارون في شارع فسمعون الساعة  
لخمس اشتهر مصمم بعض . مذكر الاعضاء . التباسية كلماتها الفجة .  
من الصبي يشأ . وقد تبس بالمعاني الفجة التي لهذه الكلمات . وهو  
عند ما يقع السب يجد ان علاقته بالمرأة مكينة . مضوغة الى مدي  
بعيد بهذه الكلمات وهو يتقن هذا

والصبي حين يقرأ لمخالات الاسبوعية تعق مذهه كلمات من

النكات الجنسية تعين له السلوك الجنسي في مستقبل أو توتر فيه .  
ذلك لأن لكل كلمة لبعده الذي يندس في العقل لسطر ويكون  
لنا عادات في التفكير والاحلاق . ويجب هذا السبب أن يحيط  
نساء بالكلمات مثل التي تمت التفكير احسن . كما يجب على من  
الكبر لا يستسلم لايجب الكلمة من سطر من حاله في معنى محتية  
التي لا تتفق والحقق ومير بين الكلمة مدية وبين الكلمة  
الموضوعية . ونس هذا بالمجود اسير . ومن ما من يحج فيه .  
ومعظم يحج في الكشف عن فيل من الكات وتجرى محتوياتها  
من محوض أو وضوح ومن خير أو شر . ذلك لأن أسيا الكات  
مد الطعولة فث على تصديق . يقول في العرف سب . ثم نقل  
ماتعه فيما من عوصف . فاد شمس حد سيرة من كات وعذر  
ما عسما من دكا . وقد تكون قدر ما سبى انحص من نص  
البحر

ود كاؤ . ان قد محدود . اعمر والكات سير محدود ذ هي تراث  
آلاف السنين .





## الاقوال أفعال

من لا وصف لا ثقة من قول عن أحد افعاء أو الساسة أنه  
« رجل قوال وليس رجل فعال » وأحياناً نسمع من يذهب إلى أن  
الكلام غير العمل . وقد كان نابليون منه يصف الادباء بأنهم  
« تحركوا الكلمات » ولا يفي عمدهم بنظر من يتكلم كثيراً ما تذكر هي  
« سيف صدق نبي من الكتب »

ولموقع من أن عاملاً يقل كلمة هي تعد عن الصحة والحقيقة من  
هذه النظرة . لأن السوف لا تتحرك إلا للكلام الذي سبقها والكلام  
هو القوة الروحية المسطرة والسيف هو القوة المادية الخاضعة . ليس  
من الواضح أن السوف لم تحدث في حروب العرب ورومان لأن  
كلاً منهما كان يفكر بكلمات تحمل قوات ذهنية وروحية وفضية  
مختلفة مما كانت تحملها الكلمات الأخرى عند الحريق الآخر ؟

ثم انظر إلى نابليون . غداً صاع كل ، فتحه بالسيف في أوروبا  
وفريقه قبل أن يموت . أما الكلام الذي رتبته في « قانون نابليون »  
فلا يزال حياً إلى الآن . ولو أن نابليون عني بالكلمات ولم يحتقرها  
لكان إلى حسب سيوفه ومدافعه دعاية مذهبه الحديد في الحكم من  
حيث اتخذ أوربا والعداء لطعام الاقطاعي . ولكنه أهمل هذه الدعاية

وبذلك استطاع أصحاب الكلمات سديمة رعاة منيرج أن يفوروا  
عنه وأن يطفئوا نور العصر الحديد - إلى حين

ونحن البشر مختلف من حيوان من حيث أن أحسن أعمالنا  
هو أقوالنا أي هو كلماتنا التي نعين بها أسدي، ونثيت . ولقد فتح  
الاسكندر الدنيا المعروفة في زمنه . ثم هو من مات حق تشنت .  
وكن استاذة أرسطوطليس رب الكلمات لا تزال كلمة حية بعد  
٣٣٠٠ سنة من وفاته .

وقد خاضت الحرب الكوكبية لأولى لأن عندها من الكلمات  
كلمات أقل من عندها من السيوف والمدافع . فعند تنهي عمل السيوف  
والمدافع وهرمت أمديا وجاء السلم لم نجد كلمات وسن الحو الملائم  
لنموها فذلت وماتت أمام الأعشاب التي رزعه كيمسو ولو ند جورج .  
ولو أن كلمات وسور نحتت ووصلت إلى قلوب امتدين . ولو أنها  
كانت قد عبثت دأمة اني عبثت بها السيوف والمدافع . لنت السلم  
وعم العالم . وما ك عندئذ لتقع في هذه الحرب الكوكبية الثانية .

وقد احتاج هتار إلى نحو عشرين سنة وهو يعني الكلمات  
ويشحنها شحات عاطفية قوية تحمل السب الأدي على التهيئة الروحي  
للصراع الذي ابتدأ في أول ستمبر من سنة ١٩٣٩ . وقد كتب  
الآن في أبريل من سنة ١٩٤٤ وقد حشرت ثانيا شت عظيم حدأ

من قوة اسيف وندفع ولكن قوة كلمات لدرية لا نزل تدفعها الى المقاومة .

وم. هي المثليات والمبدئيات لا الكلمات : بل ماذا أعطانا الدين غير كلمات كأن كل كلمة شعار أو مبدأ بنى عليه خطط الحياة ؟ وهل نسي بوناميه المسيحية تركت كلمة "وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" وكذلك فعلت سائر الأديان وأن هذه الكتب أصدق أنباء من الاسيف ؟ ومن مما يسمى الكلمات الثلاث الحرية ، المساواة ، الأخاء ، هذه الكلمات التي أحدثت ثورة الفرنسية وحيرت المجتمع في أوروبا ولا تزال تعبر مجتمعات أخرى في غير أوروبا وميزة الأعمال المعبر . ولكن هذه ثورة نفسها تصبغ أيضاً بالأقوال .

لأنه ما من كلمة موهبة في المجتمع إلا وتحدث تعبيراً كان بوناميه شاعراً عربياً وكان ملثون شاعراً فنجبرية . وقد قل الأول كلمته الكادئة الشعة : « السيف أصدق أنباء من الكتب » وقال الثاني « من يقتل إنساناً قَتَلَهُ قَتْلًا مَحْلُوقًا عَاقِلًا هُوَ صُورَةُ اللَّهِ . ولكن من يهلك كلمة طيبة هُدمَ يَهْلِكُ الْعَمَلُ مَعَهُ وَكَأَنَّهُ يَصْرِبُ صُورَةُ اللَّهِ فِي غَيْبِهَا ... الآن سكتب بيسر أشياء ميتة على الإطلاق إذ هي تحتوي قوة الحياة لأن تنشط كبدك نفس التي هي ( الكتب ) من سلاحتها »

والحرب الدمة هي حرب بين اثنين . منفرجه . دمية  
 حل . ان هناك قولاً يست فعلاً . وهناك كتاب مينة هي  
 تلك التي تفصل بين المجتمع ونعكس في معدن وفي كتب فلهذه  
 لا يقرأها الشعب . ذلك لأن شخص خصائص معه هو حينئذ . وقد  
 لم يتكلم بها الشعب ولم يحرك التفاعل به . فممت قيمة معينة  
 ولم تعد لأفوال فعلاً .

وعت امرية من ناحية العلوم ميتة . هاتين نحن لاه ش نه شه  
 العامة ولا يتحرك مجتمع تحريك عامي من تقصيه مع في ليه نه جيه  
 والكيمياء والسيكولوجية والطبحين الخ

وحياة الملة قدس قدره . فيها من قص . وقعد . من بلاد  
 تدعها مع المجتمع الذي يطلو . والعب لاخيرة وفرنسية  
 والادبية أكثر فعلاً من اللغة العربية لأنها أكثر ملاءمة مع المجتمع  
 التي تنطق به . وأكثر فعلاً من لغتهم العصرية التي تتحرك به هذه  
 المجتمعات .





## الذكاء واللغة

ليس هذا مقصد البحث عن الكلمات هل هي أصل التفكير أم التفكير أصل الكلمات . واعتدنا ان التفكير ممكن بلا كلمات ولكن في صورة بدنية مصطرفة كما يفكر في الاحلام . وواضح ان احلامنا حين تكون على مستوى حامد راكدة . يوم نحرق الاكلمات صورة نأخذ مكان صورة ومطرأ ينو مطرأ

ومن الكتاب كثير . فنأخذ عند ما نحل تفكيره انه يبحث ويتصل بالكلمات . ومن لاشك فيه ان هناك بين المتوحشين وادباءين ذكاء من انظار الاول . ولكن ذكاءهم يبقى عقياً لأنهم حين يمحرون بمحدود تفكيرهم محدوداً . تراث العوى المحدود الذي يستقون (ويعكرون) بكلماته . ولغة هذ السب هي أعظم المؤسسات الاجتماعية في أية لغة لأنها الوسيلة لتحريك الذكاء في أبسطها وتوجيه حلالهم بكلماتها التي تعبر عن المعرفة أو العقيدة أو الحكمة . ومن نحن أن نطعم لامة في أديب من أبسطها اذا كانت لغتها غير أدبية كما في من المحلل أن نطعم في علمه اذا كانت لغتها غير علمية

والفرسيون معروفون بنسق ووضوح مدونه في كتابهم .  
 واعتمدوا ان هذه صفات غيبه اكثر مما هي صفات دهميه .  
 فمنهم من حيث السلافة لا يختلفون من حولهم من لام لا و  
 ولكن اللغة الفارسيه تحتوي كلمات وعبارات في ساقه ووضوح  
 والدقة . بحيث ان معنى كل معنى يترى اكثر مما يترى في  
 لغة اخرى . وحدث كثير ما نجد كتاب الانخيرى يعنى في بعض  
 انشائه بكلمة أو عبارة في ساقه يحسن ان كتاب غنه لا ، ديم . وساقه  
 الفارسيين تعبير غيبه في مدونه تفوق به ساقه مدونه  
 في تعليم لغته لا .

ويجب ان تكون اساقه تعبيره الاولى في مدونه مقصده  
 هي تعليم اللغة العربية . وان تكون مدونه تعبيره ثانيا  
 التي تحرك ذكاءه وتفكيره الحسن . وان يكون هدفه في تعليم  
 العبارة الخيلة . بل السكاهه ساقه ، التي لا يمكن ان يكون مدونه  
 اخرى . ولقد يجب ان نجد نحو لاسع لافقه دي مقصوده ووضوح  
 مترادفات ولا تحمل السكاهه عن . كانت لا يقع بها في كتابه  
 العصري . فان من يدركه ساقه ساقه يجد فيه نحو ف كنه جديدة  
 غير مألوفة في الصحف أو كتب لغويه . ولكن هذه الكلمات  
 لا يمكن الشاب المصري ان يقع بها في عصره ، لأنها تصف مجتمع  
 حربيا يخلف مختلف . وهي لا تحرك ذكاءه أو تحدد معنى

معروف كما أنها لا تكسب لاتحاد لأحلافى والفلسفى

وفى هذا تقرن عشرين من لدى يعيش فيه تحت كل عمة ممددة  
 فى انب يحوى الكلمات الاحتمالية البارة التى توحه نحو الخير .  
 وسكانت لعلميه ولعلمية انى تصف وتعالج مئة وعشرين عام وقد .  
 ومحتمل بحسب ان يكون فى كثره مجتمع المعروف والمطلق وفى افه  
 مجتمع لغته واعادته . ولذلك بحسب ان يحوى كل لغة كلمات امومية  
 الدفينة انى لا تنس مع كلمات اخرى حتى اذا فكرنا بها سر تفكيره  
 على مستوى ادكاه . لدى نكس من ان يعيش المعيشة العمية  
 فى مجتمع علمى

وحلاصة لغوى به بحسب عليها .

١ - ان معنى اكر العمية تعبير ناسا عنها وطنة لأمها  
 وسيلة لتفكير الى تحريره ذكاهم وهى لذلك ثم مؤسسان

٢ - ان تكون سلاته لاعم منطق والمعرفة بدلا من بلاغة  
 لأعمال والعتيدة . كما بحسب ان تنوق المتراوت والكلمات المتبسة  
 وان غير من "كلمة الدانية والكلمة الموضوعية .

٣ - ان يتفق العديد فى تعبيره ولكن تائق الذكاه وليس  
 تائق البهرجة الدفينة

٤ - من يحس مشرفه على لعمه من كل تقصير في يجد  
الكلمات التي تؤدي الى انه لا يعمى ان هو تعطل تطور  
الامة

٥ - من تذكر انه على قدر ارتقاء لعمه ووجهة كتاب ودقة  
معانيها يكون الاستدعاء دكا، نية لامة







للكلمات ايجاء اختصني للخبير أو بشر . وكثير من الكلمات  
يحمل شحنة عاطفية امحورية لمشر مثل كلمة « ده » في الصعيد . أو  
للخبير مثل كلمة « بر » في نجد . نعم للعربي  
وفي انمة العربية كلمات مثل امرأة وابر وشبهه والقوة والمجد .  
وهي تحف عوية يحب ان يقتنيها في بيوتها ومعارفها وعرضها على  
اناسها وتحدث بها . وهذا من كلمات كل مهابثاثة لمؤسسة  
الاحتجاجية التي تبعت لخير وتعمم الشرف فيما وجدت . وادراكات  
المختصات العربية القديمة قد قصرت في من الحكومة . لانها لم  
تعرف البراءة أو المحس المدي . فان هذه الكلمات قد استطاعت  
في احيائين كثيرة ان توحدهم تحتهم البار وان تقيم العدل مكان الظلم  
وان تحمل على الطموح والتطلع الى السماء . وزرع من هذه الكلمات  
المحس أو على الاقل ثلاث لا يمكن ترجمتها الى اللغة الانجليزية . ولست  
اقصد هنا من الترجمة ان يحد الكلمة التي يدل استقوي في الانجليزية  
على انها ترادف العربية . بل أقصد الجو الاحتجاجي التي تحدثه كلمات

مثل المروءة أو الفتوة والمير . وفي حرم من اللغة الانجليزية  
لاستطيع التعبير عن

ولو كانت عند نحوي حسين من هذه الكلمات بل التحف  
العالية لكان في مقدور . أن يسميها أخلاق لامة وعين لها اسمية  
التي تعيش بها في سعادة ورفاهية . ولو كانت لامة العربية تكسب  
في كل مئة سنة كلمة جديدة لها هذه القوة في حصر صغار المجتمع العربي  
أسمى المجتمعات في التفكير العاطفي

وقد يمكن السيكولوجي أن يقول أن هذه الكلمات . عند هذه  
العواطف السامية لانها كانت تعويضية في المجتمع العربي في  
القرون الماضية ، لما كاد من مظالم حكومتها . قد تعوض بهذه الكلمات  
من هذه المظالم . ففهم عدلا اجتماعيا مكان ظلم حكومي أو  
الى جانبه

انظر الى كلمة « مروءة » وما تحملها اي من معنى اسية  
والايجابية التي تكفي وتعري . فليس من المروءة لا نعيش السائل  
المحتاج أو نحول لامة أو مكث العبد . ولكن من المروءة أن نتجاوز  
عن حقوق عند المحتاجين وأن تصدق حتى ولو ك محدودين وأن  
نعين العاجز ونسعف الملهوف . قل أن نحسنرى : المروءة هي كمال

الرحولة . وقال مُصَحِّح : « المروءة اداب نفسانية تحمل مراعاتها  
الاسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات »

ولكن أين تعريف المعاجم هذا الجامد مما يعرفه جمهورنا عن هذه  
الكلمة السامية ؟ فان أحدنا يقول . « دعتك من هذا الرجل فانك  
لن تجد عنده مروءة » وكأنه قد حكم عليه بالاعدام المذني

وذكر فيها العري . كم من موقف قد احتشدت فيه الدايما  
والخسائس وطغت فيه الطغامت الحيوانية على الروحية الانسانية واذا  
بهذه الكلمة ينطق بها واحد فتنفجر منها قوة للخير فيخس الظلم وينهرم  
العدوان ويخفت صوت الحيوان ويعلو صوت الانسان

ثم انظر الى كلمة « ر » ونحن نقول في ايماننا البر الاجتماعي ولكن  
في المعنى الاصلي وهو البر بالوالدين علاقة عائلية حميمة ما شرفها وما أحملها  
أو انظر الى كلمة الفتوة . فان هذه الكلمة ، لما حملته من المعاني  
البارة ، بعثت أفراداً في المجتمع العربي على تأليف جمعيات للخير  
والشهادة والمجد . فكان منهم « قتيان » يخدمون الفضيلة ويرفعون  
أنفسهم الى مستوى عال من السلوك والأخلاق . قال الزمخشري  
« الفتوة هي الحرية والكرم » .

وحسب كلمة ان يكون بها من القوة الانفجارية للخير ان تتألف  
الجمعيات بإجماع لفظها .

فهذه كلمات ثلاث خدمت المجتمع العربي وعينت له أهدافاً من الشرف والسمو ونست له من الاخلاق التي كال الحكم الجائر يهدمها. وكما قلت. لا يمكن ترجمة هذه الكلمات الى اللغة الانجليزية. لأن لكل منها معنى حمياً يتصل بالمجتمع أو العائلة في حونا العربي.

فاذا أضفت الى هذه الكلمات كلمات احر مثل المحمد والشهامة والنخوة، عرفت قيمة هذه الكلمات التي يعد كل منها شعاراً يهتدى به الفرد في مجتمعه ويحد الانتباه السديد نحو الملاممة الاجتماعية.

ومهمة الأديب أن يوحد مثل هذه الكلمات في لغته. لأنه عندئذ ينقل الحرائات من المحكمة والسجن الى المجتمع والصمير. فالشاب الذي امرست فيه معاني هذه الكلمات وما يقاربها لا ينجح الى أن سصب له الميزان الاخلاقي بالقوانين والمحاكم لأن هذه الكلمات قد اقامت هذا الميزان في ضميره. والدافع والوارع معاً داخلين هذا الصمير ويسا خارجين بالمحكمة والقانون.

وايست الكلمات سواء. فهناك من الكلمات ما يستعمله فنرتفع فوق أنفسنا في الذكاء أو العاطفة. بل أكثر من ذلك. فاني أكاد أقول ان بعض الكلمات يجعل النفس أذكى مما يتوهمون كما ان هناك كلمات تجعلهم أشرف وأشهم مما يحسون. وقد تكون الكلمات أربطة اجتماعية تصمد وتجمع كما قد تكون مسمومة تفكك المجتمع وتساب فيه شروراً.



في الفصل السابق ذكرت بصع كلمات عربية قديمة يصح أن  
يكن كل منها شعراً يصوى اليه ويعمل به كل شاب . أن يصح  
أن تؤلف خمسين « دعوة إلى المادى » التي تقول بها . فقول  
« جمعية لآدم » أو « جمعية الفتوة » أو « جمعية الشهامة » ودعو  
اشرف واعلمت إلى اتحاد نادى ، التي تطوى عليها كل من  
هذه الكلمات .

وأي شيء هو شىء في نه نفع في العلم من أن تحمل كلماته أو  
عص كآية . مدى . لاجتماعية السامية التي يصعب بها المجتمع وسير  
بها فردة غمو قوسهم سيرة الشرف والاستقامة والطيبة .

ولأمة المنطورة نحتاج إلى كتاب جديدة تحمل لها الهدية  
المصرية ولاهدف لاجتماعه ككلمات نادر الأجيال ، أدى بحيل المجتمع  
لموت إلى مجتمع حتى يخطأ كلمات بحس الفرد نشوته بل يثرب كيميائتها  
ويجب أن أقول أنا نحن في مصر قد قطع شوطاً كبيراً في هذا  
مسار . فحترع الكلمات التي توحه وترشد . وكان من حظى شرف  
فوقه نصب حسن في هذا الميدان .

انظر الى كلمات : وطنية . عائلة . شخصية . مجتمع . تدفع .  
تطور . عالية . تجديد . رجعية . ثورة . فهي جميع كلمات حيوية  
تؤدي وظائف فسيولوجية في المجتمع الحي . وليس في المعجم العربية  
ما يشير الى معانيها العصرية . ولك نحن وضعها أو أضفنا معنى جديد  
لكلمة قديمة . كما فعل في « ثورة » فان الكلمة المأخوذة في كتب  
العرب هي « فتنة » وهي كلمة كسرية تدل على شعور لئالة  
العاصين ولا تدل على شعور الشعب الدهش . فالمؤرخ لم يكتف  
عن الثورة الفرنسية ، اذا كان ملوكاً فله يصعب تأنيب « فتنة » على  
العرش والسلا . واذا كان ديمقراطياً فله يصعب تأنيب « ثورة عادلة »  
قام بها الشعب الفرنسي في انتمال اجتماعي حطير . واستعمل « ثورة »  
بدلاً من « فتنة » يحمل معنى اجتماعياً سامياً

وقد وضعنا نحن « وطنية » لكي نقرر بها احساساً جماعياً  
جديداً يقض الاحساس الثيوقراطي القديم الذي كان يعم العرب  
العربي - بل وورثا في العصور الوسطى .

وكذلك وضعنا « عائلة » لكي نقرر بها نظاماً قوياً لم يكن  
موجوداً في بلادنا . ولما نجح . ولكن في هذه الكلمة من القوة  
ما يسير هذا النظام رويداً نحو النجاح .

وانظر الى كلمة « شخصية » . فقد ألفت أنا كلمة عن هذه الكلمة .  
وهي من الكلمات التي تخص المجتمع ونحفر الفرد الى الرقي والتطور

وفي كلمة « مجتمع » مغزى عبرى لم يكن يستطيع الحكوم  
في مصر أن يفهموه أيام محمد على أو المليك حين كانت ميزات  
الثروة والحكم والقوة في يدي الأتراك والارثوط دون المصريين .  
ولي أن كتاب عن كلمة « تطور » .

ثم كلمة « ثمة » فاني لم أفتح في كلمة أخرى محكي في تعميمها .  
وكذلك « ثمة » وتطور ، تعين أسلوب الحياة عند الشاب وتفتح أبواب  
برق واتحاد وتصد الرحمة والجمود .

وهناك عبارات مثل هذه الكلمات لها قوة التحريك الاجتماعي .  
ويجب أن يكون اهتمام الأدباء لا أكثر منها حتى ينفذ جمهور  
فيصحبها هذه لكي يصل إليها ويذكرها ويتحضر بها في التجديد  
وبرق .

نظر إلى قول « الدولة الابحائية » أي الدولة التي تعمل بالبرق  
وبناء ولا تقتصر على أن تكون سلبية لكفالة الأمن العام فقط كما  
كان ترى في القرن التاسع عشر .

ونظر إلى قولنا « القحط ثمرة الوفرة » فإن في هذه العبارة  
مفتاح الفهم اسديده لنظام الانتاج الحاضر في أوربا وأمريكا .

أو انظر إلى قولنا « الجوع الكيماوي » حيث يكون الشبع بالكم  
بحمل الجوع بالكيف . كما هي الحال في القصص الفيتميني يش بين

الفقراء بل وأحياناً بين الأغنياء . فإن في هذه العبارة ما يبعث على  
الدراسة للقيم العذائية .

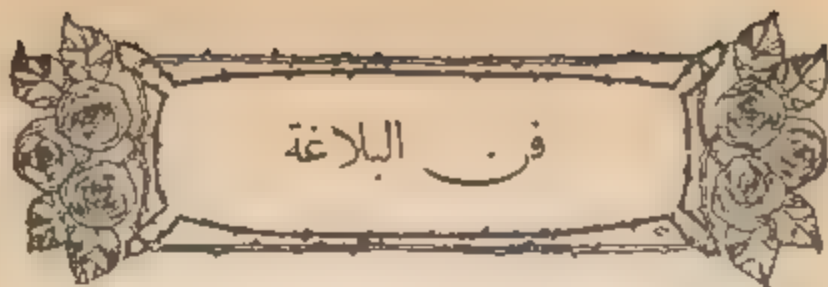
أو انظر الى قولنا : « ادب الكرم وادب التفرح » وقيمة هذه  
العبارة في الأدب وعلاقته بالمجتمع .

أو انظر الى عبارة « البيئة ووراثة في التربية » فإن فيها ما يبعث  
على التفكير والدراسة سنين عديدة .

وقد كل يقال ان كل نبي رسالة وهدى كلام حسن . ولكن  
لم لا يكون لكل انسان رسالة في الخير والشرف والمجد .  
هذه جميعها كلمات بل محركات اجتماعية كل كلمة منبسطة كأنه  
راية الجهاد للدفاع عن الدماء والاحلاق وللدعوة الى الخير والرقى .







من أسوأ الانحرافات الذهنية في الإنسان أنه يحيل الوسائل إلى  
غيات . فالناس يجمعون المال وسيلة يصلون بها إلى غاية السعادة  
وهذا هو أزعجه بل الفهم العام . ويمكن ما هو أن يشيع احدا في جمع  
المال حتى ينسى الغاية فيبقى طيبة حياته وهو في هذا الأسرى يجمع  
المال وغاياته المال لا أكثر . فالحياة قد أصبحت وسيلة للمال  
وليس المال وسيلة للحياة .

وهذا الانحراف كثيراً ما يحدث في شئون أخرى . حين يقال أن  
الأدب غاية الحياة . أو الثقافة والفن . بل هناك مذاهب تقول أن  
المدولة غاية . وقبل نحو خمسين سنة شاع مذهب يقول « الفن للفن »  
كأن الفن غاية .

واقف به يس للحياة غاية سوى الحياة . وكل ما عدا الحياة إنما  
هو وسائل للحياة . فاللغة والأدب والفن والبلاغة إنما هي جميعها في  
خدمة الحياة التي لها الاحترام الأول والمكانة المفضلة . فنحن نتعلم  
الفنون ونمارس البلاغة ونعنى بالثقافة لكي نصل في النهاية إلى مستوى  
عال من الحياة . ولذلك لا نحتاج إلى أن نشرح للقاري أن بلاغة  
الحياة أهم وأخطر من بلاغة اللغة . وأن أسلوب الحياة أجدر بالأولية

والتعصیل فی التعمیم من أسلوب الكتابة . وأن من الحياة هو أشرف  
وأحدی الفنون علی هذا الكوكب

وإذا جعلنا الحياة الشریفة السعيدة هدفاً ، نوجه اليه قوتنا وعلومنا  
وعقائدنا ، فمما نستطيع أن ننزع عن هذه جميعها تلك القداسة التي تحول  
بيننا وبين تنقيحها أو تمييزها . ويعود عندئذ « فن البلاغة » فناً  
تحريريّاً مثل جميع الفنون . ويتميز كما تميزت . فليس شك في أن  
التغير والتنقيح قد عمق قوّة كثيرة في عصرنا مثل الرسم أو النحت  
أو البناء . ولكن فن البلاغة في اللغة العربية لم يتغير .

حياتنا العصرية تختلف من الحياة العربية قبل أربع سنين .  
فإذا كنا نعلم بأن فن البلاغة يجب أن يكون في خدمة هذه الحياة  
العصرية فانه يجب أن يتغير لكي يخدمها . فلم يعد مجتمعنا في حاجة إلى  
البهارج والازخارف البديعية المحطمة رموساً أناساً تعصّبوا وممارستها .  
ولكننا في حاجة إلى أن نجعل البلاغة قدراً للتفكير الحسن السديد .  
والأمة المصرية حق تطوري في هذا التمييز .

ويجب أن نشرح غايتنا من البلاغة الجديدة :

- ١ - فهي قبل كل شيء التفكير المطلق السديد الذي يؤمن فيه من الخطأ
- ٢ - تحريك الدكاء وتدريبه بالكلمات .
- ٣ - أن نعرف كيف نستعمل الكلمات للتفكير التوجيهي .
- ٤ - أن نعرف كيف نستعمل الكلمات لتحريك الاحتماعي .

وهي القاعدة الأولى وهي أن التفكير يجب أن يكون مطلقاً  
فتقضي بدراسة كتاب موحز في المنطق . وإذا كان اللورد هوردر  
الطيبب الانجائزى ينصح اكليات الطب في بريطانيا بتدريس كتاب  
حيفور في المنطق في السنة الأولى من الدراسة الطبية، فاما أحوج الى  
مثل هذه النصيحة في دراسة اللغة العربية في كلية الآداب وفي دار العلوم .  
ويجب أن تكون الكلمات موضوعاً لتدريب الدكا، المعوى في  
التعبد واطاب. وأن يستطيع مدرس اللغة أن يصل الى ذلك الا إذا  
كان موسوعى المعارف قد درس احدى اللغات الأوربية وثقن  
علماً عصرية .

والى هه العائدة ساية وهي أن لا تقع في الخطأ والالتباس. ولكن  
يجب أن تعلم اللغة للعائدة الايجابية وهي الانتفاع بها في اتحاد الكلمات  
الموطرية التي تحرك الفرد والمجتمع. أى تعرف القيم السيكولوجية للكلمات  
وما فيها من شحنات عاطفية أو تسهات ذهنية .

واللغة علم وفن . فهو علم من حيث أنها يجب أن تعرف كيف  
نتقد المعنى وكيف سبر المعرى في الكلمة . وهي فن من حيث  
قدرتنا على استعمال الكلمات لكي تبعث التحريك الاجتماعى أو التسيه  
الذهنى أو العاطفى في الفرد أو الجماعة. أي اما يستطيع أن يعي  
الكلمات للاصلاح .

في سنة ١٩٠٤ كما قد وصل الى عمق هوة من الصعف الوطني  
وكان يقال ان بلادنا رراعية ونها يجب الاتجه وجهه صعية. وصدر  
في تلك السنة قانون يصف المصانع بأنها « محلات مصرية ، مصحة أو  
مقلقة للراحة أو خطرة » .

والى الآن لا يزال هذا القانون قائماً . والى الآن لا يزال هذا  
هو وصف المصانع . بل ان كلمة « مصنع » لا ذكر لها في قوانين .  
فاذا كنت مصرياً ناهضاً قد تمت الدنيا وعرفت ان الرقي يتم هو  
صفة الام الصناعية وحملت وطبقت على ان تنشي مصعاً في مصر  
لكي ترزع منه وتوفر للشبن عمالا وللحمبور مصانع رخيصة . وعندئذ  
انما تؤسس « محلاً مضرراً بالصحة أو مقلقة للراحة أو خطراً » . وعندئذ  
تؤسس هذا المصنع سيأتيك موظفون من ورارقي الداحية والصحة  
وكل منهم مرسوم عاطفة قد أحدثتها في نفسه هذه الكلمات « مضر  
بالصحة . مقلقة للراحة خطرة » فهو يطر الى مصعك وابيك مهده  
العاطفة . ويجب الاتسي انه لا يزورك مع ذلك موظف من وزارة  
التجارة والصناعة .

تأمل انما القاري . ماذا كان يكون احساساً ونية عاطفة كانت  
تثار في هموسا لو ناسميا المنشق « محل يقتل فيه الناس وتقطع  
أعضاؤهم أو يجرحون » ؟

فها مثال للفائدة التي نجبها من لاستعمل لايجي لاعة . ودا

شئ ان يحب لا كيبس فيجب الا سمي ثعباناً . واذا شئت ان يحب  
المصع ونحض الناس على اتخاذ الصعقة فيجب ان نختار له اسماً ايجائياً  
معرياً كأن تقول بدلاً من العبارات السابقة : « كل من أسس محلاً  
مفيداً لأمة يريد ثروتها ويوفر العمل لأبنائها ويرخص البضائع النافعة  
الناس » لا ترى القوة الموطرية في هذه الكلمات ؟ ألا ترى ان هذه  
الكلمات تيق وشكل بوصف المصع في عصرنا الجديد ؟ لا ترى  
ان هذا يحدد الخدمة الاجتماعية العظمى من ابلاغه الجديدة ؟

نحن . ان المصاع في مصر يجب ان تعد مقدس الأمة كالمعابد  
سواء اذ هي التي سوف تنقلنا من اركود الربيع الى التحرك المدني .  
فيجب ان نحدد في قوانيننا واعتنا الوصف الاطرائى المفرد بتأسيسها





عرف القدي من مقال الأستاذ أحمد أمين بك أن معظم الاضطراب في المعاني يرجع الى أننا أحياناً نستعمل كلمات وعبارات نشأت في بيئة اجتماعية غير بيتنا. وهي كلمات أو محركات أو استعارات اشتقت من أساليب التفكير الذي كان متبعاً قبل نحو ألف سنة في بغداد مثلاً ولا يزال يسود في قلبه عربي آخر له أسلوب تفكيرى يخاف أسلوساً. ولأنه يعيش في مصر. وهذا لا سبب قد حمل السكان هذه على سلوكه فعوى يخاف سلوكه

وتم قاعدة تدرجية سديدة يجب أن يدكرها على مدومه في طرار الثقافة يصنع وفق اوسائل التي تستخدم في تحصيل العيش. فوسائل العيش في القاهرة تختلف مما كانت في حدود قبل ألف سنة وتختلف مما هي في مراكش وصيدا الآن. ولذلك تختلف أيضاً ثقافتنا. واللغة تسير وراء الثقافة وكلما تحوّل المعنى التي تصطب هذه الثقافة أو هي تعجز عن حمل هذه المعنى فيجتمع المجتمع من غيرها. إذ لا مفر من أن نرط اللغة بالمجتمع

ونحن نحول من نرقى نمت . ولكن ما معنى هذا الرقى ؟

هذا الرقى يعنى ان نعيش المعيشة العلمية حيث تستند الحقائق الى اليقظة لا الى العقائد . ولن نستطيع ان نتجاهل الوثبة الجديدة في هذه الدنيا وهي اننا قد قلصت فيها المسافات حتى يمكن ان يقال اننا صعدت فصارت قرية واحدة . فيجب لهذا السبب

١ - ان نحمل ثقافتنا العلمية وان نجعل امتنا علمية . ويجب ان نتعمل بكلمات العلوم في تعبيرنا في الصحف والكتب والحديث

٢ - وان نحمل ثقافتنا الكوكبية حتى نسمع اوقعا الذهوية والنفسية ونمارس بذات حقنا البشرى الاول وهو ان هذا الكوكب ملكنا ولا الحق في معاملة شئونه بكلمات كوكبية .

وفي الفصل التالى سنعرف ما هي هذه الكلمات الكوكبية .  
أما هه فتقتصر على التعبير العلمى أى استخدام كلمات العلوم فى بيئتنا الاجتماعية باعتبارها الكلمات المجارية التى تتفق والمجتمع العلمى الذى نشد

وفى ما على بعض التعابير التى اشتقت من اللغة العلمية على سبيل المثال :  
التفاعل بين اللغة والمجتمع - كيمياء

الوفد هو بذرة الاشتغال الوطنى فى مصر - طبيعيات

نعيش فى عصر متوتر بالمصاعب والمشكلات - سيكلوجية

اللعبة هي الحماز العصي للمجتمع - طب

الحياة تفقد إيقاعها في المرض - موسيقا

أول ما تخرجت الفكرة عندي - سيكلوجية

يجب أن ننظر الى المستقبل بعصيرة تلسكوبية - فلك

كان عند ما يدخل البيت يرصد جوه هل هو ينذر  
بالمصافة - فلك

كان مذهب التطور من أعظم الحماز الاجتماعية في القرن  
الماضي - كيمياء

رحل يمتاز بالبصيرة السيكلوجية - سيكلوجية

يعاني تحمة ذهنية - طب

الايحاء أفضل من الاغراء - سيكلوجية

التحرش بأغريزة الجنسية في القصص - سيكلوجية

خوف العارات قد نعد الى جميع مسام المجتمع - طب

يمشي في تناقل روماترنى - طب

من الحركات المعنطيسية التي تحذب الشبان - طبيعيات



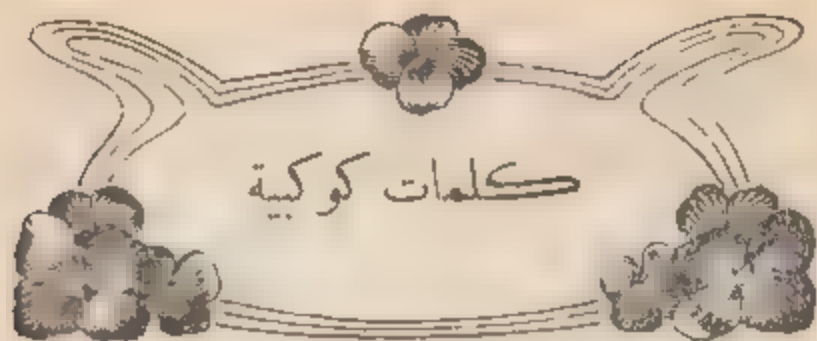
## الطاقة الموطرية في الكلمات - طبيعيات

يحتسئ لدي ويرى المصاح لاجمريما سر - ميكانيات  
الحرب هي فطرة شريح لانها تعجل التطور - ميكانيات  
الوقف يقف كالحثرة في لدورة لاقتصادية المصرية - طب

\*\*\*

نحس الآن ستعمل انظار والرديوهون والمعدة ونعرف الحرائم  
في الامراض . وبس في المديية شىء . رة مثل الموطر . والمصباح  
الاجمري في حيات مديية قيمة الحياة والموت . فيجب ان ستعمل  
هذه الكلمات في مجتمع كما استعمال العرب الكلمات التي تتصل  
بحياة اجل وبت الصحراء وسلاء الطرق والجل والسبل والقتل اح





في هذا العصر الذي يعيش فيه نجرى تقلبات من خطر  
ماجرى على هذا الكوكب في تاريخه. وإذا لم يكن نحن على وحد  
بهذين الانقلابين فإن تطور، يتأخر، وسحف عن قفلة الحصرة  
الاتقلاب الاول ان العمل البشري في أعلى مستوى قد انزل  
الى التفكير العلمي. فصار لاسل يعالج مشكلاته في السياسة  
والصحة والاحياء والاقتصاد، علم، وهو يحاول ذلك. والامة التي  
تمارس العلم ترتقي وتتفوق بل هي ستطعن في تستخدم الامه التي  
لا تمارس العلم كما تستخدم نحن الخموس والقر. ونصح هـ  
بطرة عاجية لامة المختمة على هذا الكوكب  
والانقلاب الثاني ن هذا الكوكب يصير رويداً نحو التوحيد.  
وليس هذا ثمة الارادة البشرية وسكة عمرة العلم الذي يحسب  
حتى صدر لاقتل من الدهرة الى القطب الشمالي سنة ١٩٤٢ يحتاج  
بالطائرة الى وقت أقل مما كان يحتاج اليه لاقتل من الدهرة الى

سطح قبل مئة سنة بوسائل نقل القديمة . ومحو المسافات هذا قد  
 عمل على التقريب الجغرافي والتقريب النفسى معاً . ولذلك أراهم  
 أنهم في اصباح قراءة الاحداث عن التطورات السياسية أو الاجتماعية  
 في روسيا أو الولايات المتحدة الامريكية أو ألمانيا كما صرت الوك  
 أسماء ستمطس وتسرغل ودرهفيت وستاين وشياخ كاي نيك كما  
 الوك أسماء اسسه في مصر

التفكير المعنى من ناحية . والعقلية الكوكبية من ناحية اخرى ،  
 كلاهما يؤثر في تطورنا السياسى والاقتصادى ويجب لذلك أن  
 يؤثر في تطورنا المعوى

وأعلم تفكير حديد يحتاج الى مئة حديدة . وهذا هو ما حدث في  
 اور . فان الاوربيين حين شرعوا يهكرون تفكير المطلق والتحرقة ،  
 تفكير لدعش والبد . نى التفكير المعنى . وحددوا ان دقة التعبير  
 تحتاج الى كلمات حديدة يست لها نية ملائمت قديمة فحترعوا  
 هذه الكلمات . ليس من لغتهم . بل من لغات قديمة لا يعرفها الجمهور .  
 وبذلك أصبح لكل علم لغة الخاصة التى لا يمكن أن يقال انها  
 انجليزية أو فرنسية أو روسية . بل هى لغة العلم . فكلمة « بيولوجية »  
 لا يعرفها رجل الشارع فى لندن أو باريس أو نيويورك . لأنها كلمة  
 مشتقة من اللاتينية لكن تعبر عن معنى لم يكن الجمهور فى حاجة اليه  
 قبل مئتي سنة مثلاً . وقس على هذا كلمات كثيرة مثل : المندلية فى

نورثة . ايوحية في صلاح النسل . السجينة في المطلق المعنى .  
الاسكندر سكوب . الماكسوب . ميكروسكوب . السيتره وحرف  
السكراديه حرف . الرديفون . التيفون . سغراف . الهورموبت  
من العدد . الفيتاميت

جميع هذه الكلمات - و لا غرر - يعرفها الياسي  
والانجليزي والهندوكي والارمني . ولا يحاول واحد منهم ان  
يترجمها الى لغة . ولا لانه يحس انه اذا حذر كلمة من لغته فانها تحمل  
معها الاساس لا يعرف كيف شخص من . وثاني لانه عندئذ  
يعبر بكلمة واحدة يست في لغة هذا العلم التي يعرفها العميون في  
لاقطار لاخرى

فاسكن على لغته لي يحسن سعمل في أي مكان على هذا  
الكوكب . ولا يصح ان تترجمه . ان هي لا يمكن ان تترجم . لا مع  
الصر . المعكبر العالمي . والعلم شيء حديد في عصره فيجب ان  
تقل اسلوبه الحديد في التعبير

وايس شك في ان انصري الذي نخبه كلمة سترموحرف او  
اسكندر سكوب يصرس كما لو كان يصنع حمامة لانه يحس صدمة  
لغوية تخلف ماؤفه . ولكن سرعان ما يروى هذا الصرس بالآفة  
وكلمات العلم نجبية في جميع اللغات وليس علينا حرج ان تكون  
كذلك نجبيه في لغتنا . ان رجال العلم الاوربيين يأخذون

كلمات اسم حشين حين يكون له معنى في الاثر ولوحية مثلا كما ترى  
في كلتي طبو وطوطم

والصبرى الذى يتخصص فى علمه . يحتاج الى متاعه الدراسة  
مدى حبه لهذا العلم . ولا عى له عن كلمات هذا العلم التى يستعملها  
جميع المتخصصين فيه فى المقالات الخمس . وهو يفكر بهذه الكلمات .  
ومن التكليف المبرهق ان يظنه بترجمة هذه الكلمات الى معنا . لأن  
كل ما يحتاج اليه من لغات هذه الكلمات وصوغها فى صيغة عربية .  
اذا كان سيؤلف بها فى هذا المباحث . أو لا يصوغها . اذا كانت ستبقى  
مقصورة على متخصصين

هذه من حيث كلمات العلوم . وسكن قلص مسدود قد احل  
هذا الكوكب الى قطر واحد تسكنه ثمة واحدة . وهذا يحل على  
على ان نجد الغنية الكوكبية . ولذلك حرت صحف على ان يستعمل  
هذه الكلمات والعبارات الكوكبية

برونوكول . موشيت يريطية . حب افلاطونى . حكمة  
بروقريطية . ديمقراطية . النظام السوفيتى . التمراف . النجوم .  
البروديون . السم نعرف . الاوميل . الخ

ونحن ونمريون والامس والصييون والامريكيون سواء  
فى استعمال هذه الكلمات . وسوف تزداد هذه الكلمات فى  
استعمال عشرات السنين . وهذا تطور حسن . لأن هذا الاتجاه ،

مع كتاب العلوم. يحدث الرأية الذهبية التي تتولد يومها إلى قرية مصرية.  
فلا يكون الشعور بأبعد والفرقة والانعصال ثم الانعزال وعدم  
وكل مصري نازح بوطه وبهذا الكوكب يحجب ألا يعرض هذا  
الاتحاد. لأن معارضة في حقيقتها تعني عقوبة بحق الشر وعقوبة  
لاتحاد. هذا الكوكب ورقية. وناخذ هذه الكلمات غريب  
من العقيدة الكوكبية، والثقافة الكوكبية، و... لغة الكوكبية

وعلى أن بعض اميرات ما يفترحه عند العرب وهم ناش من  
اتحاد بعض الحروف اللاتينية في كتاب يعود إلى أن هذه الحروف  
تصمنا إلى مجموعة الامم المتحدة. وتكسب عقيدة لتتدين وتترجم  
تلك الخصومة التي تعنيها كات شرق وغرب. وتحصا قرب إلى العقيدة  
الكوكبية واللغة الكوكبية. وكفى مع ذلك لا نتخص الفائدة من  
الخط اللاتيني في التعبير عن كلمات العلوم. من هذه الكلمات  
تدوينة في الخط العربي، كما تعيب اصولها التي سقت منها فلا  
نهمها عند رؤيتها. وربما كان هذا من أكبر الاسباب للعبور  
منها ثم اتحنف في العلوم

وواضح من تاريخ العرب أنهم عروا في كثير من الاحوال  
مدلا من أن يترجموا. كما نرى في هذه الكلمات. استاد. ادب.  
اقليم. قسمة. اريق. قاض. كابوس. قانون. رحره. تاريخ.  
الماس. جرافية. ابيق. زكاة. بستان. برج. تلميد. جدول.

سجل . ترعة . دستور . قطار . سمسار . صراط . صابون . عة . قفطان .  
باموس . الخ

فكل هذه الكلمات وصلت سبيلها يرجع الى أصل اعريقي أو أصل لاتيني  
وعبرهما . ولم يحول كتاب العرب يرحمها وانما اكسوها صيغة عربية  
لاكثر . ولا يسرهم عدوا الى الترجمة حياء كما فعلوا في كلمات  
المنطق . فاهم اتدوا مصطلح كلمة السحبة ( سبه حسم ) ثم تركوها  
وقدلو بنياس . وكل من يأسف لآب على تركهم للسحبة المعربة  
وانحددهم كلمة نبيس مترجمه . لان كلمة الناس تتحمل طائفة من  
المعاني التي تركها في حين تحت الى المدقة في قواعد المنطق

ونعرب . فصلا عن قيمته في التقرب من لغة شرعية عامة  
وفصلا عن قيمته الدراسية في العلوم - قيمة ثقافية أخرى . لأنه  
يعبر . بتاريخ والتطور الثقافي . فحين نقول « برمان » نحس  
من حروف هذه الكلمة تاريخاً عاماً للحكماء في العالم . ونيس في  
مصر وحدها . وعرف لاصل هذا حكم . وكذلك الحال في انوميل  
ونيمون وسكليت ومجه وحوه وككتوس وقصر وریشاح  
وسوفيت وميكادو الخ

ومن مصححة الثقافة ان تسمى هذه الكلمات على أصولها لكي  
تزداد معرفة التاريخ أي فيها للديا



قال ه. ح. وزير في كتابه « العلم والعمل العلمي » :

« تستطيع أن تقول إن كلمة الرئي ترحح في حجة نجد اللغة  
 الانجليزية أساساً مهماً للغة العلمية . وستقول هذا اللغة الانجليزية  
 تصلح لأن تكون لغة عالمية وقد أقول انها تصلح لأن تكون أساساً  
 مهماً فقط . ذلك لأن انتشارها في أنحاء العالم في الوقت الحاضر وحولها  
 من التغيرات المصرفية والآلة كانت المحورية وقد مر بها على قبيل  
 الكلمات الأجنبية - كل هذا بحسب من يحسبها . ولكن هذا ما هو  
 صد ذلك . وهو هذا الجود العبد . جود الطاقة العلمية التي تهب ولا  
 تقتحم . هذا الجود الذي يتجبر مكاناً كبيراً في استبعاد تعليمية  
 البريطانية التي تنزع إلى الكلاسيكية أو البديعية العميقة التي تعد في  
 روحها انصائية ترفعية . وهذه البرعة ليست فقط غير مسددة لانتشار  
 اللغة الانجليزية بل هي تعرق هذا الانتشار عرقاً قوية »  
 هذه هي كلمة وزير . ومما مهم أن لغة الانجليزية تصح أن تكون  
 أساساً للغة عالمية لجملة ميزات هي :



- ١ - أما انتشرت في عصره انصاراً عظيماً
  - ٢ - أنها مخلو من اموال اثة في لسحو والضرف
  - ٣ - أما فادرة على تمثيل الكلمات الاحوية
- ولكن وز يرى ان بين بعض امتمين روحاً يروح الى التليدية  
والكلاسية فيها من الكلمة الجديدة ولا يرحون بالكلمات الاحوية  
التي تحصب بها لغة وتردهر
- ومح في مصر حين تقدر بين العربية كما تعلم وكتبها وبين  
الانجليزية يعرف ان نزوع الى الكلاسية وكراهتها للكلمات الاجنبية  
تريد . يس مئة مرة بل ألف مرة ، على ما يشكوه ولز من الكلاسيين  
الانخير . وحسنا من هذا أن يعرف شيئين :

١ - ان في اللغة الانجليزية نحو ألف كلمة عربية وليس في لغتنا  
نحو عشرين كلمة انجليزية

٢ - ان الكلاسية ( التليديه ) الانجليزية لا تبلى حراً من  
الف من الكلاسيه العربية والبرهان على هذا ان في شكسبير الذي  
مت قبل نحو ٣٣٠ سنة تعابير وكلمات لم احدثاً انجليزي على استعمالها  
هذه حراً أصحياً مع اما لبش عن الكلمات المنة في لغتنا ونستعملها  
لانا ١٩٢٥

والكلاسية في مصر كما نراها في ايامنا ليست لغوية أدبية فقط  
بل هي اجتماعية مراحية ذهبية . فدعنا مثلاً بهتمون كثيراً جداً في



من العمل لكي يعيش ١١ شهر في لراحة في في التمتع وريادة  
الاحتمالات والاستمعات  
الح. الح.

الكلاسيون هم رهبان الادب العربي . و البهجة المعوية التي  
يتخذونها في الكتابة قد أحدثت لهم لحظة ذهبية في التفكير . وهم  
حامدون يحفون للمد . وهم أيضاً لهذا السبب مع يعرفون تطورا  
الاجتماعي والاقتصادي . تطور اللغة والادب . يكثر هون الكلمة  
الاحدية فيقولون سيارة بدلا من اوميل . ثم تنقل هذه الكراهة الى  
العالم الخارجي فلا ينفقون في دراسة الصين والهند واليابان . ثم  
تكثر ذهائهم وتعود الدياكتيكا وقد انحصرت في اهتمامهم بدرس  
الادب واللغة العربية لا أكثر . ثم يرداد الانزواء لرهدي فيتحدث  
الاديب اسليدي العربي عن العالم العصري كما يتحدث الراهب عن  
جور المدينين للديويين . ثم عد ذلك المصطلح بين المعنيين



اوجدين والانجليزية الاساسية

تقدر اللغة الانجليزية مبرات عظيمة حصلت لها السبق في ميادين  
التجارة والصناعة والثقافة . ويبلغ الصقون في كثير من مئتي مليون  
متعلم . ومن اعظم مبررات ان يحوّل قليل القواعد حتى تمكن الاستعم  
عه . وقد قال الفيسوف هربرت سبريه : ان تعلم الحوقط وانه  
درس والف في هذه اللغة دون ان يحتاج الى دراسة نحو . ولا  
يمكن عربيا ان يقول مثل هذا الكلام عن لغته

وميرة أخرى في البعده الإجمالية لها عبر حسية . ولاشب  
محيطة يست مذكرة ومؤثرة فما نحن فصح الى ان عرف  
« حسية » الحرب والسلام والارض والحبل وامياء والكرباء والروح  
والبيت الح

ومع هذه السهولة لا يزال المفكرون من لائحير يدعون الى  
الريادة في التبسيط . وقد قطعوا بعض المسافة نحو هذا هدف فأصلحوا  
المبجاء وأغوا الحروف الصامتة . وهم ، بل وغيرهم من الامم الاخرى ،  
يفكرون في جعل اللغة الانجليزية لغة كوكبية . ولأحد هذه العية  
وضع الاستاد اوحدن مسماه « الانجليزية الاساسية »

۱۰۰

والاستاذ اوجددين من علماء السبكولوجية . ومن أعظم مؤلفاته كتاب «معنى المعنى» وهو في السيمانية أى المطلق اللغوى والاىصاح عن المعانى

ونزعة «اللغة الاسامية» تدقظ النزعة العامة فى لغتنا . ومن ها قيمتها . لأنها تنبها بهذا التناقض . فان الاستاذ اوجددين يرى ان الكلمات التى نحتاج اليها محدودة وانه خبر لنا أن يعرف نحو الف كلمة واضحة المعنى محببة من أن يعرف عشرة أضعاف هذا العدد من الكلمات التى يحتمل فيها الشك والالتباس فتفقد التفكير وتعطل الفكر .

ثم هو يرى ان اللغة الانجليزية جديرة بان تتم اعلم . وقد احتال للوصول الى هذا الهدف «اختيار ٩٤٦ كلمة يعتقد انها تكفى للفهم فى اللغة الانجليزية . وهذه الكلمات هى ٦٠٠ اسم و ١٥٠ فعلاً و ١٨ فعلاً و ٧٨ صميراً وطرفاً وحرفاً

ونقدرى ملاحظ قلة الافعال . واكثر اوجددين يستغنى عن الافعال استعمال الاسماء الكثيرة مع افعال قليلة . فبدلاً من أن أقول  
تعلمت من مرضى أقول عملت العلاج لمرضى  
وقضيت ساعة بالمتزل « كست ساعة بالمتزل  
وسبرورنى ايوم محمد « سيعمل محمد زيارة لى اليوم  
ولما بلغت العاشرة من العمر « لما كست فى العاشرة من العمر

فيري القاري هنا اتنا استعمالنا فعل كان ونحو بدلا من رعة  
أفعال . ويمكن كذلك استعمالها بدلا من مئة فعل . لأن الالف  
اما كائن واما عامل . وفي المدة الانجليزية نحو رعة آلاف فعل  
ولكن اوحدين استعني غنبا كلها بهذه الافعال .

جاء . حصل . اعطى . ذهب . حفظ . رث . صعب . وضع . بد .  
أخذ . كان . عمل . ملك . قال . رثى . رسل . زاد . ( أى فعل  
في الإنجازية )

وعلى هذا يمكن أن نحصل فعل « ذهب » يأتى معنى ثلاثين  
فعلا. فنقول ذهب فى ( دخل ) وذهب فلان ( س ) وذهب من  
مكان الى مكان ( ح ) وذهب الى الحظ الآخ ( سر ) وذهب الى  
( رار ) الخ. ثم هو نى وحدين يستغنى عن المتردود و . يقرى .  
فنحن نول حلد الحيوان . وفرو الثعلب وحده . سحرة وسلاف رهرة .  
وقشرة لثمة . ولكنه هو يجمع بكلمة حلد لجميع فيحقق الاقتصاد  
اللعوى وهو بعض هدفه . وهذه الكلمات نخطط فى خمسة أسابيع و  
شهر . وليست هذه الكلمات باطعم هى كل اللغة للتخيرية . ولكن  
الاحنى الذى يه فيها يستطيع التعمد . ويستطيع أن يقر بعض  
الكتب التى أتت ٢٠

وامامى وأنا اكتب هذه الكلمات كتب على مبدى  
« اللغة الاساسية » يدعى « هو يعلم » بين صفحته ٣٧٢ صفحة

一

三

۷۳

2

4

2

419

5

4

2

متوسطة . ومن مصوله . مفاتيح القوة . الضوء الكبراني . داروين  
وما بعده . المادة . العلاقات

وبعض هذه الفصول يتعمق في الفلسفة ولكنه كتب بالانجليزية  
الاساسية . والقاعدة التي اتعها اوحدين في اختيار هذه الاصول  
دون غيرها هي انه وجد انها اكثر استعمالاً من غيرها في اللغة  
الانجليزية . وهو طبع لا يقول نلا كتبه بهذه الكلمات ولكنه  
يقول فائدتها للاخني امدى بجد اللغة ميسرة له لا يستغرق عليه فهم  
كلماتها . فهو يتحدث ويكتب ويقرأ بها . ويستطيع بعد ذلك ان  
يتوسع . ويقول ايضاً فائدتها لاطفال الانجليز المبتدئين لانهم  
يستطيعون ان يقرأوا في موضوعات مختلفة دون ان تقف اللغة عائقاً  
في سبيل ثقافتهم تصدم لأول اختارهم لها

وها اناقص بين الترتعين نرة اوحدين في تعميم السهولة  
مع توحى الدقة في اللغة . وترعت نحن في الاكثار من المترادفات  
واستعمال الكلمات القديمة اسادة حتى الانحدرج - في كتب الاطفال -  
الى ان نفسر لهم في الهامش بعض الكلمات . وكاننا بهذا العمل نحاول  
صدمهم عن القراءة

وقد نشرت الى هذه اللغة الاساسية لاني أرجو ان ترى  
قيمة هذا المجهود ناقش في ممتا . ويجب ان اعترف انه على الرغم من

جميع الصعوبات التي تعرض التعبير الاقتصادي الصحيح في لغة العربية ، قد استطعنا أن نقطع مسافة غير قصيرة نحو هذا الهدف .  
والفصل الاول في هذا الميدان يعود الى الخريدة اليومية التي يضطر كاتبوها الى الاقتصاد في الكلمات . وأحياناً يترجمون التلغرافات وهي بطبيعة الاجور العالية كلماتها مقصدة موحدة لاتحمل المرادفات أو البهارج . وفصل آخر في هذا الميدان أيضاً يعود الى المحاكم التي أحبرت لقصة والمحامين ورجال النيابة على استعمال لغة محوكة المعنى بعيدة عن الشبهات والشكوك . وفصل ثالث يعود الى شر القليل من كتب العلوم الحديثة التي تطالب المؤلف باستعمال كلمات قليلة تمار دقة المعنى

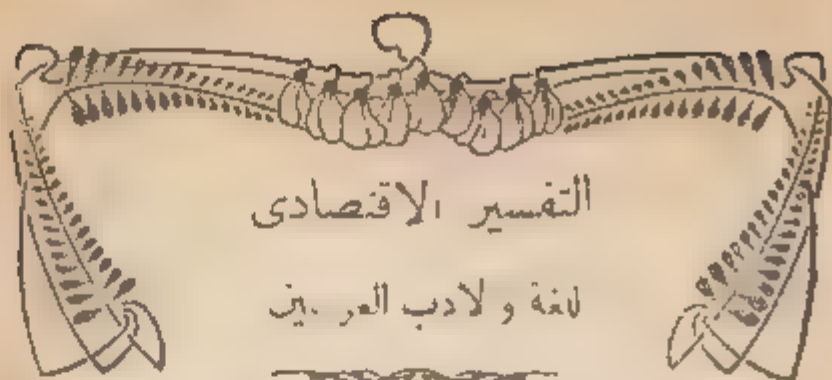
ولكننا مازلنا في بداية الطريق . من افترض قاسم امين ، معاء الاعراب واسكان أو احر الكلمات لم يلق أية عناية . وكذلك استعمال الارقام الأوربية كما يفعل اخوان انعامه بدلا من لارقام العربية لا يجد القبول حسن . مع ان الارقام لاوربية ، أكثر اصاله في العربية من أرقامها الخاصرة . وهي تدار بوصوح الصفر كما تغير تغييراً يترأ بين رقمي ٢ و ٣ اللذين يشبهان عدداً ما يطبعان بالنسب الصغير والآن يجدر بنا أن نسأل : ما الذي حمل اوحدين على التكثير في تأليف كتابه « معى المعى » وأيضاً على تبسير اللغة الانجليزية للأجانب والمبتدئين بالاختصار على ٩٤٦ كلمة ؟

تضع  
كما  
يحي  
من  
ة  
و  
ولو  
قلة  
تي  
مها  
في  
ر



الذي حمّله على ذلك انه درس السيكلوجية وعرف منها  
 القيمة الاجتماعية والتدوية للغة الانجليزية . وحديث أن ندرس لغتنا  
 في ضوء السيكلوجية حتى نحصل التعبير العربي بـ « كلة » وجملة -  
 وسيلة للخدمة الاجتماعية والثقافية . وربما يكون اوحدين قد «  
 في الاقتصار على ٩٢٦ كلمة . ولكن موضوع اهتمامنا هو هذه المنة  
 التي حملته على اختيار هذه الكلمات التي آثرها على غيرها لتيسير  
 التعليم للغة الانجليزية في حين نعمل نحن للتعبير  
 ليس من المستطاع أن نختر نحو ألف كلمة من اللغة العربية تندر  
 بالوضوح والدقة والأمانة فنؤلف بها كتباً للصبيان في المدارس الالامية  
 والابتدائية في الحرفاية والتاريخ والحيوان والنبات ومبادئ العلوم بحيث  
 يدخل الصبي في هذه الميادين فيمرح فيها ويطلب المزيد ، وبذلك  
 نبحث فيه الاستطلاع والتشوق ونعنيه عن السمع العرير والألم الوفير ؟  
 بل أليس من المستطاع أن نكتب بعض المحلات والحرائد بما نسميه  
 « العربية الأساسية » لأفراد الشعب الذين لا يعرفون من لغتنا غير  
 ألف أو ألفي كلمة ؟





# التفسير الاقصادي

لغة ولادب العربي

كثير مما استعمل في هذا فصل قد مر في بيانه من غير ان يذكر  
سجله هذا لانه في رسم هذا الكتاب واضح عينه

والفسير الاقصادي هو التفسير الذي ليس به ان يجمع  
الطواهر الاجتماعية في لامة ، سواء الاقصادي الذي يعيش فراده  
وفق مدته ، واجتماعهم يعبر بغيره نو كد ، وكوده ، ولغة ولادب  
كلامها صفة اجتماعية لا تحف من لاحق وانما

ففي صفة من ريفانيا واولاد متحدة تحت لامة  
عصرية ولادب مستقيم ومكبر ، وفي منه مثل مصر  
تحت لامة ولادب بيديين وشكر سيد في سيرة ، وسيرة  
التحلية في ضوء ، التفسير الاقصادي الذي في لغة ولادب العربيين  
١ - ولجنة العربي الذي ورث منه ، وبعض الكتب كان

مجتمعاً اقتصادياً راعياً أي كان يعيش فراده ، مثلاً الارض ، وكان  
في اقله الذي لا يورثه به تجارياً صاعياً أي ان ٩٠ في المئة من العرب  
في مصر والعراق وسوريا ، وافطار فرقا لشالية كاه يعيشون  
بالزراعة ، ومن شأن الزراعة الجود ، ومن ثم انهم لان كان

طع  
كم  
مج  
من  
ة  
ك  
ولو  
قصة  
لتي  
عما  
في  
را

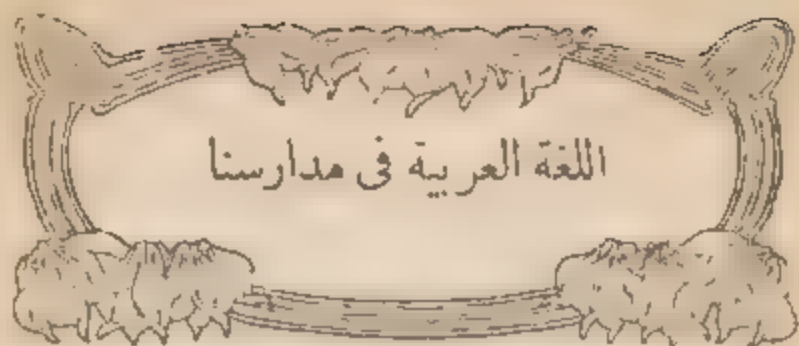
يرى قد عرفنا معنى هذه الكلمة. فليس هناك ما يدعو الى تغيير العقائد  
أو الاخلاق والسمكيات الدينية. ومن ثم لم يكن هناك ما يدعو الى  
تغيير الادب في مثل هذه الوسط. بل ان كل محاولة للتغيير كانت  
محمولة لاها كانت تقض الاستقرار الزراعى الذى تقض العيش

استقرارى في سطة الاقتصادى الذى الى استقرار (حمود) في  
الطام المعوى والادنى. فتمسك الزراعة التى حرى عليها المجتمع مسد  
انف سمة يقابلها قواعد مائة وملوك الادب منذ لف سمة.  
والكلاسية هى التليدية التى مايبا في مصر الآن ليست لهذا السب  
مفتحة بل هى طبيعية لأن مايبا عيش في الوسط الزراعى الى حد كبير  
٢ - هذا المجتمع العربى يصاحبه كان مجتمعة دينية وكان الخليفة

في بغداد بمثابة البابا في رومة. ومن غير المقبول ان طالب فى دين  
الهى في العالم بالتغير. فاستقر الدين ادى الى استقرار الملة أى  
جمودها. وأصبح رئيس الدولة أى الخليفة يحكم الدين. ويحمى  
الكلاسية أى التليديه فى الملة. والعرش يبرع الى المصطفى لأن  
حقوقه تعود اليه فهو محفوظ وأحياناً حامد أى ان للعرش أصولاً  
اقتصادية سلمية تؤدى الى مبادئ غوية وأدبية كلاسية تليدية

وذكرها فوثيريش سميث من ذكر الفأر على المسرح لأنه كان  
يعيش في ظل العرش الفرنسى بلا دستور وبلا ديموقراطية. واذكر  
ها أيضاً لعة الكهنة فى المعابد. فان تعبير الكلمة هنا يعادل الكفر





## اللغة العربية في مدارسنا

أشارة نهم كثير من الكتبة الاشايه كما ينصح هذا عهد  
ما نحول ان نكتب حدى اللغات الاحسية التى نعلمها . وه  
يسهل نيب كثر ان نمر مؤلفها ونكت حين كتب نحد الصعوبات  
لناوه فى نيف مدرستها

وهذا السبب يحل نكون العربية الاولى من تعليم الله  
عربية فى مدرست الابتدائية لتعليمه ( نى المدرس انى يحل  
تشول منه فى امته من السك ) هى القراءة دون الكتبة انى قد  
يخص به فى منه من السك ونقول . ون العمل فى المصنع  
والمرسة أو لخدمه فى مدر . مثل هؤلاء لا ينجحون الى الكتبة  
لا قلنا حدى . والكتبه - كى يكون منعمدين ينجحون الى القراءة  
كل يوم . وحتى سده ينجحون الى الكتبة نرضى هم وتقع منه  
نما يعبر تعبير السدح عن فكاهم

وسا معنى ان هذه الخال سوف تكون دقة وكما نحد سا

في وقت خاضع في وقت وفيه ثمة فيه تحجب على غموض نعمه  
الكافة من اسكان ثم لا تندم بها الى نعم الكثرة لاسية  
الاقية التي تحتج اليها في مند من شاعية وخمعة

ولقد استبحر بحسب من مصر من عجم لغة عربية في مدارس  
لاتدية على تمكن بعيد من الطاعة واعلم بالاحكام الى انه  
فواعد خصه ، وهو . وليس عنه من حرج ان يترفع منعمل  
وينصب العدل ، ثم يذهب ما يراه ويدل من هذه ثم يد الحوية  
بحسب ان يتعلم انصو كبر مقدور مستطاع من الكلمات في ترد  
في الجريسة والحكمة والتحرر والنصب ومكان ، ومن . وهذا سبب  
بحسب ان تتوافر اليه كسب الطاعة سبباً الى هذه دمه من عرف  
اطمية من حياته الاجتماعية والسببية ومن اعموم وشيون

ثم في مدارس الثانوية فتنوع في عجم نقل ما مستطاع من  
فوسد الحو ولا مالي الأء ، ثم في كتب لا اختار له لا فائدة منه  
نانه ، لأن كلما نثر وكتب دون ان تحتج اليه . ولم يقف في حرج  
الكلمات في مسكانها هو خصه سديدة ان بحسب ان تتبع .  
وعندئذ يتوفر التلاميذ الوقت لزيادة ما يدحرون من الكلمات . وهذه  
تدحل البلاغة . ومعنى بلاغة لمطلق المعنى تتميز بين الكلمات من  
حيث امدفه والاقتصاد في التعبير . ومن من حيث لا عيب الصغار  
من الاستعدادات والمخارات كوجه القمر . وت بخر . وعدم من فوقه .

نعم  
كلمة

سبب

من

في

في

ولو

فأله

نبي

بها

في

في

ويجب أن تكون العناية 'حذافية' في تعليم اللغة العربية إلى حب  
العناية الثقافية وهي تعويد التلميذ القراءة حتى تعود حاجة ملحة في نفسه  
لا يستطيع الاستعناء عنها طيلة عمره . وهذا يجب أن تكون بهيه مثب  
من الكتب التي تسط له المعارف البشرية في عبارة مقتصدة تفتح  
له أوقاف ذهنية جديدة في كل عام من أعوام دراسته فثير استطلاع  
وتحملة على البحث والتساؤل . وهذا السبب يجب أن تتناول كتب  
المطالعة - في المدرسة والبيت - موضوعات البيولوجية ولاحياء  
والتراحم والكيمياء والفلك والاقتصاد والصناعة . والمألوف في الوقت  
الحاضر أن تحتوي كتب المطالعة بالأقسام الثانوية على مقتطعات أدبية  
من كتب العرب قبل ألف أو خمسة مئة . ولكن هذه الكتب  
لا تثير الاستطلاع ولا تحمل التلميذ على التساؤل والبحث والمدرسة  
مدنية ولا تعود التمررة بعد أن يترك المدرسة بل حتى بعد أن يترك  
الجامعة . ولذلك يجب أن تؤلف الكتب الحديثة في المعارف  
العصرية التي تستفز التلميذ إلى البحث

وهو يجب أن يذكر حادثة له قيمته ها . فقد حدث أن قصد  
فوج من طلبة إحدى الجامعات في الولايات المتحدة إلى الدنيا لتعليم .  
وكان منهم من شاء التخصص في اللغة والأدب ومن قصد إلى  
التخصص في العلوم كالكيمياء أو البيولوجية أو الطبيعيات . فبعد عام  
من الدراسة انضمت إلى الدين فصور منهم في دراسة اللغة والأدب

بالذات لم يحسنوا تعلم هذه اللغة ، لا كلام ولا كتابة ، كما أحسبها أولئك الآخرون الذين قصوا عامهم في دراسة الكيمياء وبيولوجية والطبيعية . وذلك لأن الفريق الأول قضى وقته في دراسة نحو اللغة وبلغتها في حين أن الآخرين قصدوا إلى مادة علمية درسوها بالأمية فأتقنوا اللغة عن سبيل دراسة هذه المادة

ويجب أن نسترشد نحن بهذا المثال في تعليم لغة عربية . فإذ نحسن تعلمها بقرينة كتب هي نخاف من صحتها ، لأن هذه الاختلاف في الموضوعات يحصب الدهن تفكيراً ووجه كما هو معروف للتلميذ مثل الكلمات التي تثير سطلاعه وتفهمه ويستفيد من قرينة ويستثير ويعرف اللغة . بل يعرفها هذه تعرفه مفاعله المحددة مع مجتمعه . أم ، قد يراه على دراسته موعود الحوية والبلاعية وكتب الأدب لتدريج وهو يرهق ويقل سطلاعه أو يعمده لأنه يجد أنه قد تعب في استظهار كلمات لا تنفاس مع مجتمعه

قد لا يجب أن تكون سعاية أخلاقية في تعليم اللغة العربية هي تمهيد لتميز القراءة بحيث لا يستطيع الكف عبا طيله حينه . وعية أخرى توخاها هي تكوين شخصيته بمسقة وحطة . ولا نفى بالخصلة تلك الحركات السرية البهوية التي تعتمد على قوة الدرايين والخنجرة أكثر مما تعتمد على لغة وتميز . ونسب هي أن كثر

صع

كما

سبح

من

ة

ك

وه

قوة

تي

بعض

في

أمر



من الموضوعات التي يطالعها التلاميذ مع معلم فتاة المأثرة لميرة التي  
يتعلم منها شمس كعب يه قس ويتشد

و قد لحق على معلم اللغة العربية في مدرسة الابتدائية والثانوية  
أن يكون موسوعي المعرفة يستطيع اشرح اموضوعات الاحتمالية  
والبيولوجية والسريرية والفلسفية . وعنه أيضا أن يعرف على الأقل  
عند الحاجة أو لغتين لكي يقارب بين العربية وبينهما ويجدد في عتبا  
مصدر الشداع من الحديد ويوما . و هو مصححك أن يعتقد أحدا  
أن عتبا يستطيع أن تعش مسكينة لا تستمد لتعير الحسن من  
لأنها لينة وأخرسية و سيبا أن تحررها دون أن تزود من  
المعرفة المعاصرة . وهذا لا سعاد من كثر لأسباب اللغة التقوية  
التي هي بها في وقت



## الخط اللاتيني

د كان لأسادة واعلمة في كلية الآداب في جامعة نوي  
دار العلوم وفي كلية اللغة العربية رصين عن اللغة العربية ورسوهم  
يمكن أن يعلم ويعبر من الساحة المركبة ولكنه لا يفسر من الساحة  
اشفاقية. لأن هذه اللغة لا ترضى رجلا منفرد في عصر الحاضر إذ  
هي لا تحمد لأمة ولا ترفيها لأنها تعجز عن أن تكون لغة علم من  
العلوم التي تصوع لمستقبل وتكيفية.

وهذه المسحط الذي يتولا، كما فكر، في حال شديده وتعطيل  
هذه اللغة عن الرقي الذي تريد حداثته كما فكر، يؤدي ما يمكن  
إلى يقين أن إصلاحها مستحيل.

ونفق عنه واسكن الجبس عن الانتكار نعم. وبذلك قضا بمجد  
اشجاعة الدعوة إلى إصلاح الحري، إلا في رجال ساهين لا يسلون  
لجمهور أو لغو، مثل قسم من مث أو أحمد أمين ك حين يدعو  
كلاهما إلى إلغاء الأعراب، أو مثل عبد العزيز فهمي مث حين يدعو  
إلى الخط اللاتيني.

ووقع أن فترج خط لاتيني هو وثنة إلى المستقبل لو أننا

تطعم

كنا

سيع

من

و

ك

ولو

قناة

لتي

بعض

في

را

عملنا به لاستطع أن نقل مصر إلى مقعد تركيا التي نعتق عليها هذا الخط أبواب ماضيها وفتح لها أبواب مستقبلها .

واقترح عبد العزيز فهمي ذات يحتاج أولاً إلى العمل بالعلماء الأعراب الذي لم تعلمه ولم يعمل به قط . والمعونة يجعل الهجاء العربي في الخط اللاتيني سهلاً . ثم هو يعنى عن وضع الحركات في أعلى وأسفل الكلمة لأن الحركات في الخط اللاتيني حروف تدخل في صلب الكلمة .

واسطر في بعض المرات أنني لخط لاتيني .

١ - قول ذلك أن تقرب نحو التوحيد الشرى . فإن هذا الخط هو وسيلة القراءة والكتابة عند شتمدين الدين يمكن العلم والقوة والمستقل . وهذا الخط تأخذ به الأمم التي ترغب في التحدد كما فعلت تركيا . ومن المرجح أن يعم هذا الخط العالم كله قريباً .

٢ - حين صطبع الخط اللاتيني يزور هذا الامصال النفسي الذي أحدثته هاتان الكلمتان المشؤمتان « شرق وغرب » فلا تعبر من أن تعيش المعيشة العصرية . ولا بد أن يجر هذا الخط في أثره كثير من ضروب الإصلاح لاخرى ، مثل المساواة الاقتصادية بين الحسين ، ومثل التفكير العمى ، ومثل العقيدة بالانفسية العلمية الخ .

٣ - عثر الأوربيون قدرتهم على اتحاد المعاني الجديدة بالصاق مقطوع مشتقة من اللعين الاعريقية واللابية فيخلقون المعنى الجديد

من الكلمة القديمة . ونحن نتفح بهذه المقاطع اذا أخذنا هذه حط  
ولا يمكن أن نستعمل هذه المقاطع مادام الحط بالحرف العربي .  
٤ - والكلمات العلمية التي تقف عقبه شاقة في لغت تعدو سبعة  
الاستعمال بالحط اللاتيني .

٥ - ثم بح الالاسي أن الحط اللاتيني لا يكلف في تعد  
عشر اوقت الذي يقصيه في تعلم الحط العربي بل قد نقول .  
٦ - وعدم ككت لغتنا بالحط الالاسي يحد من تعلم العرب  
لأوربية قد سهل أيضاً فتفتح آفوق هي لآ معلقة .  
واحده نستطيع أن نقول أن اتحاد حط اللاتيني هو وثه في  
لور نحو المستعمل .... ولكن هل المعاصر التي نتفح هذه حط  
العربي والتقليد نرصي بهذه وثه .



تطوع

كلمة

سريع

من

به

ك

ولم

قله

لني

معها

في

ر

## التيسير . التيسير

اد فرصا ن صيبين في سن واحدة شرعا يتعلم . أحدهما  
 الانجليزية والآخر العربية . دون أن يكون لأحدهم معرفة سابقة  
 بغيره حتى يستعمل ، وقت قصي الذي سيتعلم الانجليزية لا يحتاج  
 لأكثر من ستة أشهر كي يكلم وتقرأ ويكتب هذه اللغة على  
 طريقة وحدين . ثم نصي الذي سيعلم العربية فيه يحتاج إلى ، لا  
 يقل عن أربع سنوات . في أن وقت الذي يتقنيه المتعلم للغة  
 العربية يريد تدبيره مثال على ما يتقنيه المتعلم للغة الانجليزية

ولكن فهم هذا الفرق يجب أن يذكر بعض الامتيازات التي  
 سيلاقيها متعلم العربية ولا يلاقي مثب متعلم الانجليزية . فاول ذلك  
 أن حروف الكتابة تزيد عندنا على مئة حرف . لأن كل حرف  
 شكلا معينا يتبع موقعه في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها . أما في  
 الانجليزية فالحرف لا يتغير بتغير موقعه في الكلمة .

وفي لغتنا يجب أن نغير جنس فنعرف أن الكرسي مذكر  
 والحرب مؤنثة . أما الانجليزية فجمعة غير حسية .

ومنعنا الانجليزية يعرف أن الواحد مفرد وما زاد عليه فجمع  
 أما متعلم العربية فيجب أن يعرف أن ما زاد على واحد قد يكون اثنين

فهو ليس مفرداً ولا جماعاً. بل هو صيغة حصة تختص في فوعد حصة.  
وقد كانت صيغة شئ قائمة في الانجليزية وكثيراً ما عبت. وحشي لدى  
يتعلم الانجليزية يستطيع ان يعبر عن العدد من واحد الى ثمان بسهولة  
أما في العربية فالصبي يحتاج الى شهر لكي يدرس فوعد عدد.  
وصيات في مدرستنا انوية يعدون ، مرسية والانجليزية ولا يعرفون  
كيف يعدون بالعربية الممنوعة التي يلاقون في فوعد العدد .

ولصبي في الانجليزية يجد فوعدة واحدة يجمع مع فوعدة  
حد لا يؤنه بها . أما في العربية فعدد من جمع التكسير قواسم لا  
تخصي بل يكاد أن تكون لكل كلمة فوعدة . ونعرفه انه يجمع  
التكسير يحتاج الى المعركة ولو كان مثله ستة

وكل كلمة انجليزية حرف مكسور . ولكن لا يرب في معده هو  
لغة يهودية لدهن وامس . ومن يحسب الا عدد ان في حركات  
قوية تستجيب بسرعة . وكثيراً ما يرب ان الثاني ، الذي يثبت الى  
الاعراب لا يهتم ما يقرأ وهو يعرف

ومشكلة المهمة في متايس ها عتري لغة الانجليزية كما  
يجب ان يعرف الفرق بين الالف منصوبة ولاف المدودة . وانتم  
للانجليزية لا يجد مثل هذه مشقة

وأكثر من ذلك حركات الحروف في الكلمة واحدة تلي  
رما تكتب من ثلاثة حروف ولكن يمكن ان تطلق على اثني عشر

تعال

كلمة

سبح

من

..

..

وله

فأله

فأله

فأله

فأله

فأله

فأله

فأله

فأله

فأله

شكلا مختلفا . وهذا الاختلاف يحتاج - مثل جمع التكسير - الى  
العمر كله ولو كان مئة سنة لكي نخطط لكل كلمة شكلها . أما الذي  
يتعلم الانجليزية فلا يحتاج الى هذا لأن الحركات قد صارت حروفا  
في صلب الكلمة

وهناك قواعد آخر لمترفين في اللغة كالتون والتصغير يحتاج  
الذي يتعلم العربية الى شهور لدرسها . أما متعلم الانجليزية فلا يحتاج  
الى شيء من هذا

ثم يجب ألا ننسى بعد كل هذه لمصاعب ان الصبي الذي يتعلم  
الانجليزية سيجد ان ماتفعه يخدمه في الكلام والكتابة . ولكن الصبي  
الذي تعلم العربية يحتاج الى ان يعرف اللغة الدارحة للكلام ثم اللغة  
المصحى للكتابة . وهذا مجهود آخر

والذي نلاحظه في مصر ان الذي يلتفت الى اللغة العربية  
وستوفى قواعدها دراسة يحتاج الى العمر كله . فلا يجد الوقت لأية  
دراسة أخرى الى حسب الامة

ولمست اللغة سوى وسيلة للفهم والدرس . فاذا كانت تحتاج  
الى السنوات الطويلة لدراستها فان هذه السنوات محسوبة عليها وهي  
مقطعة من الوقت الذي كان يمكن ان نرصده للدراسة الجغرافية  
والتاريخ والادب والجيولوجية والفلك والطبيعات والكيمياء الخ .  
وذلك المسكين الذي يقضى عمره في دراسة اللغة دون غيرها انما هو

مثانة ذلك مدى يكدر طيبة عمره شراء آلة لعزل أو السج حتى اذا  
اشتراها لم يعزل ولم يسج . لأن اللغة لا تترك أن يرح باقنا  
الآلة ما لم نستخدمها

واذن يجب أن نكون لعدة من دراسة اللغة التعبير عن  
الجيولوجية والفلك والطبيات والكيمياء الخ . أم اذا كانت دراستها  
لا تؤدي هذه العاية فهي غفيرة . وهي من تعذيب مدامت كثيرة  
القواعد والشذوذات وما دامت نحتاج الى السنين الطويلة وللمجد  
العظيم بمراسمتها . لأن هذه السنين الطويلة وهذا جهد العظيم يجب أن  
نقتطعها في دراسة هذا الكوكب ، له . وحيوه . وساته . ومواده .  
وحصارته . وعلومه . وآدابه .

ود كل أوحد قد احتاج الى ١٨ فصلا فقط لكي يصل الى  
التعبير عن المحاحب المذوقة في اللغة التخيلية فاما يجب لا محر  
أن عندما عشرة آلاف فص . لأن هذه الكثرة ليست ووفرة شراء  
وعما هي راحة واختلاط .

واذن يجب أن نتجه نحو التيسير لا التعسير في تعليم اللغة  
العربية ، تقع أقل ما يمكن من القواعد ونرفض كل ما يمكن من  
الشذوذات ، ونختار من هذه الألوف من الكلمات نحو ألف كلمة  
للتعبير الدقيق في العلم والأدب والفسحة . ونؤلف بهذه الكلمات  
كتب صيانتا في المدارس لابتدائية والثانوية . ثم نرتقي من هذه

طبع

كلمة

تصحيح

من

في

كلمة

وله

فله

انتي

معني

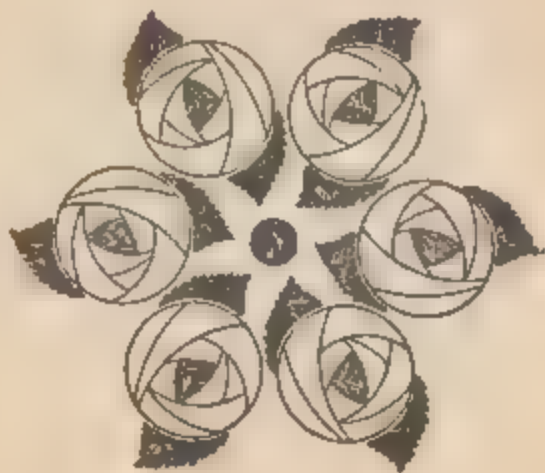
في

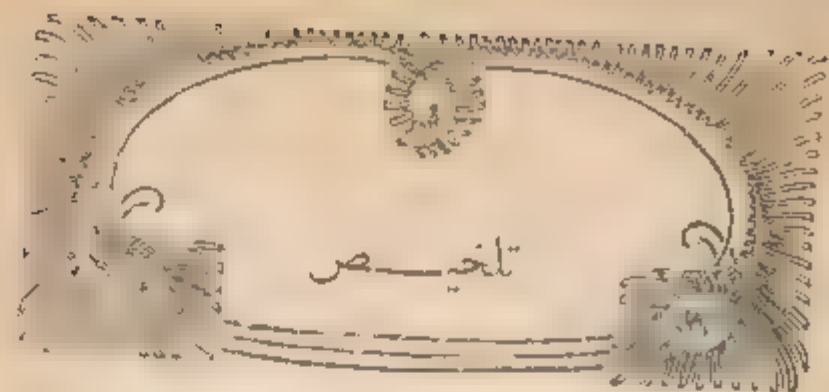
في



الالف من الكلمات الي غيرها ونكر مع احرص على ان نكتب  
الكلمات السائبة التي يعمت معش لاها صلل لعل من ان ترشد .  
ورما يكون من احسن ان نبر بين تقوى والسكينة في تعلم  
اللغة العربية . فاذا كانت العية من معي هي مرء فقط فاه سنطلع  
ان يصل الى ذلك نفل سواعد . لا قوم سحوية . وجمهور الأمة  
يقرأ ولا يكتب . ثم نقرر نفع الموعود - بعد التيسير على الذين  
سيكتبونها .

وليس لهذا التيسير سبه في نعت العلم مملد ولكن نغناه سدة  
ونحتاج الى احراءه .





## تلخيص

سبق أن قلت أن معنى معنى على أي شيء هو نفسه أو هذا  
 الكتاب هو ما في شرح الأسرار محمد بن أبي محمد محمد بن  
 ما يطرأ على الكلمات من تغيير لا خلاف ومن ما كان في  
 تستعمل فيها، وأرجو تفرق من يعرف ما كتبه هو نفسه  
 التعقيب أو الشرح (بني قد لا يرد محمد بن أبي محمد بن  
 وعائني فإن كل شيء من نفسه حتى في بعض حديد في  
 الكلمات واستخدام هذه الكلمات في اللغة حددها بعد  
 ومع أن ما سبق هو تلخيص في نقد السري، المحرر  
 هذا إلى تلخيص للتحصيل، حتى لا يسهل المهمة لهذا الصنيع  
 ١ - يجب أن يكون من شأنه العربية ومن وجهه  
 اهتماماً لأنها وسيلة التفكير، ولا يمكن حسن اللغة حسنة.  
 ٢ - كل من اللغة العربية ولا يزال في الآن من انحراف عن  
 العاطفة والأفعال، ونحن لا نذكر حين فعل واستند العاطفة،  
 التفكير الحسن، ولذلك فإن هذا من لا يجد التفكير على والنسب  
 ٣ - المجتمع الحسن هو الذي يتوجه على العقل وحل المشكلات

طالع  
 كتاب  
 شرح  
 من  
 ك  
 أوله  
 هذه  
 التي  
 سعيها  
 في  
 را

المطلق محض في حاجة الى ازالة جديدة تؤدي الى دقة المفهم العلمي لايجاد مجتمع عملي، بلغة تغير بين الكلمة بدائية وبين الكلمة الموضوعية.  
٤ - لغة هي نيات قديمة تحمل كدائها معاني احياة البدائية ( الحياة من الحيا والروح من الروح ) و تحمل معاني السحر ( علا نحمه وقل نحمه ) بل هي حافلة بحافير ورواسب يجب أن توقي استنساها اذا استلنا التفكير السديد

٥ - كان مجتمع العربي القديم يستند الى العقائد والتقاليد وكان مجتمعا حرييا ينجح في عدة المواضع والاعمال التي تحرك الارادة وبذلك فصحت اعنته كذلك، وهي لهذا السبب صعبة القيمة في خدمة مجتمعنا الذي نحاول أن نحمه يسير على مادي، المطلق والمنفل والعلم .  
٦ - داء الادب واللغة عندنا هو الكلاسية في التيدية وهي تؤدي عندنا الى محاولة استرداد لأمس بتعبير والتكبير

٧ - امساعه في هذه الكلاسية تؤدي الى نحر اللغة كأنها لغة الكهنة في المعابد فتقطع الصلة بينها وبين المجتمع

٨ - في لغتنا كلمات تحمل شحنات عاطفية سيئة تؤدي الى ارتكاب الجرائم ( الدم والعرض في الصعيد ) أو الى كراهة بعضنا بعضا ( كاهن، نحس ) والكلمات الجسية التي تؤدي الى حيالات الخشاشين .  
وعلينا أن نقي عقولنا من هذه الكلمات .

٩ - للكلمة إيجاء اجتماعي للخير أو للشر . ويجب أن نستغل

اللغة للتوجيه حسن ، لامة ونمرد ، وسلاسة لغوية - بلاغة عاطفة  
والاعمال - مفيدة لها بتوجيه لاجتماعي لحسن ، ولكن مع الحذر  
العظيم من العناية السيئة .

١٠ - من سطيع الاتماع بذكاء ، لا اذا كانت لغة ذكية ايضا  
تؤدي معنى لدقيقة في العموم والعسفت . ومن هه ضرورة  
العناية بتعويض المعاني حتى مع لانس . ولهذا تحب مصممة  
التردوت وانتشهرت ( مثل لغة معدنية ولد لقطر ) .

١١ - الكلمات الحسة في لغة الحسة هي لأخلاق حتى يصح  
أن تعد الكلمة شعراً يصوي به كماله كان دابة في جدد . وعنده  
من كلمات المروءة والشهامة وبر والخرية ومثله معنى به المجتمع لحسن  
١٢ - عيب أن تزيد في مثل هذه الكلمات بحيث نخدم  
تطورا المعصرى مؤلف الكلمات التي توحى لرقى وزيادة الصحة  
واسعاده والبور والتدفة .

١٣ - واللغة الجديدة هي بلاغة اسطق معنى برسدا ، في نوق  
الخطأ . والتفكير السديد هو التفكير لعنى الموضوعى بلدى يقوم على  
التجربة . واللغة الحسة هي نتي تؤدي لعنى في دقة هندسية  
ووضوح قليدى

١٤ - قد شئت في معصرا الحديث لغتا حديدتان احداها  
لغة العموم فيجب أن تأخذ كلماتها جميعا لا ترجمة . ولغة كوكية

طاع  
كما  
مسيح  
من  
سنة  
كما  
ة ولو

فانه  
التي

نعم  
في  
رأى

أخرى يطق به كل مفسر في ادب مثل اسيون وشمرف  
والبيانوسراف ولوردووس فيجب ألا تطعن لأن نفعه كمزية  
جديدة لا تملكها أمة دون أخرى

١٥ كل من مفسر يجب أن يتبع ثلاث مبادئ : نفعه  
الاصية التي علمها من أمه . وبعده المعلوم في نكسبها حيولوجية  
واليوحية والعسيولوجية والكيب . اح . وبعده هذا الكك كما ترى في  
كلمات كمزية تسيرها خرد واكتب

١٦ - يجب أن يستصر بحركة الاسذ اوحدين في لايجار  
والتبسيط . حيز الكك المحكمة التي لا تحمل السكون في معية  
وأن سر تعليم لغة العربية معرى والمأحى

١٧ - عند العربية كثيرة القواعد والشدودات والكك  
المتراقة أو المشتبه وهي تخرج من الوقت تعمد نحو ثمانية وعشرة  
أمثال الوقت الذي تحذره لغة الانجليزية . فيجب أن تتعد نحو  
تسيرها بالافلال من القواعد والشدودات بل والكك

١٨ اتحاد خط اللاتيني يحمل الامة الى امام مئات السنين  
ويكسبها عقبة متمدين ويحمل دراسة العلوم سهلة . وهو خطوة نحو  
الاتحاد الشرى

اتهى

# القاموس العصري

عربي - انكليزي

عن مجلة المصطفى شهر أكتوبر ١٩٤٤ -

- ١ - انه المعجم حي لا معجم ميت . لك أي جمع متجه الى تطلع وتؤلف في هذر السنين لا حيرة . في مُد نحو مئة سنة ، تدفن الكلمة القديمة منذ انشاء الاسلام الى هذا العهد ، ولا تقيد حرف واحد من فسخ كلام المعاصرين . وهذه الصفة تجعل الكتب من كتب الأموات لا من كتب الأحياء ، قرأ فيها مثلاً سيرة ، وطيرة ، وموصلة ، ومدة ، ودانة ( نالعي الحديث ) ودراحة ، وسعاً ، وجمع وضع المحاكم ، ومصطلحات القضاة ، والقانون ، فاك لا نجد لها ذكر ، ولا اسيرة ولم من طرف حي إلا في الدر ، الكك تحدث في « الساموس العصري » .
- ٢ - انه المعجم الوحيد الذي حصل على اعتبار لم يحصل عليه قسماً مثله . وهو انه نقل الى اللغة النحوية حرف بحرف . . . . . الخ
- ٣ - انه « المعجم الوحيد ، الذي وضع بحسب الكلمة العربية التي يشتد عنها إلى الاسكيزية ، ما يفيد معناها العربية عاماً . . . الخ
- ٤ - انه « المعجم الوحيد » الذي يردت جميع الأخطاء التي وضعها المعاصرون ، من أرباب الصحف ، والمجلات ، والمؤامات العصرية ، في العلوم والآداب ، والفنون ، والصائغ المستحدثة . ولا نكد تجد لها ثراً في سائر الدواوين .

٥ - انه « المعجم الوحيد » الذي تحد فيه كيف تقع سبى الكلمة التي لا تنسقط عليها في مطئها ، فهو يرشدك إلى محل الاطلاع عليها وهي ميزة تفرد بها هذا السفر الجليل ... الخ

٦ - انه « المعجم الوحيد » الذي راجع صاحبه خرائد ومجالات ، معاجم صغيرة وكبيرة ، دواوين خاصة وعامة ، تأليف اختصاصيين وغير اختصاصيين ، قديمة وحديثة ، لأن ، العرب ولألسنة العرب .

٧ - انه « المعجم الوحيد » الذي جمع إلى حودة التأليف وسعة الموضوعات ، طبعاً متناً وطبعاً ، وحروفاً ونجبة وعربية ، صحة ودقيقة ، وورقاً صفيلاً ونبيض ، ثخيناً وقويّاً ، وكله نور بادرة . لم نختص في كتب عصري ، ألف في عهدنا هذا .

٨ - انه « المعجم الوحيد » الذي لم يُطبل له حجة ولم يزمر له ، وحمل قيمته نخسة ، هي ليست شئ . يذكر بحجاب فيه من الحسات ، والفوائد الجزيلة العوائد .

٩ - انه « المعجم الوحيد » الذي نقل العرب على فئته ، ولم يحسن وضعوا بحاجه معجماً آخر ، صحفاً كان أو غير صحفهم ، لأنهم وحدوا فيه ضالتهم السوداء ، وجميع أمسيهم ، من نقاط عربية ، ومصطلحات انكليزية ، وكل ذلك في أوق قنية ، وصفحات ووصافة ، دفعتهم إلى أن لا يقلوه بأي معجم آخر طبع إلى الآن ... الخ

حاضرة اسم للموي

الأب أنستاس طاري الكرمل

عصر جمع مؤاد لاو لقه العربية

# القاموس العصري

عربي - انكليزي

عن مجلة المصطفى شهر أكتوبر ١٩٤٤ -

١ - انه معجم حتى لامعجم ميت . انك اني جميع معجم حتى جامع  
أو تؤولف في هدم السنين الأخيرة . اني منذ بحومته سنة . تدور لكلمة  
مفدية منذ نأاة الاسلام الى هذ العهد . ولا تبيد حروف واحد من فصيح  
كلام المعاصرين . وهذه الصفة تحمل الكتب من كتب الأدب لا من  
كتب الأحياء . تقر فيها مثلاً سيرة . ونبذة . وجيزة . ومدة .  
ودانة ( بالمعنى الحديث ) ودراسة . وسحابة . وجميع أوضاع الحركات .  
ومصطلحات القصص . واعدون . فاك لا تجد لها ذكر . ولا اشارة ولو  
من طرف حي إلا في لدر . ككك تجد في « قاموس العصري »

٢ - انه المعجم الوحيد الذي حصل على امتياز له بحال عليه قنة  
مشة . وهو انه نقل الى اللغة اصبية حروف بحرف . . . . . الح

٣ - انه « المعجم الوحيد » الذي وضع بحسب « الكلمة العربية التي  
يشد عنها إلى الانكليزية » ما يمد معها بالعربية . . . . . الح

٤ - انه « المعجم الوحيد » الذي يسرد لك جميع الأسماء التي وضعه  
المعاصرون . من أرباب الصحف . والمجلات . والمؤلفات العصرية . في  
العلوم والآداب . والفنون . والصنائع المتحدثة . ولا تكاد تجد لها راء  
في سائر الدواوين .



٥ - انه « المعجم الوحيد » الذي نجد فيه كيف تقع على الكلمة التي لا تسقط عليها في مظهرها ، فهو يرسدك إلى محل الاطلاع عليها وهي ميزة تفرد بها هذا السفر الجليل ... الخ

٦ - انه « المعجم الوحيد » الذي راجع صاحبه حرائد ومحلات ، معاحم صغيرة وكبيرة ، دواوين خاصة وعامة ، تأليف اختصاصيين وغير اختصاصيين ، قديمة وحديثة ، لأبناء العرب ولأبناء الغرب .

٧ - انه « المعجم الوحيد » الذي جمع إلى حودة التأليف وسعة الموضوعات ، طعماً متناً وطيقاً ، وحروفاً أجنبية وعربية ، ضخمة ودقيقة ، وورقاً صقيلاً وبيض ، ثخناً وقويماً ، وكله نور بادرة ، لم نجتمع في كثير عصري ، أن نجد في عهدنا هذا .

٨ - انه « المعجم الوحيد » الذي لم يُطل له صاحبه ولم ير مره وحمل قيمته بحسه ، هي ليست شئ . يذكر بحباب ما فيه من حسنات ، والفوائد الخريفة العديدة .

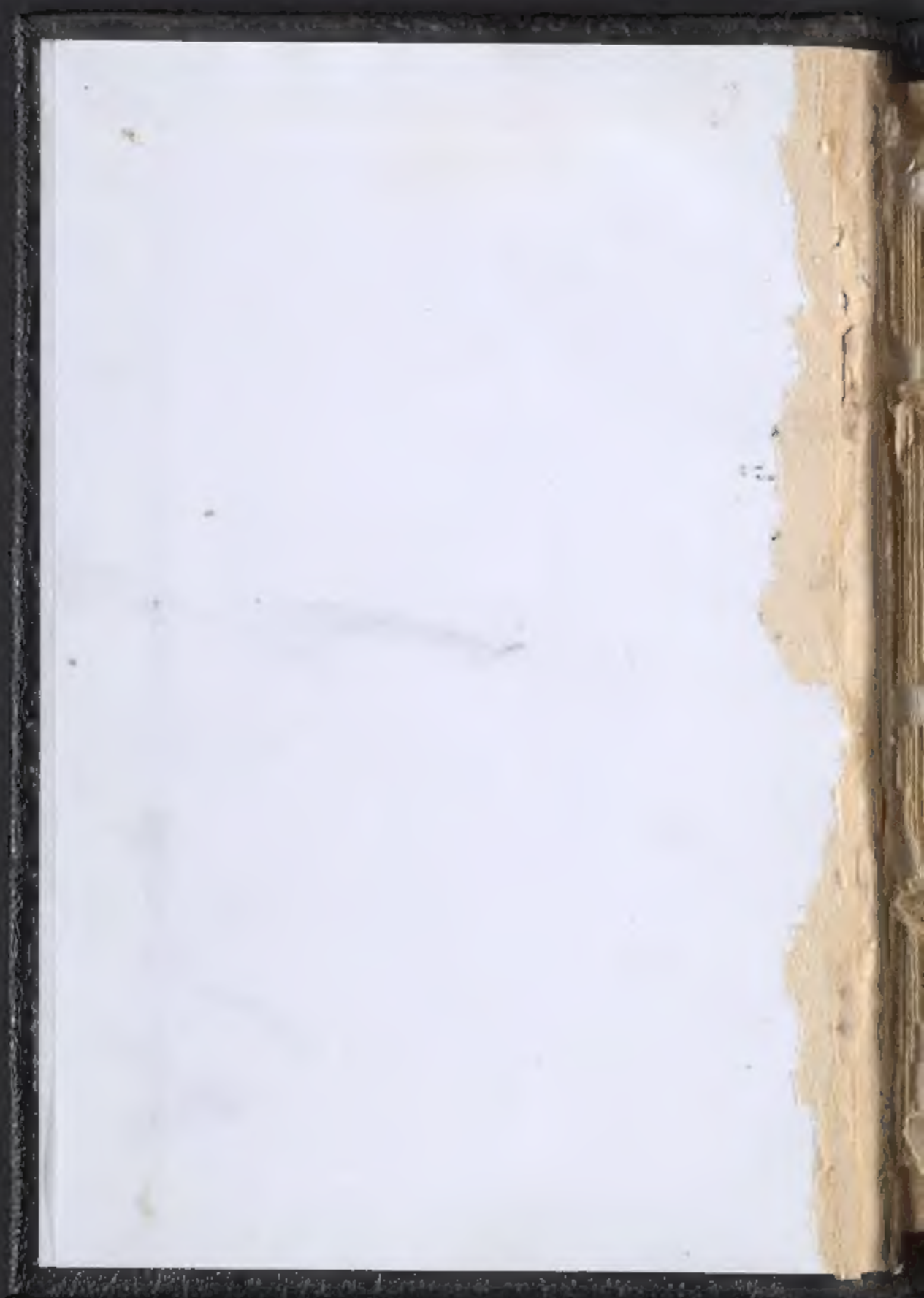
٩ - انه « المعجم الوحيد » الذي نقل العرب على اقتضائه ، ولم يخشوا أن يصعوا بحبه معجماً آخر ، ضخماً كال أو غير ضخمة ، لأنهم وحدوا فيه صلتهم المشودة ، وجميع أمانيهم ، من ألقاب عربية ، ومصطلحات الكلبزية ، وكل ذلك في أوراق قليلة ، وصفحات وضاءة ، دفعهم في أن لا يقنعوا بأي معجم آخر طبع ، بل كان ... الخ

وتم

حضره : هـ نموي

الأب أنستاس ماري الكرمل

عصو بمح غزاد الاول لغة العربية



7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

30 JUN 1999  
11:18



PJ  
6074  
.M8  
1945